عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

# ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني الفلسطينيين والمخاوف لديهم

حنين نائل "محمد صبري" زيدان

رسالة ماجستير

1439هـ -2018م

# ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني الفلسطينيين والمخاوف لديهم

**إعداد:**

**حنين نائل "محمد صبري" زيدان**

**بكالوريوس علم نفس/ جامعة القدس–فلسطين**

**المشرف: الدكتور إياد الحلاق**

**قُدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي/ كلية العلوم التربية/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس.**

**القدس– فلسطين**

1439هـ -2018م

**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

**الإرشاد النفسي والتربوي**

**إجازة الرسالة**

# ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني الفلسطينيين والمخاوف لديهم

**اسم الطالب: حنين نائل "محمد صبري" زيدان**

**الرقم الجامعي: 21410313**

**المشرف: الدكتور إياد الحلاق**

نُوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 6/23/ 2018 من لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. إياد الحلاق التوقيع .....
2. ممتحنًا داخليًا: د. بسام يوسف بنات التوقيع .....
3. ممتحنًا خارجيًا: د. سلام الخطيب التوقيع .....

القدس– فلسطين

1439هـ –2018م

**الإهداء**

إلى كلّ لاجئ تشرّد وعانى ويلاتِ التشرد... إلى أهالي قريتي دير ياسين المهجرين.

إلى كلّ لحظة جهد وألم... إلى من علّموني وأناروا لِيَ الدّرب ومن سهروا على راحتي؛ والديَّ العزيزين وأشقائي.

إلى الذين انتزعت منهم ذكرياتهم وصودرت أحلامهم إلى كلّ لاجئ يحلم بالعودة إلى الوطن.

الباحثة حنين زيدان

## إقرار

أُقرّ أنا مقدم الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمَّ الإشارة له حيثُ ورد وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يُقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

الاسم: حنين نائل "محمد صبري" زيدان

التاريخ: 2018/6/23

## شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، حيث أتقدّم بفائق الاحترام والشكر لكلّ الذين شاركوني في بذل الجهود والمساعدة في إعداد هذه الرسالة وأسدوا إليَّ توجيهًا أو مشورةً وأخص بالذكر مشرفي الدكتور إياد الحلاق الذي تفضّل بالإشراف عليَّ وأعطاني الكثير من علمه ووقته وجهده، كما أتقدم بجزيل الشكر لعضوي لجنة المناقشة لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة فبارك الله فيهما ونفعنا بعلمهما.

كما أتقدّم بالشكر لأهالي قرية دير ياسين المهجرة للتعاون معي بإجراء المقابلات.

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس.

الباحثة حنين زيدان

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية الى استقصاء أثر التهجير والاقتلاع وما رافقهما من أحداث في الذاكرة الجماعية كما يدركها الجيل الأول والثاني من أهالي قرية دير ياسين. تناولت الدراسة موضوعها كظاهرة متعددة الأبعاد، تناولتها الأبحاث النظرية والميدانية، ولم تركز عليها من بعد واحد.

وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي بشقه الكيفي، وأسلوب المسح بالعينة، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من (20) فقرة، طبقت على عينة بلغت (8) لاجئين فلسطينيين من قرية دير ياسين بمحافظة القدس، اختيرت بالطريقة القصدية، وقد أخذت موافقتهم على المقابلة قبل عملية جمع البيانات، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بتحليل المقابلات للخروج بالنتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها، تعرض أهالي قرية دير ياسين لصدمة اللجوء والتهجير وفقدان الأمن والاستقرار، إلى شعورهم بالهزيمة والإحباط والنكران والدخول في حالة حداد لاشعوري. إنّ مصدر حفظ الذاكرة الفلسطينية عامة وذاكرة أهالي قرية دير ياسين خاصة هي الرواية الشفوية، والخوفُ هو الشعور الطبيعي لأهالي قرية دير ياسين بسبب استمرارية الاحتلال والمجازر التي ارتكبت بحقهم.

كما بينت النتائج أنه لم تكن هناك فروق في التعبير عن المخاوف لدى اللاجئين، وقد كان هناك فرق في الخوف يعزى لمكان السكن، يتمثل في الحنين إلى قرية دير ياسين، والشعور بالحسرة والألم هو ما يشعر به أهالي قرية دير ياسين، وقد كان هناك اجماع على آليات التعبير عن الحنين لدى أفراد العينة.

وقد أسهمت هذه الدراسة في معرفة مدى رسوخ أحداث النكبة لدى اللاجئين وما تعرفه الأجيال اللاحقة عن أحداثها، واكتشاف المخاوف التي كانت لدى الجيل الأول، وما انتقل من هذه المخاوف إلى الجيل الثاني، ان تسليط الضوء على الناحية النفسية والاجتماعية وفَهمِ تكوين الذاكرة عند اللاجئين والمشاعرِ التي ترافقهم إلى يومنا هذا قد تساعد الباحثين النفسيين والاجتماعيين في وضع برامج إرشادية وخطط تدخل للكشف عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها؛ دراسة مقارنة بين أهالي قرية لفتا ودير ياسين عن الآثار النفسية والاجتماعية للتهجير، وإجراء دراسة للجوانب النفسية ذات العلاقة بالتمسك بحق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين بعامة ولدى أهالي قرية دير ياسين بخاصة، بالاضافة إلى إجراء دراسة نفسية معمقة عن آثار الصدمة النفسية على الجيل الثاني للنكبة والتركيز على صدمة الاستئصال الثقافي الاجتماعي، وقد أوصت الدراسة أيضاً بعمل برامج للدعم النفسي الاجتماعي للاجئين تستند على ذاكرة اللاجئين وعلى جانب الهوية عندهم.

**Memories and fears of Nakba and Displacement events by the first and second Palestinian generations.**

**Prepared by: Haneen Na'el "Mohammad Sabri" Zidan**

**Supervised by: Dr. Iyad AL-Halaq**

## Abstract

The present study aimed to investigate the memories and fears of Nakba and displacement events as perceived by the first and second Palestinian generations of Deir Yassin village. The study approached the literature as a multi-dimensional phenomenon, which addressed both theoretical and applied research.

To achieve this end, the study adopted the qualitative research approach using the sampling survey method. The interview is appropriate for the exploratory nature of the research, which consists of 20-items. The random purposive method was utilized which comprised of a sample size of (8) Palestinian refugees of Deir Yassin village, at Jerusalem Governorate, Palestine. Participants were approached in the West Bank by the researcher, and were asked to participate in the interview officially. The collected data was analyzed by the researcher using the qualitative research approach.

The study attained a number of findings, mostly; the residents of Deir Yassin exposed the trauma of asylum, displacement, loss of security and stability to their sense of defeat, frustration and denial, and entering into a state of mental mourning. The source of preserving the Palestinian collective memory in general and the memory of the inhabitants of Deir Yassin in particular is especially through the oral narrative. Fear is the natural feeling of the inhabitants of Deir Yassin under daily massacres and the on-going Israeli occupation.

The results revealed differences in expressing the fears of the refugees, due to place of residency. The residents of Deir Yassin village have the feeling of grief and pain. Nostalgia is the natural feeling of insecurity and there was a consensus on mechanisms to express nostalgia among the refugees.

The study may contribute to the realization of the extent to which the events of the Nakba are deep rooted for the refugees, and the subsequent generations' knowledge on the Nakba events. In addition, the study may assist in revealing the fears of the first generation, which has been transmitted to the second generation. Shedding light on the psychological and social aspects, understanding the refugee's memory formation and the feelings that accompany refugees to this day may help psychologists, social workers develop guidance programs, and intervention plans to detect some of the psychological and social problems of refugees.

The study has come up with a set of recommendations, mostly; to make a contrastive study between the inhabitants of Lifta and Deir Yassin villages in relation to the psychological and social effects of displacement. Moreover, to conduct a study of the psychological aspects related to adherence to the right of return for the Palestinian refugees in general and of Deir Yassin in particular, a further research is essential in the area of psychological trauma among the second generation of the Nakba, and finally, the need to establish programs for psychosocial support for the refugees based on the refugees' memory and the identity.

## الفصل الأول:

---

## خلفية عامة عن الدراسة:

### 1.1 المقدمة:

تعرضت فلسطين وما تزال لهجمة استعمارية وصهيونية أحدثت تغيّرات في بنية الشعب الفلسطيني في مختلف النواحي الجغرافية والسياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية، وقد مارس خلالها الاحتلال الصهيوني شتى الوسائل والأساليب لتهجير الفلسطينيين من قُراهم ومدنهم وإقامة دولة صهيونية، فقد شُرّد آلافُ الفلسطينيين في مختلف بقاع الأرض وكوّنوا تجمعاتٍ تعرف باسم المخيمات وبلغ عدد المخيمات في الدول العربية (59) مخيمًا في الأردن ولبنان وسوريا والعراق و(19) مخيمًا في الضفة الغربية و(8) في قطاع غزة إذ يشكل هؤلاء اللاجئون الحقائق الحيّة لسياسة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني (سلامة، 2008).

نشأت مأساة اللاجئين الفلسطينيين، وتعمقت معاناتهم منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمان، وتحديدًا منذ نشوء الدولة اليهودية على أنقاض فلسطين، وبعد تشتّت أهلها في مخيمات اللجوء والشتات. وتُجمع أكثر المصادر التاريخية والأدبياتُ المختلفة، العربية وغيرها، أنّ نكبة عام 1948، أرغمت ما يقارب 900 ألف فلسطيني على الهجرة القسرية خارج مدنهم وقراهم، بعد أن قام اليهود وعصاباتهم العسكرية بتدمير القرى والمدن الفلسطينية، خاصة تلك الواقعة على الساحل الفلسطيني، الممتد من الناقورة إلى غزة. وخلال النكبة دمّرت العصاباتُ الإسرائيلية أكثر من 540 قريةً فلسطينية

حيث حولتها إلى أطلالٍ يُبكى عليها، أو مستوطنات ومستعمرات يهودية بنيت على أنقاضها المستوطنات (أبو ستة، 2001).

سبعون عامًا مرّت على حلول النكبة وعلى مذبحة دير ياسين ومأساة اللجوء من القرية حيث أصبح من النادر العثور على روايات وشهادات حيّة عاصرت المذبحة وبناءً على ذلك قمت بعمل هذه الدراسة.

## 1.2 مشكلة الدراسة:

أدت النكبة عام 1948 إلى تهجير أعداد كبيرة من الفلسطينين الذين عاشوا بقراهم سالمين وتعريضهم إلى لحظات عنيفة من التشرد والتشتت وتحطيم قاعدتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد ظلّت بشاعةُ المشهد تلوح في عقلية اللاجئ الفلسطيني بعد انتقاله إلى الواقع المجهول وبدأ بتشكيل ذاكرة عن المكان الذي ولد فيه وهُجِّر منه، وعن آليات التهجير التي حصلت له وقد بدأ برواية القصص لأبنائه، ومن هنا بدأت الذاكرة الجماعية بالتشكل لمراحل مرّ بها الفلسطينيون وقد تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

**ما أثرُ التهجير والاقتلاع وما رافقهما من أحداث في الذاكرة الجماعية والأحداث المأساوية في الذاكرة الجماعية لأهالي قرية دير ياسين؟**

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلةُ الفرعية الآتية:

1. ما الأحداثُ التي تعرّض لها أهل دير ياسين وما المخاوفُ المنتشرة بين المهجرين من أهل القرية وما مدى انتقالها إلى الأجيال القادمة؟
2. هل هناك أثرٌ للبيئة الاجتماعية والنفسية على الذاكرة الجماعية؟
3. هل هناك فروقٌ في الذاكرة والمخاوف تُعزى إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والجنس، ومكان الإقامة الحالي، ووجود المعاناة التي ما يزالوا يتعرضون لها أو وجود فقدان من النكبة (شهيد) أو على إثْرها؟
4. ما درجةُ الحنين التي تكوّنت لديهم عند التذكر أو المرور من جانب القرية، وما وطرقُ التعبير عنها؟

## 1.3 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس:

معرفةُ مدى رسوخ أحداث النكبة وما تعرفه الأجيال، وما الأحداثُ المأساوية التي مر بها الجيل الأول والثاني وما الذي تم نقله.

يتفرّع من الهدف الرئيس أهدافٌ خاصة:

1. الحصول على معلومات عن المخاوف التي انتقلت إلى الجيل الثاني، وعن المخاوف التي كانت لدى الجيل الأول.
2. تقديم إطار تصوري ومفاهيمي حول الآثار النفسية وكيفية التعامل مع المخاوف الجماعية التي نقلها الأجداد إلى الأحفاد.

## 1.4 أهمية الدراسة:

**الناحية النظرية:**

- تكمن أهمية أي دراسة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في ارتكازها على محورين هما: مدى حيوية الموضوع التي نتعامل معه والعينة التي تجري عليها الدراسة، وينعكس هذان المحوران في الدراسة من خلال تطرقها لإحدى الموضوعات المهمة وهي الذاكرة الجماعية والمشاعر (الحنين، المخاوف)، في حين يتجسد المحور الثاني في شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني ألا وهي شريحة اللاجئين.
- إن الذاكرة تؤثر وتتأثر بشكل أو بآخر في الجو الذي يعيشه الفرد أو الجماعة وهناك علاقة قوية بين الذاكرة الجماعية وهوية الفرد والجماعة، فقد تسهم الدراسة بفهم أوضح لتشكل الهوية الفلسطينية.

**الناحية التطبيقية:**

- تقديم إطار تصوري من المفاهيم والبيانات عن الأفكار والمخاوف التي تنتقل عبر الأجيال للباحثين النفسيين.
- ستساعد الباحثين والعاملين في المجال النفسي والاجتماعي في وضع البرامج التربوية والنفسية لدعم البناء النفسي للاجئين الفلسطينين.

- استكشاف بعض المشاكل التي لها علاقة بالمخاوف ووضع صورة جماعية لها.
- معرفة درجة الحنين والطرق التي يعبر بها أهل القرية عن مشاعرهم اتجاه القرية.

## 1.5 حدود الدراسة:

**حدود مكانية:** اقتصرت على اللاجئين من قرية دير ياسين في الضفة الغربية.

حدود بشرية : اللاجئين الفلسطينيين من قرية دير ياسين في الضفة الغربية.

**حدود زمانية:** العام 2017-2018.

**حدود مفاهمية:**

1. النكبة (لغةً): تعرّفُ المعاجم العربية النكبة: اسم مرة من نَكَبَ، نكب عن مصيبة مؤلمة توجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم، أصيب بنكبة: بمصيبة ونقول نكبة فلسطين أي مصيبة (ابن منظور).
أما اصطلاحًا: مصطلح يَرمز إلى التهجير القسري الجماعي عام 1948 لأكثر من 750 ألف فلسطيني من بيوتهم وأراضيهم في فلسطين، وتمثلت في نجاح الحركة الصهيونية- بدعم من بريطانيا -في السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من فلسطين وإعلان قيام إسرائيل (أبو سته، 1999).

**2.** الذاكرة الجماعية: يقول (Halbwachs, 1992): إن الذاكرة الجماعية انبثقت من الفرد بموجب تواصله مع الآخرين وانتمائه إلى المجموعات الاجتماعية، وكلّ ذاكرة فردية تحتاج بناءً على ذلك إلى إطار التعلق الاجتماعي (مثل أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران)؛ لتضرب بجذورها وتترسخ وتحافظ على ذاتها ويمكن القول إن الذاكرة هي ترسيخ ذهني لتجارب معاشة وهي محددة اجتماعيا وتؤثر إلى حدّ كبير في تماسك الأفراد والمجموعات بطريقة عيشهم، والذاكرة قابلة للتأثّر بعامل الزمن لذلك ينبغي دائمًا وضعها في سياقها الاجتماعي والتاريخي ومن هنا يظهر أن مسألة الذاكرة وأشكالها واختلافاتها هي مسألة فلسفية معقدة ومتعددة درسها فلاسفة وعلماء أمثال أفلاطون وأرسطو وفرويد ويونج (زايد، 2013).

3. اللاجئون الفلسطينيون: تعرّف الأونروا اللاجئ الفلسطيني بـ "أي شخص كانت فلسطين مكان إقامته الطبيعي خلال المرحلة الممتدة من حزيران 1946 إلى 15 أيار 1948 وفقد مسكنه

وسبل عيشه نتيجة نزاع سنة 1948 ولجأ في عام 1948 إلى واحدة من البلدان التي تُقدم فيها الأونروا خدماتها وأن يكون مسجلًا في نطاق عملياتها" (مرة، 2016).

4. الخوف: حالة انفعالية طبيعية تشعر بها الكائنات الحية في بعض المواقف، فتظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرد الحذر والهلع والرعب. "انفعال قوي غير سارّ ينتج عن الإحساس بوجود خطر ما وتوقع حدوثه " (الفوال، 2006: 4).
5. الحنين (لغةً): هو شديد البكاء والطرب، وقيل صوت الطرب وكان ذلك حزنًا أو فرحًا، وحنت الإبل نزعت إلى أوطانها أو أولادها. ويقال حنَّ قلبي إليه: نزع واشتاق من غير صوت (ابن منظور).

ويعرفها الجوهري: الحنين هو الشوق وتوقان النفس، ويقال حَنَّ، يَحِنُّ، حنينا، فهو حانٌّ (الجوهري، 2008).

اصطلاحًا: يعرفه(فيشر) و(هود) بأنه "حالة معرفية دافئة انفعالية معقدة، ترتبط بالحزن والشوق والانشغال بأفكار لها علاقة بالبيت أو الوطن" (Fisher&Hood,1987:425).

ويعرفه جابر: "شعور جارف ينتاب الشخص لأن يعود إلى موطنه الأصلي الذي ابتعد عنه بالسفر أو بغيره وربما تكون له أعراض جسمية وغالبًا ما يظهر عند المراهقين الذين يبتعدون عن أسرهم ومنازلهم" (جابر، 1991).

التعريف الإجرائي للحنين: تتبنى الباحثة تعريف (فيشر) و(هود) وعلى أساسه تصيغ تعريفها الإجرائي الذي ينص على أنّ الحنين إلى الوطن هو حالة من الحب والشوق إلى الموطن الأصلي الذي يتجسد في الإحساس بالمعاناة النفسية وعدم الأمان والرغبة العارمة في العودة إليه والاحتفاظ بالأغراض.

6. دير ياسين: قرية عربية تقع غربي القدس نشأت فوق بقعة جبلية، ترتفع نحو 770م عن سطح البحر، وتعد بقعتها من البقاع الغنية بآثارها، فهي تحتوي على أنقاض معقودة وجدران وصهاريج ومدافن وغيرها، بلغت مساحة أراضي دير ياسين 2.857 دونمًا منها 153 دونمًا تسربت إلى اليهود، وتنتج أراضيها الزراعية الحبوب والخضر والفواكه، والزيتونُ أهم محاصيلها، وقد غُرست أشجاره في مساحة 200 دونم، وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار التي تهطل بكمية كافية تبلغ في متوسطها 550 ملم في السنة. بلغ عدد سكان دير ياسين في

عام 1922 نحو 254 نسمة، وارتفع في عام 1931 إلى 439 نسمة كانوا يقيمون في 91 بيتًا، وفي عام 1945 قدر عدد سكانها بنحو 610 نسمة، وقد تعرضت القرية عام 1948 لعدوان اليهود الذين ارتكبوا فيها مذبحة ودمروها وأقاموا على أنقاضها مستعمرة "جفعات شاؤول" التي أدخلت في حدود مدينة القدس (الدباغ، 1974).

## الفصل الثاني:

---

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

## 2.1 النكبة:

لا يمكن لنا أن نتحدث عن النكبة عام 1948 دون أن نعود الى جذور المشكلة ودون التطرق إلى وعد بلفور في الثاني من نوفمبر سنة 1917 حيث يعد أغربَ الوثائق التاريخية التي منحت فيها بريطانيا أرضًا لا تملكها إلى حركة لا تستحقها (العزة، 2007).

فالنكبة هي الكارثة التي حلّت بالشعب الفلسطيني عام 1948 إثر قيام القوات الإسرائيلية بعملية تطهير عرقي واسعة ابتغت من خلالها إخلاء فلسطين من سكانها الأصلين. فقد أدت هذه العملية إلى طرد نصف السكان الفلسطينيين من فلسطين التاريخية وتحويل هؤلاء إلى لاجئين يعيشون في دول عربية أو في الضفة الغربية وقطاع غزة إضافة إلى قتل وجرح الآلاف (أبو سته، 1999).

تعرّض الشعب الفلسطيني في تلك السنة لأعمال العصابات الصهيونية المتمثلة بالقتل والتخريب ونسف المنازل والإعتداء على المدنيين وتدمير القرى بأكملها وسلب ممتلاكاتهم الخاصة والعامة، فقد ارتكبت العصابات الصهيونية أبشع المجازر والمذابح بحق الفلسطينيين؛ إذ دمرت هذه القوات مئات القرى الفلسطينية وقامت بإخلاء بعض المدن إخلاءً كاملًا من سكانها الأصلين، مثل: (صفد، وبيسان، وطبريا، والمجدل، وبئر السبع، والقطمون، والطالبية، والبقعة) ولم ينجُ من الدمار إلا مدينة

الناصرة؛ وذلك بأوامرَ مشددة من (بن غوريون) تهدف إلى تجنب إغضاب الفاتيكان. (عبد الجواد، 2006). ففي عام 1948 ارتكبت العصابات أبشع المجازر والمذابح المنظمة التي قامت بها المنظمات الصهيونية التي ما تزال أحداثها مستقرة في أعماق ذاكرة الذين عاشوها (شما، 2008)، كان من أبرزها دير ياسين (1948/4/9) إذ تعد هذه المجزرة الأكثر عنفًا وإسهامًا في التهجير الجماعي، إضافة إلى مجزرة أبو شوشة (1948/5/14)، ومجزرة قبية (1948/10/15) وغيرها من المجازر التي ما تزال أحداثها مستقرةً في أعماق ذاكرة الذين عاشوها. (شما، 2008) وفي العام نفسه أقرت خطة "د" أو "دالت "التي وضعتها قيادة (*الهاغانا*) القائمة على محاصرة المدن من ثلاث جهات على شكل حرف دال وترك الرابعة خاليةً بهدف مغادرة المدنيين من خلالها، مثل: قرية سعسع وصفصف وغيرها من القرى (زقوت، 2009 ).وقد كانت الحرب النفسية من أهم الأساليب المستخدمة في النكبة لتهجير أكبر عدد من السكان على المدنيين بهدف دفعهم إلى مغادرة قراهم من خلال تسريب أخبار المجازر، وقد وصف (أيجال ألون) القائد العسكري لمنظمة *بالماخ* هذا الأسلوب: "هو أن يهمس اليهودي في أذن صديقه العربي بأن هناك قوات يهودية كثيرة ستأتي، لذا من الأفضل الرحيل قبل فوات الأوان وقبل وصول القوات اليهودية". كما عمل الاحتلال على إيصال أخبار المجازر الجماعية وما رافقها من قتل وهدم واغتصاب للمدنيين الفلسطينيين؛ بهدف بث الرعب في نفوسهم ليقوموا بإخلاء مدنهم وقراهم ونتيجة لذلك يقول (ألون):" أصبحت مناطق واسعة نظيفة من العرب". ففي مدينة القدس قامت مجموعة من (*الأرغون*) ببث إنذارات للسكان العرب جاء فيها: " إذا لم تتركوا بيوتكم، فإن مصيركم سيكون مثل مصير دير ياسين، انج بنفسك فإن الطريق إلى أريحا مفتوح". إن حرب 1948 دمرت وهجرت أكثر من 531 مدينة وقرية وطردت سكانها الذين يشكلون (85%) من سكان الأرض وعددهم 805,000 مواطن فلسطيني مما ساهم في تمزيق وشائج الشعب الفلسطيني بأرضه ونزع الطفل من أحضان أمه وكانت نتيجته فصل الشعب الفلسطيني عن أرضه (أبو سته، 2001).

فترافقت النكبة بالعمل على تصفية الملامح العربية للبلاد وتدمير المشهد الفلسطيني من خلال تغيير المشهد الثقافي والاجتماعي وبدأت عملية التهويد، حيث حُوّلت المساكنُ الفلسطينية إلى مناطق لاستيعاب المهاجرين اليهود فغيروا أسماء الشوارع والأحياء والمدن الفلسطينية (سعدي، 2006). أدى تدمير المركز المدني إلى إعاقة مسار التطور والحداثة وترْك أثرٍ مباشرٍ على حاضر الفلسطينيين ومستقبلهم خلال عمليات النهب وتدمير الإرث الثقافي الفلسطيني (عبد الجواد، 2006).

## 2.2 اللاجئ:

اللاجئ هو ذلك الإنسان الذي يوضع بظروف تجبره على ترك مكانِ وسكن أجداده إلى مكان آخر، وقد تكون هذه الظروف سياسية أو طبيعية أو اقتصادية أو طائفية حيث تتسم بالقهر حتى ولو كان هذا اللجوء إلى جزء آخر من وطنه ما دام فيه الإكراه، ويكمن ذلك في أن يكون الإنسان لاجئًا لا يتمتع بحرية العودة على دياره الأولى (الدن وآخرون، ب.ت:3).

تعريف اللاجئ حسب ميثاق الأمم المتحدة لعام 1951 :

" اللاجئ هو من لجأ بفعل الحرب، أو من كان خارج بلده وقت الحرب ولم يستطع العودة إليها بسبب الخوف، ولا يلزم ميثاق الأمم المتحدة الدول المضيفة للاجئين بمنحهم اللجوء، كما أن تعريف الأمم المتحدة لا يشمل من هاجروا من بلادهم بسبب اضطرابات داخلية كما أنه لا يشمل الهجرة الداخلية" (سالم، 1996).

### 2.2.1 الخلفية التاريخية لمفهوم لاجئ:

إن مشكلة اللاجئين تعد مشكلة عالمية، فهنالك حوالي 40 مليون شخص من اللاجئين في العالم وهناك العديد من الدول التي تأثرت وتعاني من هذه المشكلة (جرار، 1995).

فاللجوء ظاهرة عالمية من حيث الخصائص، لذا نرى مؤسسات عالمية رسمية وتطوعية أخذت على عاتقها تقديم المساعدات المادية والحماية القانونية للاجئين، وهذه المؤسسات يتم تحقيقها باتفاقيات دولية، كما أنها اهتمت بحماية مكانة اللاجئ. ظاهرة اللجوء حسب قول (ملند) عام 1988 أنه حتى عام (1926) كان اللاجئ هو السوفييتي الذي لم يعد يتمتع بحماية الاتحاد السوفيتي ولم يتمكن بعد من الحصول على جنسية أخرى، وفي عام 1936 كان المقصود باللاجئ هو الألماني الذي ترك بلاده ولكنه استثنى الشخص الذي ترك ألمانيا لقناعات ومصالح فردية، وفي عام (1943) أصبح تعريف اللاجئ أشمل فأصبح كل شخص اضطر إلى ترك بلده نتيجة للحوادث في أوروبا بسبب الخطر على حياته أو حرياته بسبب انتمائه لعرق أو دين أو سياسة (الدن وآخرون، ب.ت:3).

إن مشكلة اللاجئين تعتبر عالمية متمثلة بقدمها وأبعادها التاريخية والإنسانية الظاهرة وحالة الضياع التي تخيم على اللاجئين في العالم فهنالك حوالي 40 مليون لاجئ حول العالم وهناك العديد من الدول التي تأثرت بل وتعاني من المشكلة وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع أعداد اللاجئين الموزعين في مختلف المناطق (جرار، 1995).

فلا يمكن اعتبار حركة اللاجئين حركة عشوائية بل ترتبط بالتطورات السياسية مثل تكوين دولة جديدة أو تحطيم دولة قائمة وما لتلك الأسباب من تغيرات في الأوضاع، فقد تبين أن أفضل الخيارات أمام تلك الجماعات مغادرة أراضيهم أمام تلك الصراعات الحاصلة (عقل، 1992).

إن أعداد اللاجئين في العالم كما تبيّن الدراسات في ازدياد ملحوظ وإن أعداد هؤلاء اللاجئين قد تضاعف ثلاث مرات خلال 15 عامًا، حيث تبيّن من تقرير قدمته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن أعداد اللاجئين في العالم بلغ حوالي 7 ملايين في عام 1980 وارتفع إلى 17مليون شخص في أول عام 1991 وفي عام 1994 وصل إلى 19 مليون لاجئ في العالم، وهذه الأعداد لا تدخل فيها أعداد اللاجئين الفلسطينيين مع أنها تحمل في طياتها تشابهًا ملحوظًا مع كثير من أوضاع اللاجئين المعاصريين، هذا عدا عن ملايين الأشخاص اللاجئين داخل بلادهم الذين لا تعتبرهم الأمم المتحدة لاجئين وهنالك الكثير من اللاجئين غير مسجلين (بادي، 1998).

يظهر هنا أن مشكلة اللاجئين هي مشكلة عالمية قديمة قبل أن تكون فلسطينية، إلا أن مشكلة اللاجئي الفلسطينين التي بدأت عام 1948 باتت تشكل حيّزًا كبيرًا على ظاهرة اللاجئين في العالم خصوصًا بعد أن بات وضعها يشكل عدم استقرار في المنطقة وفي االعديد من الدول المجاورة (جرار، 1995).

### 2.2.2 اللاجئ الفلسطيني:

تعددت تعاريف اللاجئ الفلسطيني كلًّا حسب رؤيته وحسب رؤية الجهات الرسمية، فقد عرفت الأونروا اللاجئ الفلسطيني بأنه: "الشخص الذي كانت إقامته العادية في فلسطين لسنتين على الأقل قبل حرب عام (1948)، وفقد في الوقت عينه، بسبب هذه الحرب، منزله ووسائل معيشته، ولجأ عام (1948) ومن الملاحظ هنا أن تعريف اللاجئ إلى أحد البلدان التي تؤمّن فيها (الأونروا) المعونة" (بابادجى، 1996).

أما تعريف اللاجئ الفلسطيني في قرار (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة كان أوسع من تعريف الأونروا إذ جاء نصُّه: " هو الشخص الذي كان قد عاش في فلسطين لمدة سنتين على الأقل قبل اندلاع النزاع العربي الإسرائيلي في عام (1948) والذي فقد بسبب ذلك بيته ووسائل كسب معيشته". (الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين)

أما في المادة الخامسة من الميثاق الوطني الفلسطيني: " اللاجئون الفلسطينيون بوجه عام هم المواطنين العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين وحدودها طبقًا لحدود الانتداب الموضوعة عام 1906 حتى عام 1947 سواء من أخرج منها أو بقي فيها وكلّ ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني" (الدنو اخرون :3).

وصل عدد اللاجئين الفلسطينين المهجرين عن ديارهم ما يقارب 7.9 مليون لاجئ أي ما نسبته 66% من مجموع الشعب الفلسطيني وينطوي اللاجئون الفلسطينيون ضمن ثلاث فئات: الفئة الأولى من هجّروا من ديارهم في أثناء حرب 1948 ويشكلون حوالي 6.1 مليون لاجئ 5.1 مسجلون لدى الأونروا، والفئة الثانية الذين هجّروا خلال حرب 1967، أما الفئة الثالثة من لم ينزحوا عن ديارهم في عام 1948 وعام 1967 بيد أنهم هجّروا إلى خارج حدود فلسطين الانتدابية ومن المرجح أنهم أصبحوا لاجئين، فتعد قضية اللاجئين الفلسطينين الأطول زمنيًا، وتتفاوت أعداد اللاجئين بسبب فقدان نظام تسجيل وعدم وجود تعريف موحد لمن هو لاجئ فلسطيني (بديل، 2015).

إن خروج الفلسطينين من قراهم بعد تعرضهم لمختلف أساليب القمع و التهجير كان عشوائيا سلك فيه اللاجئون عدة اتجاهات منهم من اتجه الى الضفة و قطاع غزة وآخرون اتجهوا الى الدول العربية المجاورة (الأردن، وسوريا، ولبنان، والعراق وغيرها من الدول).

## 2.3 الذاكرة الجماعية

تؤدي الذاكرة دورًا مهمًا في سلوك الانسان في الكتابة والحديث وممارسة الأعمال اليومية، وفي كلّ موقف نحتاج إلى الذاكرة في أبعادها المختلفة لكي نوجه سلوكنا الوجهة الصحيحة (الشرقاوي، 2003).

ويمكن القول إن الذاكرة هي ترسيخ ذهني لتجارب معاشة، وهي محددة اجتماعيا وتؤثر إلى حدّ كبير في تماسك الأفراد والمجموعات بطريقة عيشهم، والذاكرة قابلة للتأثّر بعامل الزمن لذلك ينبغي دائمًا وضعها في سياقها الاجتماعي و التاريخي، وفيما يتعلق بالذاكرة فقد ارتبط كثير من الأحيان بالخيال و الصور وتم ربطها مع علم النفس والسلوك الإنساني كما أن هناك فرقًا بين ( الذاكرة الجماعية والذاكرة الفردية والذاكرة البعيدة والقريبة) ومن هنا يظهر أن مسألة الذاكرة و أشكالها و اختلافاتها هي مسألة فلسفية معقدة ومتعددةٌ درسها فلاسفة وعلماءُ أمثال أفلاطون وأرسطو وفرويد ويونج (زايد، 2013).

بالعودة إلى علماء علم الاجتماع تظهر فكرة (دوركهايم) بأن كلّ مجتمع يحتاج إلى أن يشعر باستمرارية ماضيه وبأن الماضي هو الذي يمنح الأفراد والجماعات هويتهم، هذه الفكرة تسمح لنا برؤية الذاكرة الجماعية كأحد الاشكال المهمة للحياة الاجتماعية (Misztal ,2003).

وقد برزت الفكرة عند (دوركهايم) من اهتمامه بالماضي كحقيقة اجتماعية فحين نتذكر لا نتذكر كأفراد بل كأعضاء في جماعات محلية أو قومية ويتحدد ما نتذكره من ماضينا بما يخبرنا به آباؤنا وأجدادنا بمعنًى أخرَ أكثر تعمقًا، فإننا نعرف أنفسنا من خلال الذكريات الباقية من المجموعات التي ننتمي اليها. وعندما تتزامن الحدود الجماعية مع الذكريات المشتركة فإننا نشعر بالفخر أو الخجل من الأحداث الماضية التي قد وقعت قبل ان نولد (Schwartz ,1996) .

اختلفت الآراء حولما إذا كانت الذاكرة الجماعية هي الأصل أم الفردية أو العكس، والظاهر أن هناك روابط معقدة بين الذاكرة الجماعية والفردية وهذا ما أكد عليه (هلبواكس) حين قال: " قد يقول أحد إن الفرد يتذكر من خلال موضوعه ذاته ضمن منظور الجماعة التي ينتمي اليها ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يقال إن الذاكرة الجماعية تحقق وتبرز أيضًا من خلال ذاكرة الفرد (عدوان، 2011).

وبما أن المجموعات تتكون أساسًا من أفراد فإن الذاكرة الجماعية هي عبارة عن مجموعة ذكريات فردية متشابهة، وحسب ما جاء في كتاب: الذاكرة، التاريخ، النسيان فإن الذاكرة الفردية هي الأصل؛ فذاكرة الشاهد هي الرحم الذي ولد منه التاريخ وهذه الفكرة قد جاءت من كلّ من أرسطوا وأوغستين اللذين اعتبرا أن الذاكرة الفردية هي الأساس؛ لأنها ذاكرة من الماضي والماضي هو انطباعاتي، أي هو عبارة عن انطباعات فردية لمن عاشوه (ريكوا، 2009 ).وقد أشار د. جورج زيناتي إلى أن الذاكرة الفردية هي أساس للتاريخ قائلا: " الذاكرة تقودنا مباشرة إلى التاريخ لأنها هي الحاملة الأولى للتاريخ ولولاها لما كان هناك من علم كتابة التاريخ إذ إن المصدر الأول لمعلومات المؤرخ هو الشهادة، شهادة أولئك الذين حضروا الحدث" (ريكور، 2009 ).

ويقول العالم الفرنسي (هلبوكس) إن الفرد يتذكر ذاته ضمن منظور الجماعة التي ينتمي إليها ولكن في نفس الوقت يمكن أن يقال إن الذاكرة الجماعية تتحقق وتبرز أيضًا من خلال الذاكرة الفردية (Halbwchs, 1992).فقد ربط (هلبوكس) في دراساته حول الذاكرة الذكريات الشخصية للفرد بالمجتمع الذي ينتمي إليه واعتبر أن الإطار الاجتماعي يسهر على وضع نسق جمعي يجعل الخبرات الفردية قابلة للتذكر، وهنا تتجلى بوضوح وظيفة الذاكرة الجماعية في علاقتها بالمجتمع وهي ضمان سيرورته ( Halbwachs, 1992) .وفي كتاب الذاكرة الجماعية قدّم (Halbwachs) تصوّرًا جديدًا

للكيفية التي يبني عبرها الأفراد روايتهم للماضي منطلقًا من أن الأفكار والاهتمام والطموحات التي يحملها الأفراد في الحاضر تؤثر في تشكيلهم لرؤى مختلفة للماضي، فالذاكرة الجماعية بالنسبة للعالم الفرنسي (Halbwachs) هي بالأساس إعادة بناء للماضي في ضوء الحاضر ومداخلته التي استند عليها الباحثون هي وجود إطار اجتماعي للذاكرة، فالمجتمع هو في العادة المحيط الذي يكسب الأفراد ذكرياتهم عبره كما أن عمليات استعادة الذكريات وإعادة ترتيبها وتأويلها تتم في المجتمع أيضًا (Halbwachs,1992 ).

يفرّق العالم (Halbwachs) بين الذاكرة الجمعية والجماعية، فبالنسبة إليه الذاكرة الجماعية هي ذاكرة تخص جماعة معينة بالمجتمع، أما الذاكرة الجمعية فهي تلك الذاكرة التي تجمع ذكريات الجماعات المختلفة أي أنها عبارة عن مجموعة من الذكريات الجماعية (عبد الجواد، 2008).

بالرغم من أن البعض لا يثق بالذاكرة الجماعية إلا أن المؤرخ الفرنسي (جاك لوغوف) يعتبر أنها أسطورة مشوهة (عمرو، 2008: 41). ويرى البعض أن القيم والعادات والتقاليد تشكل النواة الأساسية للذاكرة الجماعية (عمرو، 2007: 18).

إن الذاكرة جملة من الأفكار والرؤى والأحاسيس المحفوظة من الماضي يتشارك فيها ويجمع عليها معظم أفراد المجتمع وتعد جزءً من بناء المعنى، فالذاكرة الجماعية تهدف إلى تخليد ذكرى حدث ما وقع في الماضي وتشمل هذه المبادرات إنشاء مواقع للذاكرة: معالم أثرية، ومتاحف، ونصب تذكارية، وتنظيم احتفالات أو طقوس تقليدية، وعروض مسرحية أو موسيقية، وأنشطة تثقيفية وتوعوية، وتدريس التاريخ، وكذلك حفظ الأرشيف وحفظه. مثل هذه المبادرات ضرورية لبناء أمة، كما تساهم في بناء ما يسميه عالم الاجتماع Anderson Benedict بـ "المجتمعات المتخيَّلة" (أندريوا، آخرون، 2016: 10).

### 2.3.1 الذاكرة الجماعية الفلسطينية:

يلجأ اللاجئون المنفيون عن أرضهم إلى أساليب مختلفة لإعادة خلق وطن يشكل امتدادًا لجذورهم في الماضي ويحقق طموحاتهم كما يظهر أن المخيم هو الفضاء المكاني الذي يشكل حالة التهميش والاغتراب لقاطنيه مما يعزز الحاجة إلى بناء وطن سليم حتى لو كان في الخيال وهذا يتوافق مع الباحثة (Mallki) بأن الأرض في حالة اللجوء تميل الى أن تكون أقرب إلى الرمز منه إلى الحقيقة وأن العلاقة بين الأرض والنفي واللجوء علاقةٌ معقدة؛ فاللاجئون يعيدون خلق صور لوطنهم (Mallki,1992).

فالمخيلة تلعب دورًا كبيرًا في البنية العقلية فهي ترتبط اللاشعور بأعلى نتاجات الشعور كما تحرس نماذج النوع والأفكار الخالدة ولكن المكبوتة للذاكرة الفردية والجماعية (ماركو،2007).

بما أن النكبة والتهجير تركت آثارها على ذاكرة الفلسطينيين وهويتهم بصور متفاوتة، كما أشارت (روز ماري)، تبعًا للمصير الذي لحق بهم وتبعًا للبلدان التي لجؤوا إليها وغيرها من الأسباب التي سبق ذكرها؛ مما عرض الهوية الفلسطينية إلى التشويش والإضعاف، فأصبحت هويتهم مركبة ومزدوجة وأصبح لديهم انتماءات أخرى متعددة للبلد الذي يعيشون فيه، وهذا يعني أن في داخل كل فلسطيني يعيش في المنفى صراع تلتقي فيه الانتماءات المتعددة وتتصارع فيما بينها وترغمه على القيام بخيارات مؤلمة. بالنسبة للذاكرة الجمعية فهي مرتبطة بالطابع الاجتماعي للتذكر الفردي كما يفسرها (Halbwachs)؛ إن استناد الأفراد في استعادتهم وتجديدهم للماضي إلى الإطارات المرجعية الاجتماعية يجعل ذكرياتهم ذات طابع مرجعي جمعي. ويعتبر (Halbwachs) الذاكرة المشتركة لجماعة بشرية معينة شرطًا لا حياد عنه لوجود هذه الجماعة نفسها؛ حيث تؤسس هويتها عبر التذكر الجماعي. هذه الهوية الجماعية هي نتيجة للتفسير المشترك للماضي الخاص بتلك الجماعة، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الذاكرة الجمعية هي ذاكرة الذاكرات الجماعية، أو الجمع الرمزي لهذه الذاكرة في مجتمع بشري ما. وهنا تتجلى بوضوح وظيفة الذاكرة الجمعية في علاقاتها مع المجتمع كما يراها (Halbwachs)؛ وهي تأسيس المجتمع وضمان صيرورته (Halbwachs,1985). بذلك تكون السير الذاتية والروايات الشفوية للاجئين الفلسطينيين عن ماضيهم المغيب والمصادر صوتًا جماعيًا، أي إعادة تعريف للإنسان المضطهد بشكل يحيل على ما كان وعلى ما يجب أن يكون عليه (فيصل، 2002).

فالأصوات الجماعية هذه، عدا أنها وسيلة لحفظ الهوية الفلسطينية والذاكرة الجماعية، هي حصيلة التجربة الإنسانية لهم في أراضهم فلسطين التاريخية عبر الزمن التاريخي التراكمي لهم. فالمواطنون من خلال سيرهم الذاتية ورواياتهم الشفوية هم الوقود اللازم لإعادة تشغيل التاريخ وشحنه بالذاكرة، ذاكرة المكان، لأن المكان يمثل للاجئين الفلسطينيين معنى الوجود كبشر مقتلعين من أرضه، وبموجب ذكرياتهم عن المكان سيتم استعادة صوتهم المغيب من التاريخ وتفعيل ذواتهم كذوات فاعلة في الزمن الممتد كتاريخ من خلال المعاني التي تحملها ذكرياتهم للمكان ولأدوارهم المختلفة في المجتمع الذي تجاهله التاريخ وأسقطه منه. ومن خلال ذاكرة المكان التي تعكسها ذكريات اللاجئين الفلسطينيين عبر سيرهم الذاتية ورواياتهم الشفوية سيتم بناء الهوية وعكس صورة الوطن على مستوى المعرفة والانتماء. وحسب (بيير نورا) في دراسته لوظيفة الهوية للتذكر الجمعي، والذي اعتبره المقابل

الحسي للذاكرة الجمعية، أي ما أسماه بـ "أماكن الذاكرة " والتي تشمل أمكنة تاريخية وجغرافية، وبنايات، وتماثيل، وأعمالًا فنية، وكما تشمل أيضًا شخصيات تاريخية وأيامًا تذكرية، ونصوصًا فلسفية وعلمية والعديد من الأنشطة الرمزية (سوكاح، 2008).

### 2.3.2 اللاشعور الجمعي عند يونج:

تعد نظرية (يونج) إحدى نظريات التحليل النفسي بسبب تأكيدها على العمليات اللاشعورية، لكنها تختلف عن نظرية فرويد في جمعها للغائية والعلمية معًا؛ فسلوك الانسان ليس مشروطًا بتاريخه الفردي والعنصري (العلية)، بل كذلك بأهدافه وبمختلف ضروب طموحه (الغائية)، وكل من الماضي كواقع والمستقبل كأماكن يقود سلوكَ المرء في الحاضر، أي أن نظرة (يونج) مستقبلية بقدر ما هي نظرية إلى الماضي. كذلك تتميز نظرية (يونج) بتأكيدها على الأصول العنصرية الخاصة بالجنس البشري ككل. وافترض (يونج) أنه بالإضافة إلى الخبرات الشخصية المكبوتة، فإن اللاشعور يحتوي على بقايا الأجداد التي هي مصدر العادات والاتجاهات العنصرية الموروثة وهو ما أسماه بالأنماط الأثرية (الحنفي، 1975).

بحث (يونج) في نوعين من اللاشعور، تمثل الأول باللاشعور الفردي الذي يضم كل مكتسبات الفرد خلال خبرة الحياة من الأفكار والمشاعر التي يتم نسيانها أو كبتها أو إدراكها بطرقة قبل شعورية. أما الثاني فتمثل باللاشعور الجمعي، الذي لا يبدأ في أثناء حياة الفرد فقط بل قبل ذلك بمدة طويلة، وتتم وراثة محتوياته التي تشمل الأساطير والأفكار الدينية والدوافع والصور الخيالية والتي يمكن أن يتجدد ظهورها عبر الأجيال وتترك آثارها على شكل ومحتوى الذهن الإنساني (عوض، 1994).

يقدم (يونج) اللاشعور الجمعي أو السلالي كأصل في الحياة النفسية، وهو ما ورث من النوع البشري الذي يرجع إلى السلالات الغابرة التي انحدر منها الانسان، شأنه شأن الصفات التشريحية والوظيفية والغريزية. واستخدم مفهوم النماذج الأولية أو البدائية أو الأساسية ليشير إلى نوع من الصور التي يستخدمها اللاشعور الجمعي بطريقة متكررة والتي تكون محملة بالعواطف القوية والتي تظهر خلال الأساطير والرموز الدينية والاجتماعية (عبد الحميد، 1987).

وبالتجذر في هذا الأمر، يرى (يونج) أن الطفل يبدأ حياته في حالة لاشعورية ثم يزغ الأنا الشعوري من اللاشعور، لكن بعض محتويات الأنا تعود فتكبت في اللاشعور مكونة اللاشعور الفردي، فيقول (يونج) بالشعور واللاشعور الفردي (نتيجة الكبت)، وبهذا يكون اللاشعور الأصل في الحياة النفسية للفرد.

وفي صورة من صور التعويض، يفصل (يونج): إن الأنا يقع بين العالم الخارجي واللاشعور الجمعي وجزء منه شعوري بينما يحتل اللاشعور الفردي جزءًا منه. ولكنّ الأنا لا يواجه العالم الخارجي سافرًا وإنما يلبس قناعات لكي يتوافق مع مقتضيات البيئة الخارجية، فنحن لا نرى الأفراد عادةً على حقيقتهم المستورة وإنما نرى الفرد وكأن على وجهه قناعات–كالقناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح –يتفق مع مقتضيات الدور الذي يؤديه، وربما وجدنا أستاذًا جامعيًا أو مصلحًا دينيًا أو اجتماعيًا يبذل كل جهده في تمثيل دوره والظهور بمظهر يتفق مع وظيفته، بينما يخفي القناعُ شخصيةً صبيانية فارغة تافهة (الخوالي، 1976).

إن الصراع الذي يجاذبه طرفان يدعو الفرد إلى التعويض اللاشعوري والميل إلى التوازن... والعقد (وهي ناشئة عن الصراعات الداخلية، مثل الصراع بين الميول الغريزية والمستويات الأخلاقية سواء في المجال الجنسي أو غير الجنسي وتتحكم مستقلة بناء على ما تتضمنه من شحنات وجدانية تقيد حرية الأنا التي يمكن الكشف عنها باختبارات التداعي والرموز التي تتوقف على سياق المواقف الداخلية والخارجية للفرد (الخوالي، 1976).

وقد تكون الرموز والرواسب والعقائد – النماذج القديمة – مطموسة لكنها لا تبرح عالقة مخزونة في اللاوعي الجماعي، وتبرز في الأحلام التي تعيد النائم إلى الأزمان العتيقة حيث كانت هذه الرموز والنماذج الأولى حقيقية واقعية (زيعور، 1971).

## 2.4 الخوف:

من بين الانفعالات التي يعيشها الإنسان في حياته يعد الخوف واحدًا من أكثرها شيوعًا وتثير مواقف عديدة لا حصر لها، والتي تتباين في حياة الإنسان كما تتنوع شدته من مجرد الحذر إلى الهلع والرعب ويعد الخوف أحد القوى التي قد تعمل على بناء أو هدف في تكوين شخصية الإنسان، يعتقد العلماء أن الخوف يولد مع الطفل وتعد السنوات الأولى في حياة الفرد من أهم الفترات بل هي الداعمة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية وفي خلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن و الطمأنينة أو سيعاني من القلق النفسي؛ وذلك لأن أي خبرة نفسية وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تظل هائمة فيها، وقد يستعيدها لاشعوريًا في كبره وقد يسقط مشاعره على المواقف و الخبرات المشابهة (جرجس، 1993).والمخاوف جزء طبيعي من الحياة وبعض هذه المخاوف تساعد على حفظ الذات مما يدفع إلى تجنب الأخطار المرتبطة بها، وقد تكون المخاوف أساسًا لتعليم أمور جديدة، إلا أن المخاوف الشديدة والكبيرة والانتشار والتكرار التي ترتبط بأنماط

سلوكية لا تتفق ولا تتناسق مع السلوك المتزن الفعال، وقد تكون بعض مخاوف الأطفال من هذا النوع وبذلك يمكن أن تكون أكبر عائق في سبيل نموها الصحي (إبراهيم، 1988 ).

**معنى الخوف لغويًا:**

يعرف في لسان العرب بأنه " خَافَ، يَخافُ، خوفًا، وخيفةً، ومخافةً، ومنه التخويف والإخافة والتخويف والنعت خائف، وهو الفزع". (ابن منظور، 1290) ويُعرّفُه المعجم الوسيط بأنه: " خَافَ، خوفًا، ومخافة، وخيفة: توقع حلول مكروه أو موت محبوب، ويقال: خاف كذا وخاف منه وخاف عليه فهو خائف وخوف والمفعول: مخوف (الخواف): سمع خوافهم: ضجتهم". (الخوف: انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من الكروه أو يفوت من المحبوب (أنيس وآخرون، 1972). وهذا وقد ورد لفظ الخوف بمشتقاته اللغوية في ثلاث وعشرين آية متضمنة في اثنان وأربعين سورة من القرآن الكريم (عبد الباقي، 1364هـ).

**تعريف الخوف اصطلاحًا:**

يعرف (وليم) أن الخوف" انفعال تثيره المواقف الخطرة أو المنذرة بالخطر التي يصعب على المرء مواجهتها، ويصحب الخوفَ اضطراباتٌ بدنية مختلفة وحركية، ولاسيما في حالة الخوف أو أحد الانفعالات البدائية والعنيفة التي تتملك المرء فتشله عادة عن الحركة (الخولي، 1976). ويتميز الخوف بحدوث تغيرات واسعة المدى في الجسم، كما يتصف بسلوك لدى الشخص قوامه الهروب والفرار أو الكتمان والإخفاء (رزق، 1977). ويعرفه فاخر بأنه: انفعال يتصف بمشاعر غير سارة وبالتوتر والهروب أو التجنب إن أمكن، وفي الخوف من عمل واضح للمجموعة العصبية المستقلة (عقل، 1979). ويعرفه(Leigh) وآخرون بأنه "الاستجابة الانفعالية المميزة لمصادر الخطر الخارجي، وتمتد الخبرة الذاتية من الفهم البسيط وعدم الراحة إلى الخوف الشديد ويصاحب ذلك تغيرات جسدية" (كريم، 2005، 29).

كما يعرف الخوف بأنه حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكًا يبعده عادة عن مصدر الضرر، وينشأ ذلك كلّه عن استعداد فطري في الإنسان، فالخوف هو الذي يدفعنا لحماية أنفسنا وللمحافظة عليها وكذلك يمكننا أن يأخذ نقيض الخوف فانعدام الخوف في شخص ما أمر غير عادي وهو نادر ويغلب أن يكون سببه قلة الأدراك (القوصى، 1981: 317).

والخوف كذلك استجابة لتهديد بالأذى، أي أنه رد فعل الإشارة بخطر وشيك الحدوث. وفي موقف لا يسمح بالتكيف معه كما أنه لا يمكن التغلب عليه (الطيب وآخرون، 1982). أما (مكدوجل) يعرفه بأنه الانفعال المصاحب لغريزة الهروب (الخولي، 1976).

ويعرف على أنه حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي بدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساس بالخطر وقد ينبعث هذا المؤثر من داخل الطفل، ويعد انفعال الخوف واحدًا من أهم مكانيزمات الحفاظ على الذات ويلقائها لدى الانسان، وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة أيضًا لدى الكائنات الأخرى (سليمان، 2005).

التعريف الاجرائي للخوف: تتفق الباحثة مع شفير بأن الخوف حالة انفعال قوية غير سارة تنتج عن الإحساس بوجود خطر ما أو توقع حدوث خطر (شفير، 1989).

فنرى هنا اختلافًا في رأي علماء النفس في تعريف ما هو الخوف، فعلماء النفس في الماضي اعتبروه غريزة إنسانية بينما تحدث علم النفس الحديث عن كونه يمثل ميلًا فطريًا له وظيفة حيوية وهي حماية ذات الكائن الحي من عوامل التهديد والمخاطر، ومهما كان نوع المخاوف فإنه يؤدي إلى استجابة انفعالية تؤثر في السلوك العام للفرد وتتوقف هذه الاستجابة على قوة الحافز الخارجي ومدى قابلية الجسم المؤثر في الرد عليه، فنجد مرة خوفًا حركيًا فيهرب الفرد، أو قد يؤدي إلى حالة من التأهب والاستعداد، فالخوف حالة انفعالية ترافقها عوامل فيزيولوجيا وسيكولوجية تتجلى بردود أفعال متباينة من شخص لأخر (الناصري، 2009).

فالخوف لا يرتبط بالعوامل الخارجية فقط بل يرتبط أيضًا ببعض الدوافع والعوامل النفسية الداخلية وهذا ما يجعل مهمة البحث عن سبب الخوف أكثر تعقيدًا (القيسي وآخرون، 1962).ولا يمكن تحديد مثير الخوف بدلالة الحوادث الخارجية وحدها كون استجابة الفرد تتوقف على عوامل أخرى كثيرة منها حالة الكائن الحي لحظة الإثارة، والظروف المحيطة به، والارتباطات السابقة، والقدرة على إدراك ما تحمله حادثة ما في طياتها من خطر، وكذلك ظروف حياة الفرد التي زرعت ثقته بنفسه (جيتس وآخرون، 1966).وقد اختلف العلماء في تحديد عدد المثيرات الفطرية للخوف فمنهم من قال إن الألم الجسدي هو المثير الفطري الوحيد للخوف عند الانسان وما عدا ذلك من المخاوف فهو مكتسب عن طريق التعلم (فهمي، 1973).

### 2.3.3 الفرق بين الخوف والقلق:

يستخدم الكثيرون مصطلحي القلق والخوف على أن لهما نفس المعنى حيث إن الأعراض تتشابه بينهم، فالخوف انفعال وقتي إزاء خطر نوعي حقيقي أو غير حقيقي يظهر كرد فعل مؤقت نتيجة تقدير الفرد لقوته تقديرًا أقل مما تحتاجه مقاومة الخطر وعدم استطاعة السيطرة له، كما أن المريض بالخوف يسيطر نسبيًا على الخطر ويربطه بموضوع خارجي. أما القلق فهو إحساس ليس له هدف فهو خوف من سبب مجهول وقد لا يوجد سبب له على الاطلاق، ولكنه يعكس ضعفًا عامًا وشعورًا بعدم الكفاءة أو العجز وفقدان لقيمة الذات والتقليل من شأنها وقدرتها على مواجهة أغلب الموقف، فالقلق حالة من التوتر والشعور بعدم الارتياح الذي ينشأ من خلال الصرعات والدوافع ومحاولات الفرد التكيف (الشربيني، 1994).

### 2.3.4 الأعراض المصاحبة للخوف:

**أعراض سلوكية:**

من أهم هذه الأعراض ما يلي:

1.الصراخ اللاإرادي طلبًا للإغاثة.

2.اتخاذ وضع هجومي يحاول فيه الفرد حشد كل طاقاته للدفاع ولقهر الخوف.

3.الفرار من الساحة.

4.مص الإصبع أو قضم الأظافر أو عض الشفة أو شد الشعر.

5.البكاء.

6. الارتباك، إذ يصدر عن الخائف تصرفات تتم عن اضطرابه وكأنه يسيء استخدام الأشياء.

7.السلوك التعويضي مثل: النقد والسخرية وتصنع الجرأة والشجاعة.

8.الامتناع عن بعض مظاهر السلوك العادي، ويصبح الخوف عائقًا، مثل الامتناع عن الأكل في المطاعم، مغادرة المنزل، عبور الطريق.

9.عدم القدرة على الانضباط وعدم القدرة على تنظيم الحديث (عبد الخالق، 1996).

**أعراض فسيولوجية:**

1.الاجهاد والصداع والتقيؤ.

2.شحوب اللون واصفرار الوجه

3.جفاف الفم لدرجة يصعب فيها على اللسان التحرك في داخله وبالتالي يتعسر عليه النطق.

4.اختلال في وظائف الجهاز السيمبثاوي الذي يؤثر على أغلب وظائف الجسم الداخلية (زهران، 1978).

5.العرق والاغماء.

6.ارتعاش في الجسم يمكن أن يؤدي إلى شلله وإعاقته عن المشي.

7.القشعريرة ووقوف شعر الجسم.

8.اضطراب النوم والشعور بالأرق، والشعور بالنعاس (ولمان، 1985).

**المشاعر الداخلية:**

1.الشعور بالحياء والارتباك الشديد، وتتجسد هذه الصفات على هيئة قلة الكلام والاختفاء عن الآخرين.

2.الحيرة واليأس الناجم عن الشعور بالافتقاد للأمن.

3.فقدان الرغبة في أداء الاعمال.

4.القلق الشديد على الشخص الذي يمكن أن يجد فيه مأمنًا وملاذًا.

5.فقدان الحنان والعاطفة.

6.ضعف الثقة بالنفس (القائمي، 1996).

### 2.3.5 أنواع الخوف:

هناك تقسيمات عديدة للخوف باختلاف المتغيرات التي اعتمدوا عليها في التقسيم، فمنهم من يقسمها على أساس المخاوف المعقولة والشاذة ومنهم على أساس الواقعية والوهمية، وفيما يأتي أهم هذه التقسيمات:

**1.الخوف الطبيعي:**

وهو خوف من الأشياء الضارة الذي يدفع بالإنسان إلى الحذر وهذا النوع يصادف الإنسان في حياته اليومية، ومثال ذلك عند سماع منبه السيارة بصورة مفاجئة أو صوت إطلاق النار، ويسمى أيضًا بالخوف المفاجئ وهذا الخوف لا يدوم طويلًا ويزول بعد لحظات من زوال الخطر (البشتاوي، الخواجا، 2010).

**2.الخوف غير الطبيعي:**

هو خوف مرضي دائم من شيء أو موقف أو مكان هو في الواقع لا يستند إلى أساس واقعي وهذا الخوف ناتج عن تفكير الفرد، فالإنسان هو الذي يبني لنفسه المخاوف (البشتاوي والخواجا، 2010).

وتوجد فروق بين الخوف العادي والخوف المرضي:

1.الخوف العادي: غريزة، وهو حالة يحسها كل إنسان في حياته العادية حين يخاف مما يخيف (حيوان مفترس)، فحين يشعر الإنسان باقترابه ينفعل ويخاف ويقلق ويسلك سلوكًا ضروريًا للمحافظة على الحياة هو الهرب.

2.الخوف المرضي: فهو شاذ ودائم ومتكرر، ومتضخم مما لا يخيف في العادة، ولا يعرف المريض له سببًا، ومثاله: الخوف المرضي من الموت أو العفاريت، وينشأ الخوف المرضي من التجارب القاسية المؤلمة التي يتعرض لها ولا يقوى على احتمالها، فعندما يفزع الطفل الصغير من الكلب فزعًا شديدًا فيعني ذلك أن الكلب ارتبط في عقل الطفل بذكرى مؤلمة.

**2.3.6 النظريات التي فسرت الخوف:**

1.نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الخوف ما هو إلا سلوك غريزي للمحافظة على الجنس والنوع والذات، وهو ينشأ نتيجة التفاعلات الاجتماعية للطفل مع أفراد أسرته ولا سيما الأبوين (لازاوروس، 1948).

وينسب فرويد الخوف إلى عوامل داخلية، وإن كانت العوامل الخارجية تشترك معها في إثارة الخوف، ومن جملة العوامل الخارجية: الخوف من الغرباء، والخوف من الوحدة الظلام (الخولي،

1976). أي أن الخبرات التي يتعرض لها الشخص في طفولته لا تتلاشى بل تترسب في اللاشعور وتبقى تهدد شخصيته طوال حياته (أسعد، 1978).

**النظرية السلوكية:**

ترى هذه النظرية أن كل سلوك يتكون من مثير واستجابة، ويعد (واطسون) من المؤسسين الأوائل للمدرسة السلوكية ومن الأوائل الذين اعتمدوا على التعلم الشرطي(Jersild,1975) . فضمن نظرية التعلم الشرطي انتقلت فيه القدرة على الاستجابة من المثير الأصلي الطبيعي إلى بعض الظروف التي اقترنت بالمثير الأصلي في حادثة قديمة في الطفولة، ونتيجة الترابط يكتسب المثير غير الأصلي صفات المثير الطبيعي (فهمي، 1987). إذ إن ارتباط انفعال الخوف بشيء ما غير مخيف لا يجعل الفرد يخاف من هذا الشيء وحسب بل يجعله يخاف من أي شيء أخر يشبهه (السيد والسماح، 2007).

وتؤكد النظرية بأننا لا نتعلم الخوف وإنما نتعلم ما نخاف منه في حقيقته لا يتغير وإنما يتغير الشيء الذي يثير الخوف ويسببه، والخوف في ذاته أمر فطري في حياة الفرد ولكن منبهاته ومثيراته إنما هي مكتسبه بفعل التعلم أو الإيحاء أو بتأثير عوامل البيئة المختلفة (الهاشمي، 1972).

**2.5 الحنين:**

بعد صدمة الاستئصال والتهجير من الوطن تبدأ مرحلة جديدة تعد من أخطر المراحل على المهاجرين وعلى اندماجهم في الثقافات الأخرى وهي مرحلة الحنين إلى الوطن والماضي، فالحنين إلى الوطن هو ذلك الشعور الظاهر لدى الأشخاص الذين يغادرون بلدهم إما طوعًا أو كرهًا، وبالعادة تكون طرق التعبير عن المعاناة النفسية والألم الذي يتركه انفصالهم عن الوطن والأهل مما يترك آثارًا على صحتهم النفسية (M,Breviglie, 2010).

فظاهرة الحنين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بظاهرة الهجرة وهو أمر طبيعي ولا يشكل بحد ذاته شذوذًا نفسيًا، لا بل يمكن أن يكون نوعًا من عمليات الاسترخاء التي قد تعيد إلى الفرد نشاطه، فالحنين له علاقة بنشاط الذاكرة المعرفية وبقدرة الفرد على تحديد هويته من خلال مرجعية ماضيه، وهو ما أطلقت عليه الباحثة (جوديت): مثيرات حسية شعورية بسيطة ولكنها ذات بعد زماني. ويشكل هذا أحد وسائل الدفاع عن الأنا المثالية أمام مشاعر الفقدان والخسارة، ولذلك يمكن للحنين أن يقوم بوظيفة سيكولوجية مهمة ويساعد على الحفاظ على العلاقة بالبلد الأم (Stern,1996) .

لكنّ خطورة الحنين تكمن عندما يتحول إلى أحد أشكال النكوص كردة فعل دفاعية لاشعورية على الإحباط والواقع المؤلم، وتعبيرًا عن الحاجة إلى الدفئ والأمان المفقودين، ففي هذه الحالة يتحول الماضي إلى سجن لا يستطيع اللاجئ الخروج منه، ويصبح الحنين عبارة عن نشاط مفرط للذاكرة لاستحضار مواضيع وازمنه يستحيل استرجاعها ومرتبطة ببعد عاطفي مشحون بألم فقدان الغالي والعزيز، الزمن هنا يبدأ حلم العودة إلى الأرض ويبدأ معه التغني برائحة تراب الوطن وأشياء تتعلق بالبيت العتيق، هذا الحلم لا ينتهي فصدمة الاستئصال التي يعيشها اللاجئ تترافق دائمًا بشعور الخسارة والفقدان وهذا ما يولد لديه نوعًا من الإخفاق و الإدانة الذاتية وعدم القدرة على التصرف والشعور الدائم بالهزيمة والإحباط ويدخل في حالة تشبه إلى حد بعيد حالة الحداد غير المنتهية، وغالبًا يعيشها اللاجئ والمهاجر بشكل لاشعوري (Stern,1996 ) .

## 2.6 دير ياسين:

لم تكن دير ياسين أول قرية فلسطينية تعتدي عليها القوات الصهيونية، لكن دير ياسين اكتسبت رمزية خاصة مثل غيرنيكا في حرب إسبانيا وشاربفيل في جنوب إفريقيا (الخالدي، 1999).

حيث تقع دير ياسين على بعد حوالي ستة كيلومترات إلى الغرب من مدينة القدس، وهي تقع على جبل مشرف على القدس الغربية، وترتفع عن البحر حوالي (780) مترًا، وتبلغ مساحة القرية حوالي (2857) دونمًا، ويحدها من الشمال أراضي قرية لفتا، ومن الشرق مدينة القدس، ومن الجنوب قريتي عين كارم وقالونيا (نمر، 1996). وقد بلغ عدد سكان دير ياسين عام 1922 نحو 254 نسمة ارتفع بعام 1931 إلى 429 نسمة وفي عام 1945 كان بها 610 نسمة (نمر، 1996).

أما بالنسبة لتسمية القرية فليس غريبًا ولا يستهجن تسمية القرى الفلسطينية بالدير، خصوصًا أنها قريبة من مدينة القدس (الخالدي، 1997). وتقول الرواية الشفوية إن كلمة دير جاءت نسبة إلى دير قديم موجود بالقرية وما زالت إطلالته بارزة، وياسين نسبة إلى شيخ كان يسكن قرب الدير له جامع ومع الأيام أطلق اسم دير ياسين معرِّفين بذلك اسم الموقع (نمر، 1996).

يتكون اسم دير ياسين من شقين لكل منها رواية تعكس أصل التسمية فيعتقد أن كلمة دير جاءت نسبة إلى دير بناه راهب في القرن الثاني عشر للميلا، وقد دعيت قديمًا بدير النصر، أما كلمة ياسين فهي نسبة إلى شيخ يدعى الشيخ ياسين كان قد قدم إلى القرية ولا يعرف متى ولا من هو لكن هناك جامع في القرية مقابل الدير يدعى جامع الشيخ ياسين ويجمع سكان القرية أن قريتهم قامت بين الدير والجامع وسميت دير ياسين إرضاءً للطرفين (كناعنه وزيتاوي، 1987).

بينما كان الفلسطينيون مشغولين في تشيع القائد عبد القادر الحسيني وهو على رأس قوات الجهاد في معركة القسطل في السابع من نيسان كانت العصابات الصهيونية مستمرة في عمل المجازر وتهجير القرى الفلسطينية تبعًا للخطط، وإذا تحدثنا عن دير ياسين فقد كانت المذبحة ضمن الإطار العام لعملية *نحشون* التي خطط لها عصابات الهاغانا (الخالدي، 1996).

ففي صباح يوم الجمعة التاسع من نيسان عام 1948 تحركت العصابات الصهيونية لشن الهجوم على القرية وقام أهالي القرية بالدفاع عن قريتهم لكن الأسلحة لم تكفي ولم يساعد جيش الإنقاذ أهالي القرية بالأسلحة (نمر،1996).ويروي (بغن) في حديثه عن القرية أن العرب دافعوا عن بيوتهم وقريتهم بقوة وكان هناك تقدم بطيء للقوات الصهيونية، وكانت هناك سيارة تحمل مكبر صوت ليبثوا الرعب في قلوب أهل القرية حيث كان يقول المذيع: " إنكم مهاجمون بقوة أكبر منكم وإن المخرج الغربي للقرية الذي يؤدي إلى عين كارم فاهربوا وأنقذوا ارواحكم". استمرت المذبحة إلى 1948/4/10 التي لم يميزوا فيها رجالًا عن نساء وأطفال وشيوخ إذ قتل فيها من قتل.

في الواقع لم تكن مذبحة دير ياسين الوحيدة أو الأخيرة وليست الأكبر أو الأبشع، لكن مجزرة دير ياسن أخذت شهرتها بسبب حداثة الحدث والإعلام الذي استخدم في تلك الفترة لتهويل أعداد القتلى؛ فقد كانت دير ياسين أحد أسباب هجرة القرى المجاورة لحالة الرعب التي تسبب بها العصابات اليهودية (الخالدي، 2003). أما أعداد الشهداء حسب شهادات أهل القرية والموسوعة الفلسطينية فقد بلغت96 شخصًا من مختلف العائلات في قرية دير ياسين (نوري، 1996).

أما القرية اليوم فهي ما زالت شاهدة على أبشع الجرائم التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي، وما تزال منازل القرية قائمة في معظمها، وقد ضُمّنت إلى مستشفى إسرائيلي للأمراض العقلية، وتستعمل بعض المنازل لغرض السكن والتجارة وما تزال أشجار اللوز والسرو شاهدة على ما حل بأجمل قرى القدس (الخالدي، 2003).

## 2.7 الدراسات السابقة

على الرغم من حداثة الاهتمام بمجال الذاكرة الجماعية الإ أنه أصبح مجال يستهوي عدد من الباحثين، ستعرض الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية.

### 2.7.1 الدارسات العربية:

**ففي دراسة حديثة عالج البرميل (2018)** مدى ارتباط ذاكرة الطفل الفلسطيني نحو وطنه، واستعان الباحث بالمنهج الكيفي لتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة غرضية قوامها اربعين طفلاً، يشكلون الجيل الرابع للنكبة، مستخدماً أداة المقابلة التي ضمت في ثناياها عدة أسئلة تقيس في مجملها الوعي الوطني الذي اختزلته ذاكرة طفل المخيم حول جملة من القضايا المفصلية المرتبطة بموضوع البحث. ومن خلال تطبيق المنهج التحليلي لإجابات الأطفال توصلت الى أن ذاكرة طفل المخيم استطاعت ان تعبر عن وعي واضح عن حيز الوطن الذي امتلكته، كما دحضت نتائج هذه الدراسة كافة الإدعاءات الصهيونية التي حاولت ان تنال من اصالة هذه الذاكرة، فرهانهم على الزمن باء بالفشل، لأن الزمن الفلسطيني استعصى عليهم، ولم يحسنوا قراءته، ولأنهم لا يمتلكون البداية فكيف لهم ان يحددوا مجال النهاية، ولأنهم أيضاً كما وصفهم محمود درويش مارون بين الكلمات العابرة.

**وتناولت دراسة كتلو (2016)** "سيكولوجية الذاكرة الجمعية الفلسطينية، ذاكرة حية ومعاناة لا تنتهي"،التي هدفت الدراسة إلى التعرف إلى محتوى الظاهر لقصة الحياة لدى المسنين من اللاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا (الدياسبورا) ومعرفة السيرورة التاريخية لحالة الهجرة والتهجير وكيفية تأثيرها على الواقع النفسي والاجتماعي لهم، ومعرفة الدلالات السيكولوجية والاجتماعية لهم، حيث تكونت العينة من (121) من المسنين اللاجئين الفلسطينيين: منهم (78) ذكورًا و (43) إناثًا الذين رووا قصة حياتهم، وقد استخدم تحليل المحتوى ومنهج van de cattle hall لتصنيف عناصر القصة إلى فئات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن سبع فئات رئيسية تضمنتها قصة الحياه وعن عدد من الفئات الفرعية وقد كان هناك دلالات سيكولوجية واجتماعية وسياسية.

**وفي دراسة اجراها دوباخ (2016)** التي تهدف للتعرف إلى مسألة مهمة في التاريخ المعاصر وهي المتمثلة في مجزرة دير ياسين التي كانت عاملًا أساسيًا لقيام دولة إسرائيل، فتلقي الدراسة الضوء على تسمية القرية وتاريخها وذكر أحداثها، وقد اتبعت الباحثة الأسلوب التاريخي والوصفي لاستعراض الأحداث والإجابة على الإشكاليات المطروحة، وقد عرضت أهم الاحداث المطروحة التي مرت بها

القرية من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والدينيةو تأثيرها على قضية اللاجئين وتسليط الضو على اهداف المجازر التي قام بها الكيان الصهيوني. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل الدراسات السابقة وتحليل المحتوى التاريخي، وقد كانت من اهم نتائج الدراسة التأكيد على ان مجزرة دير ياسين هي رمز النكبة الفلسطينية ليس لكبرها بل لما حققة الصهاينة منها، وقد كان هناك تناقض في صفوف الصهانية علىالمجزرة والهمجية في المجزرة، وأكدت على ان مجزرة دير ياسين لم تكن مجرد حوادث فردية بل كانت جزءا يعكس الرؤية الصهونية للواقع والتاريخ.

وفي **دراسة زايد (2013)** التي جاءت بعنوان" روايات اللاجئين الفلسطينيين (مقارنة عبر الأجيال)"،هدفت الدراسة الى التعرف ما إذا كان هناك اختلاف جوهري في روايات اللاجئين من جيل لأخر، وكيف يختلف منظور كل جيل من الأجيال المبحوثة حول موضوع المسؤولية عن أحداث النكبة ومسألة العودة ودور المرأة الفلسطينية، وقد اتبعت الباحثة المنهج التاريخي الذي من خلاله يتم جمع ما يمكن جمعة من معلومات سابقة عن النكبة، وقد قامت بإجراء 45 مقابلة مقسمة بين الأجيال الثلاث، وكانت أهم النتائج التي خصت الدراسة تكمن في ضرورة عدم اللجوء إلى تعميم أي ظاهرة أو نتيجة من النتائج، فدائمًا ما كانت المقابلات متنوعة في محتواها وكل قضية ظهرت بالجيل الأول كان يظهر لها نظير في الجيلين الثاني والثالث ،مما قاد الدراسة إلى نتيجة أخرى تمثلت بعد الاعتماد الجيل كعامل الاختلاف، في حين الذي لعب فيه عوامل أخرى دور كبير كالعائلة والانتماء السياسي وغيرها.

**وقد سعت دراسة أبو رمضان (2011)** الى التعرف الى الأبعاد النفسية المسؤولة عن تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة لقياس مستوى الانتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، تكونت العينية من (639) فردًا من اللاجئين في محافظة قطاع غزة كان منهم (53.1%) ذكورًا و(46.9%) إناثًا، وقد كانت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي للانتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة (89.5%) كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالات إحصائية في مستوى التمسك في الوطن وأبعاده بالنسبة لمكان الإقامة، ولم يكن هناك فروق في مستوى التمسك بالوطن، يعنى لمتغير الفئات العمرية، كما أظهرت فروقًا ذات دلالات إحصائية في مستوى التمسك بالوطن بالنسبة للحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة وأظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمستوى التعليمي ومستوى الدخل الشهري.

**هدفت دراسة زقوت (2010)** إلى أن تبقى قضية اللاجئين في حيز الضوء وحتى لا ننسى قضيتهم وحتى لا ننسى ظروف معيشتهم القاسية وحتى تبقى قضيتهم عنوانًا سابقًا لكل العناوين؛ حتى

ينالوا حق العودة، وقد توصلت الدارسة إلى النتائج التالية: تبلغ نتائج مسح للفقر أجرته الأونروا مؤخرًا مع نهاية (2009) حدوث انخفاض بارز في الأوضاع المعيشية، إذ يقدر أن (000,325) لاجئ، أو ما يقارن ثلث اللاجئين المسجلين، يعيشون تحت خط الفقر وغير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية للغذاء، بالإضافة إلى أن (000,350) آخرين يعيشون الآن تحت خط الفقر الرسمي.

**وتناولت دراسة أبو شعر (2010)** التي هدفت إلى التعرف إلى الإجابة على سؤال مركزي مفاده ما جوهر الرواية العربية عن أحداث النكبة 1948، وما نقاط الاختلاف بينها وبين الرواية الإسرائيلية، وكيف جاء المؤرخون الجدد وركزوا على رواية واحدة وفندوا الرواية الأخرى؟ وقد كانت فرضية الدراسة أن الرواية الفلسطينية هي الرواية الأصلية بدليل انهزامية المؤرخين الجدد الإسرائيليين أكدوا الرواية الفلسطينية وفندوا الرواية الإسرائيلية، ولفحص الفرضية تم استخدام المنهج التاريخي والوصفي لوصف الأحداث التي جرت وهي محاولة للتمحيص للوصول إلى الحقيقة في مدلولاتها ومحاولة تقويمها، وقد كانت الرواية الفلسطينية هي الأصدق.

**وسعت دارسة الخولي (2009):** إلى التعرف إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدارسة من(477) طالباً وطالبة شكلوا (4.8%) من إجمالي طلاب المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. وشملت أدوات الدارسة اختبارًا مكوناً من (30) سؤالاً تتعلق بمقومات أساسية عن فلسطين وثقافة حق العودة لمعرفة مستوى معرفة طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، واستبانة مكونة من ثلاثة محاور: معلومات عامة، و(15) فقرة لبيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس حق العودة، وسؤال مفتوح لحصر مقترحات لتطوير دورها، ونتج عن الدارسة (1.67%) من الطلاب حصلوا على (50%) من الدرجة الكلية للاختبار تبعاً لتغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) للدرجة الكلية المتعلقة بدرجات الاختبار تبعًا لمتغير الجنس، ومكان السكن، ونوع الأسرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات لدرجات الاختبار بين الجنس ونوع الأسرة لصالح الذكور في الأسرة الممتدة، كان تقدير أفراد العينة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية قد تركزت على (بث روح الأمل لدى الأفراد في العودة)، و"استثمار المناسبات الوطنية والدينية، لتكريس حق العودة" وأوصت الدارسة بضرورة قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية: الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والإعلام بتعزيز ثقافة حق العودة مع تزويد أبناء المجتمع الفلسطيني بالمعلومات التاريخية والجغرافية المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية.

**وفي دارسة اجراها عودة (2009):** هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة، ومواقفهم من البدائل والحلول المطروحة بعد ستة عقود من اللجوء، ومدى وجود علاقة بين ذلك وبعض المتغيرات الديمغرافية، مركزةً على مخيمات محافظات غزة باعتبارها من أكبر تجمعات الفلسطينيين وأكثرها معاناة، علمًا أن اللاجئين حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يمثلون (7.67%) من إجمالي سكان محافظات غزة، وكان لندرة الدارسات المسحية الميدانية التي تتناول اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين تفي أماكن تواجدهم بالمخيمات، دافعًا للاهتمام بالوصول إليهم والتعرف إلى مواقفهم نحو حق العودة. ونتج عن الدارسة موافقة (3.94%) من المبحوثين على أنه حق مقدس ولا يمكن التفريط فيه، كما أرى نحو (3.93%) أن حق العودة هو لفلسطين التاريخية بحدودها المعروفة من البحر إلى النهر، كما عارض نحو (5.48%) دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس، مقابل تنازلهم عن حق العودة، بينما اعتمد نحو (2.87%) من المبحوثين على عدم التعامل مع دعوات التنازل عن حق العودة، بينما قبل نحو (5.11%) بالتعامل معها، كما رأى نحو (4.89%) أن إسرائيل تتحمل مسئولية استمرار قضية اللاجئين لعدم قبولها وتنفيذها قرار حق العودة (194)، وعبر نحو (1.91%) من المبحوثين عن رفضهم العودة لبلداتهم الأصلية والحصول على الجنسية الإسرائيلية.

**وهدفت دراسة عدوان (2009)** الى التعرف إلى صور فلسطين في روايات مجموعة من اللاجئين من أجيال مختلفة في كل من مخيمي اليرموك و قلنديا عام 2008، والهدف هو الاقتراب من المضامين الأساسية التي يضفيها الرواة على فَهم التاريخ كما تنعكس في روايتهم، ومحاولة لفهم تشكل هذه الرواية من خلال تحليل المقارنة لمضامينها وأشكلها باستخدام عدد من المداخل النظرية حول تشكل السرديات الوطنية وبناء الذاكرة الجماعية والمخايل الاجتماعية وتحويل الهويات في شرط استعماري ومقاومة الايدولوجية ومفهوم الاغتراب حسب المنظرين، وقد كانت العينة من 82 رواية من اللاجئين الفلسطينيين وقد اسفرت القراءة التحليلية للمقابلات الى ثمانية أنماط من الروايات الفلسطينية تعكس صورتين لفلسطين؛ صورة الواقع صورة الاحلام.

**وسعت دراسة أبو الريش (2009) الى** كتابة أجزاء من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للفلسطينيين، وقد ركزت الدراسة على أدوار الجنسين، واستهدفت النساء الريفيات ونساء الطبقة الفقيرة من أهالي المدن، واعتمدت على الرواية الشفوية المتضمنة تفاصيل حياة اللاجئين وسيرهم الذاتية، وأظهرت الدراسة تعدد وتنوع في الذاكرة الجماعية الفلسطينية لدى الجنسين ولدى النساء تحديدًا؛ كنساء مدينة ونساء قرية، ويعود التعدد والتنوع إلى الفوارق الطبقية والنوع الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني بالإضافة إلى الفوارق السكنية في مختلف المناطق الفلسطينية، وهذه الفوارق عادة تخفيها الكتابة

التاريخية الرسمية، واحتوت بعض الصور التي تعكس وقائع الحياه بكل تفاصيلها في القرى والمدن التي استهدفتهم الدراسة، وقد أشارت الدراسة إلى أن صور النساء تدل على القوة والعزيمة والإرادة عندهن في تحمل أعباء الحياة بعد النكبة أكثر من الرجال، وأظهرت الدراسة اختلافًا في العمل بين نساء القرية والمدينة، وفي الأدوار التي اختارتها النساء وأيضا أظهرت اختلافًا في قضاء وقت الفراغ.

**وفي دراسة عمرو (2007)** هدفت إلى معرفة عملية انتقال الذاكرة الجماعية من جيل إلى جيل خلال الثمانية والخمسين سنة الماضية وقد رافقها إخفاقات، أي أن مخزون الذاكرة الجماعية قد تراجع بشكل ملحوظ عند الأجيال التي تلت جيل النكبة أو الآباء ليصل إلى حدِّه الأدنى لدى جيل الأحفاد، وقد هدفت الدراسة كذلك إلى قياس أثر بعض المتغيرات المستقلة الأخرى على مخزون الذاكرة الجماعية عند اللاجئين كمستوى التعليم، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن، وأية متغيرات أخرى قد تظهر خلال تحليل المقابلات، أيضًا فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر والقنوات التي تتم من خلالها عملية انتقال وتوريث الذاكرة الجماعية من جيل إلى جيل وأثر بعض المتغيرات المستقلة على عملية الانتقال والتوريث هذه والقنوات المستخدمة في ذلك ،وقد جاءت النتائج التي تم التوصل إليها لتدعم صحة الفرضية وتؤكدها، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الأجيال الثلاثة في غالبية محاور الذاكرة الجماعية التي جرى التركيز عليها في الفصلين الثالث والرابع من الدراسة، فتميز الآباء بمخزون كبير من الذاكرة الجماعية مقارنة بالأجيال الأخرى، كما انطوى هذا المخزون على الكثير من القصص، والصور، والدلالات، والمعرفة، والتسلسل في سرد الأحداث، وفي المقابل فقد تراجع هذا المخزون بشكل ملحوظ كمّا ونوعًا بين اللاجئين من الجيل الثاني (الأبناء)، أما الأحفاد فقد انخفض مخزون الذاكرة الجماعية عندهم إلى درجة أنه أصبح هناك فروق جوهرية بينهم وبين الأبناء أيضًا؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا لبعض المتغيرات المستقلة وخاصة متغيري الجنس ومستوى التعليم على مخزون الذاكرة الجماعية عند اللاجئين. أما متغير مكان السكن فلم يكن له تأثير يذكر بين اللاجئين، وفي الوقت نفسه فقد برز متغير آخر لم يكن بالحسبان وكان له بعض الأثر على عدد من محاور الذاكرة الجماعية لدى اللاجئين، وهذا المتغير هو " الانتماء العائلي" وأخيرًا فقد أظهرت النتائج أن الرواية الشفوية كانت هي القناة المركزية من بين القنوات الأخرى التي يجري من خلالها انتقال الذاكرة بين اللاجئين، وبالإضافة إلى الرواية الشفوية فقد أظهرت النتائج كذلك أن التراث الشعبي وزيارة القرية برفقة الآباء ووسائل الإعلام واقتناء بعض الوثائق وخاصة المتعلقة بملكية الأرض( الطابور) ومطالعة بعض الكتب التي تتحدث عن القرى المدمرة هي عبارة عن قنوات ومصادر أخرى تضاف إلى الرواية الشفوية ويجري من خلالها استقاء الذاكرة الجماعية وانتقالها من جيل إلى جيل.

**وقد هدفت دراسة الأستاذ (2007)** إلى التعرف الى أي مدى تُعزز مناهج التعليم الجامعي ثقافة حق العودة، وتهدف الدارسة إلى الكشف عن مدى تعزيز ثقافة حق العودة في مناهج التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية بغزة، واتبع الباحث الأساليب البحثية المنهجية التي تتكون من (400) طالب في المستوى الرابع من الجامعات الفلسطينية بغزة، بحيث تم اختيار (100) طالب من كل جامعة، منهم (50) ذكورًا و(50) إناثًا بالطريقة العشوائية. و(28) مساق دارسي من المساقات المقررة على طلبة الجامعات الفلسطينية في المستويات الدراسية المختلفة، حيث تم اختيار(7) مساقات دارسية من كل جامعة في ضوء مراجعة أدلة الجامعات واستشارة بعض ذوي العلاقة الكمي والكيفي. ونتج عن الدارسة أن أدلة الجامعات الفلسطينية لا تشير ضمن توصيف مساقاتها إلى حق العودة إلا في حدود ضيقة جدًا، كما في أدلة جامعتي الأقصى والقدس المفتوحة، أما توصيف المساقات الدراسية في الجامعة الإسلامية لا يشير إلى ثقافة حق العودة.

**هدفت دارسة خضور وفضة (2005)** إلى تقديم صورة عامة عن الواقع القانوني للاجئين الفلسطينيين في ألمانيا بشكل عام والتركيز على واقع المرأة الفلسطينية بشكل خاص، وقامت الباحثتان بإجراء مقابلات مع (62) امرأة لاجئة فلسطينية حول حياتهن اليومية، واتجاهاتهن وطموحاتهن وتوقعاتهن، ودرست الباحثتان مدى اندماج هؤلاء النسوة في المجتمع الألماني. تم توزيع عينة الدارسة على الفئات العمرية الآتية: النساء من عمر 15– 20 يشكلن 11%، ومن عمر 20– 35 سنة يشكلن 5.40 %، أما النساء فوق سن الـ(50) سنة فيشكلن 5.1% من العينة فقط. وتوصلت الدارسة إلى أن نقص الحماية والاعتراف باللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي هو السبب وراء أوضاع الإقامة غير المثبوت بها بالنسبة لغالبية الفلسطينيين في ألمانيا. وهي المشكلة التي تحتاج حلاً بشكل ملح وعاجل. والإقامة الغير مضمونة وغير الآمنة تتسبب في تهميش الجالية الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالأحوال المعيشية والمكانة الاجتماعية والعلاقة مع المجتمع المضيف ومنزلة المرأة. إن الميول الاجتماعية والثقافية في البلاد الأصلية (الوطن الأم) تعني أن الجالية الفلسطينية تميل إلى أن تكون أكثر تقليدية وسلبية، في حين ترتد على أشكال تمثيلية أكثر محافظة. وتتضاءل مساهمة المرأة الفلسطينية في الحياة العامة للجالية وفي المجتمع المضيف، حيث يتراجع دور المرأة ليقتصر على الأدوار الاجتماعية التقليدية. وعبرت نساء العينة عن مواقف متشائمة بالنسبة لعملية السلام؛ فمنهن يعتقدن بعدم إمكانية التوصل إلى حل عادل بالنسبة لمشكلة الاجيئين في عام(1948) وحقهم في العودة، فهؤلاء اللاجئون قد تجاهلتهم عملية السلام.

**هدفت دراسة عيسى (2004)** التعرف الى مدى رسوخ الذاكرة الجماعية الفلسطينية في ذاكرة الطفل الفلسطينية في ذاكرو الطفل الفلسطيني من صور وقصص ومعلومات عن فلسطين ما قبل عام

1948 إضافة الى المصادر التي استقوا منها هذه المعرفة وذلك لمركزية الذاكرة بالنسبة للقضية الفلسطيثنية إضافة الى معرفة أثر البيئة الاجتماعية على الذاكرة الجماعية الفلسطينية وقد شملت العينة أطفال فلسطين من مختلف المناطق في الضفة الغربية و 3 أطفال من قطاع غزة وقد بلغ عدد العينه (71) أعمارهم تتراوح بين 7–15 سنه وقد كانت أداة الدراسة المقابلة المقننة كوسية أساسية ،وقد كانت اهم نتائج هذه الدراسة استخدام الأطفال لضمير الجمع وكانهم يشملون انفسهم بالمعاناه دليل على ادراك الأطفال موضوع النكبة ، كما ان وجود الجد والجدة كان يشكل أساسا في تزويد الأطفال بالمعلومات ،كما ان ارتفاع مستوى التعلم الإباء يؤثر بشكل إيجابي على مستوى تعليم الأبناء كما بينت الدراسة اثر الوضع الاقتصادي للاسرة حيث ان الأبناء الذين ينتمون الى اسر وضعها الاقتصادي جيد يعلمون الشئ الكثير عن النكبة ،وقد أكدت الباثة على أن الاهل يمنحون أطفالهم الشعور بوطنهم الأصلي لكن الأطفال يفقدون المعلومات الدقيقة لذلك يحاولون الوصول لايها عن طريق الكتب و التلفاز.

**دارسة سلامة وبنات (2003):** التي هدفت إلى التعرف على هذه الظاهرة في المخيمات، حيث يعيش الفلسطينيون ظروفًا صعبة للغاية في انتظار قرار سياسي يضع حدًا لآلامهم ومعاناتهم، وعالجت الدارسة موضوع الاغتراب السياسي إجرائيًا بمعنى القوة السياسية حسب (سيمان)، والذي يعني "شعور اللاجئين الفلسطينيين بضآلة أو بعدم إمكانية أن يؤثروا على السياسات الحكومية القائمة، وما ينتج عنها من أحداث في المجتمع الفلسطيني، والميل بالتالي إلى رفض هذه السياسات أو الشعور بعدم الاتفاق معها". وقد كان مجتمع الدارسة من أهالي مخيم العروب، محافظة الخليل، في العام 2003/2002، وهو من بين المخيمات التي لجأ إليها الفلسطينيون منذ العام( 1948) وذلك بعد أن اضطروا مجبرين على ترك أرضهم ومصدر رزقهم، واستخدم الباحث استبانة لقياس شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب، وقد تم تطبيق مقياس الدارسة على عينة من أهالي مخيم العروب بلغت ( 100) شخص، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العينة (5.1%) من مجتمع الدارسة وبعد جمع البيانات، تم معالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). وتوصلت الدارسة إلى عدة نتائج من أهمها: شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية، حيث كانت الأغلبية تشعر باللقوة السياسية وتعيش حالة من الاغتراب السياسي، وقد انعكس هذا الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة في عدة مظاهر، أهمها: أننا كفلسطينيين مدفوعون إلى اتجاه لا خيار لنا فيه وهو عدم الميل للمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي القادمة، وتجنب الانتماء للأحزاب السياسية، والتشاؤم من مستقبل العمل السياسي في المجتمع الفلسطيني. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاغتراب السياسي لدى أفراد

العينة حسب متغير الجنس، والعمر، وعدد سنوات الدارسة، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة ودرجة التدين.

**وتناولت دارسة الخزاعلة (2002)** مسألة اندماج اللاجئين الفلسطينيين في المجتمع الأردني، حيث يعيش فيه أكبر نسبة منهم تصل إلى (3.35%)، ومدى اندماجهم في أحد مجتمعات اللجوء التي لجئوا إليها ومؤشراتها ومسألة استشراف مستقبلهم، واستخدمت الدارسة المنهج الإحصائي مستندة على بيانات ومعلومات وفرتها المؤسسات الأردنية ودائرة الإحصاءات العامة و(الأونروا)، كما استفادت من المنهج المقارن لمقارنة السكان اللاجئين أردنيًا وعالميًا، كما قدمت وصفًا للمجال الجغرافي والبشري والزمني للدارسة. وأظهرت الدارسة مجموعة من المؤشرات التي تدل على مدى اندماج اللاجئين في المجتمع الأردني، حيث بينت الخصائص الاجتماعية أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون خارج المخيمات في المدن والقرى الأردنية هي الأعلى من بين الدول الأكثر استقبالًا لهم، إذ تصل إلى أكثر من (81%) من المجموع، كما أن متوسط حجم الأسرة في مخيمات اللاجئين في الأردن هو الأعلى عما هو في المحافظات الأردنية. وبينت الدارسة أن إدخال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في برامج التنمية الأردنية لا يتعارض مع حق العودة أو التعويض لهم، وأن ظروفهم الصعبة تتطلب بذل الجهود الممكنة لتحسين أوضاعهم، وهذا لا يتعارض مع حقهم بالعودة، وأكدت الدارسة على أنه رغم تحسن الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين نتيجة الجهود الأردنية والدولية واندماج نسبة كبيرة منهم لا يعني بأي حال التخلي عن حق العودة أو التعويض، كما أن هؤلاء اللاجئين سيظلون مصدر تهديد لاستقرار المنطقة إلا إذا حصلوا على حقهم في العودة.

**وقد هدفت دارسة مصرية (1997)** إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في قرار توطين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، وركزت على علاقة الارتباط بين ثلاثة مؤثرات أيديولوجية وسياسية ومجتمعية لفَهم طبيعة عملية توطين اللاجئين، واشتمل البحث على ثلاثة محاور رئيسة هي: "لاجئو غزة تجربة فريدة في التشتت" و" توطينهم: الأسباب، والأبعاد، والوسائل" و"مردودات التوطين"، وتعد الدارسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على المنهج المقارن وكذلك دارسة حالة تجربة لاجئي قطاع غزة من جوانب عدة، وأهداف سياسة التوطين التي رسمتها ونفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي للاجئي غزة، ومدى وعي اللاجئين بالدوافع الحقيقية وراء التوطين، وأثر التوطين على التكاثف الاجتماعي، ومدى تمسكهم بالعودة. كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن لقياس التغيير الذي طرأ على تجمعات اللاجئين من نفس القرية أو المدينة من فلسطين عام (1948) في مخيم الشاطئ مقارنة بحي الشيخ رضوان، وكيفية المحافظة على الاتصالات الاجتماعية، واعتمدت على العمل الميداني والمقابلات في كل من مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان لمعرفة آراء لاجئي غزة حول عملية توطينهم

في مشروع الشيخ رضوان. وقد نتج عن الدارسة رفض جميع اللاجئين في الشاطئ وحي الشيخ رضوان لكلمة "التعويض" كليًا، والتركيز على حق العودة فقط في أثناء سؤالهم عن إيمانهم وتمسكهم بحق العودة أو التعويض، كما أجاب ما نسبته (3.83%) من لاجئي حي الشيخ رضوان و (7.50 %) من لاجئي مخيم الشاطئ أن التوطين لا يهدد حقهم في العودة أو التعويض، ودعم (8.71%) في مخيم الشاطئ و (2.72%) في حي الشيخ رضوان إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع حتى لو استثنيت أراضيهم وممتلكاتهم في فلسطين (1948).

**وقد هدفت دارسة المرسى (1996):** إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، وقد بلغت عينة الدارسة 200 طالبًا وطالبة في الصف الثاني الثانوي، ونتج عن الدارسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات " كما يدركها الأبناء" والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، ويدرك الذكور والإناث أساليب تنشئة والديهم المتماثلة في " التبعية– الاستقلال" و "التذبذب– الاتساق" حيث جاءت الدرجة الكلية متماثلة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التنشئة الاجتماعية للوالدين (الرفض– القبول) لصالح الإناث وفي أسلوب (التفرقة– المساواة) لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الولاء للوطن بجوانبه المختلفة.

**وفي دارسة الحروب (1986) هدفت** إلى معرفة أثر الهجرة على التكيف الاجتماعي للأسرة الفلسطينية في مدينة جدة والمقارنة بين مجموعة قديمة هاجرت منذ أكثر من خمسة عشر عامًا ومجموعة حديثة حضرت إلى مدينة جدة منذ أقل من خمس سنوات، كذلك درست تأثير خطط التنمية في المملكة على التكيف الاجتماعي للمجموعتين، واستعانت الدارسة بثلاث نظريات من نظريات الهجرة هي: نظرية المسافة، والنظرية الانتقائية، ونظرية الطرد والجذب، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وأجريت على عينة عشوائية من خلال مقابلة وزعت على (50) مبحوثا من كل مجموعة، ولقد أظهرت الدارسة أن درجة الاستقرار والتكيف ترتبط بوجود الأسرة مع المهاجر، وأن الأسر قديمة الهجرة أكثر تكيفًا لوجود عائلاتهم، وأن التخصص وعدم تغير المهنة عاملان من عوامل التكيف الاجتماعي، وأنه كلما كان الدخل كافيًا وتوفرت الراحة في العمل ووجدت علاقات مع الأهل والأصدقاء في الموطن الأصلي، أدى إلى نجاح عملية التكيف الاجتماعي، وأوضحت النتائج أن معظم المبحوثين يفضلون العودة إلى الموطن الأصلي وهذا يعود إلى خصوصية الوضع بالنسبة للفلسطينيين، وأن الأفراد قديمي الهجرة أكثر تشجيعًا للأهل والأصدقاء على المجيء إلى جدة وأكثر ميلًا لاستمرار أبنائهم في جدة بعد استكمال تعليمهم، وأقل تفكيرا في الهجرة إلى بلد آخر.

### 2.7.2 الدراسات الأجنبية:

**وقد اشارت دراسة (Schuman,2002) الى الوسائل و الأساليب لحفظ ذاكرة الهلوكوست في المخيال الجمعي الإسرائيلي** ، وقد شملت الدراسة عينة مكونة من 2800 مبحوث ومبحوثة من المجتمع الإسرائيلي شاملة فئات عمرية مختلفة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن أبرز حدثين يتذكرهما الإسرائيليون ويستحوذان على اهتمامهم هما (الهلوكوست) وإقامة دولة إسرائيل، وفيما يتعلق بالهولوكوست فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق تعزى إلى بعض المتغيرات المستقلة كالجنس ومستوى التعليم في درجة المعرفة والتذكر وعملية وصف الحدث، وفسرت الباحثة ذلك الاهتمام بالمحرقة (الهلوكوست) أنه بسبب مركزية المفهوم في المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية والنشاطات اللامنهجية للطلبة في هذا المجال كزيارة مراكز الإبادة وإحياء ذكرى الإبادة سنويًا.

**وقد هدفت دراسة جروس (Gross,2002)** الى التعرف على الكيفية التي يحافظ من خلالها الاستوائيون على هويتهم الثقافية والدينية عبر الأجيال، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الاستوائيين يعتمدون في ذلك على مجموعة من الأساليب والطرق، منها استخدام الفلكلور ورواية القصص الشعبية، وفي المجال الديني فقد حرصوا على تشييد المعابد والمؤسسات الدينية وإقامة المهرجانات في المناسبات الدينية.

**هدفت دراسة (Miller&lorana,1991)**إلى قياس درجة تناقل الذاكرة الجماعية من الأجداد إلى الآباء، ومن ثم إلى الأبناء لدى الأرمن المشتتين في أقطار مختلفة من العالم بعدما حدث لهم على يد الأتراك في بداية القرن الماضي، حيث يعزو الباحثان قوة الذاكرة الجماعية لدى أبناء الطائفة الارمنية لعدم اختلاطهم كثيرًا بالجنسيات الأخرى وعدم تبادل الزيارات مع الآخرين والتواصل مع أبناء الجالية نفسها، كل ذلك أدى إلى تعزيز هويتها الجماعية وتناقل التاريخ الأرمني بتفاصيله كافة.

### 2.7.3 تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة لما وقع بين يديها من دراسات سابقة فنستطيع تقسيم الأبحاث إلى أربع فئات:

- الفئة الأولى: تناولت التمسك بحق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين والتمسك بالقضية الفلسطينية كما جاء في دراسة أبو رمضان (2011) ودراسة عودة (2009) ودراسة خضور وفضة (2005)، ونرى أيضًا التركيز على الجانب التربوي في ترسيخ حق العودة من خلال المناهج كما جاء في دراسة الأستاذ(2007) ودور وسائل الاعلام في نقل الذاكرة إلى الأجيال اللاحقة كما جاء في دراسة بنات وسلامة(2003) ودراسة الخولي(2009).
- الفئة الثانية: ركزت على الذاكرة الوطنية والشعبية، فنرى التركيز هنا على التاريخ الشفوي وقنوات نقل الذاكرة الجماعية وعن صور فلسطين في الذاكرة الجماعيةكما جاء في دراسة زايد (2013) ودراسة أبو شعر(2010) ودراسة عدوان (2009) ودراسة أبو الريش (2009) دراسة عمرو (2007) ودراسة المرسي(1996)، ونرى أيضًا دراسات تتحدث عن الذاكرة الجماعية للشعوب الذين تعرضوا للحروب والإبادة ونرى تركيز الدراسات هنا على مشاعر الحنين والشوق إلى الوطن كما جاء في دراسة (Schuman,2002 ) ودراسة (Gross,2002) ودراسة ميلر وتيورنا(1991).
- الفئة الثالثة: الدراسات التي ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية للهجرة أو الصدمات النفسية الجماعية ونرى فقر في الدراسات المعمقة عن النكبة كما جاء في دراسة كتلو (2016) ودراسة مصرية (1997) ودراسة حروب (1986).
- الفئة الرابعة: ركزت على قرية دير ياسين من الناحية التاريخية ودحض الروايات الإسرائيلية عن القرية كما جاء في دراسة دوباخ (2016)، ولا نرى أي دراسات نفسية للقرية، ومن هنا تأتي أهمية إجراء الدراسة الحالية التي أخذت أهالي قرية دير ياسين عينة للدراسة.

ومن خلال الدراسات السابقة فقد أجمعت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي والتاريخي، وكانت أغلب العينات من الاجئين، وكان أغلبهم يعيش في مخيمات الضفة، ومن هنا أيضًا نرى أنه يجب التركيز على اللاجئين الذين لا يعيشون داخل المخيمات، وقد برز الجانب الاجتماعي في الدراسات في حفظ الذاكرة وتخفيض الأثار النفسية والاجتماعية والتركيز على الماضي قبل وبعد الاقتلاع في الذاكرة.

وترى الباحثة أن التاريخ الشفوي قد يكون نوعًا من المقاومة لمشروع الاقتلاع كما يقول الصابغ " خلق فلسطين بواسطة الذاكرة لم تكن فقط رد فعل طبيعي للفصل القسري بين الفلسطينيين ووطنهم بل كانت الوسيلة الوحيدة لتوريث الأطفال البيوت التي كانت من ميراثهم " (صايغ، 1980) .

وترى الباحثة الكم الهائل من الحنين والشوق للماضي والحسرة عليه والتغني بالأمجاد، ونستطيع القول إن غالبية الدراسات السابقة هي دراسات فلسطينية، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على الاهتمام الملحوظ في حفظ التاريخ، وتتفق الدراسة مع الدراسات الأخرى من حيث العينة والمنهج والأدوات المستخدمة من الدراسة، فأغلب الدراسات استخدمت المقابلات، وترى الباحثة أن هناك شُحًا في الدراسات النفسية المعمقة لدراسة تأثير التاريخ الشفوي على الأجيال، وتتفق الباحثة مع بعض الدراسات من حيث تخصيص أبحاث لكل جيل على حدا لدراسة الفارق بين الجيل نفسه.

## الفصل الثالث:

---

## الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الفصل وصفًا للطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة والعينية ووصفها وشرح الخطوات والإجراءات التي قامت بها.

### 3.1 منهجية الدراسة:

إن مجال الذاكرة الجماعية للاجئين الفلسطينيين يحتاج إلى الكثير من الدراسات النظرية المنظمة التي تستند على منهج البحث العلمي؛ حتى يتسنى لنا الخروج بنتائج وبيانات تضيف إلى المعرفة العلمية في هذا المضمار، وتساعد في تأسيس فضاء عام للذاكرة الجماعية الفلسطينية، وبما أن البيانات والمعلومات التي سوف يجري جمعها من المبحوثين ترتبط إلى حد كبير بمشاعرهم وأحاسيسهم وتختص بتجربة تم اختزالها في الذاكرة من قبل كلّ لاجئ كما أحس بها أو سمع عنها من الآخرين، وليس بالضرورة أن تتشابه الأحاسيس سواء فيما يتعلق بنوعها أو بدرجة شدتها وتأثيرها على من مرّوا بالتجربة نفسها، بالتالي، فإن هذا النوع من البيانات لا يمكن تكميمه أو التعامل معه من خلال أسئلة وعبارات مقفلة داخل استبانة، ومن هنا فإن المنهج الكيفي وباستخدام منهجية دراسة الحالة الذي يراعي هذه الاعتبارات ومن خلال تقنية المقابلة نصف موجه مع المبحوث، كذلك الملاحظة بالمشاركة تمكن إلى حد كبير الحصولَ على بيانات ومعرفة علمية أدق وتنطوي على مصداقية أكثر من أي منهج بحثي آخر فيما يتعلق بهذا النوع من البيانات. وفي هذا الفصل سوف يجري توضيح أهم القضايا المنهجية المتعلقة بالدراسة.

## 3.2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من اللاجئين الفلسطينيين الذين هاجروا من قرية دير ياسين في عام 1948 بسبب المذبحة، وهم الآن يعيشون في قرى الضفة الغربية.

## 3.3 عينة الدراسة:

كانت العينة قصدية وقد اعتتمدت الباحثة أسلوب عينة الكرة الثلجية (Snow Boll ) في الوصول إلى أفراد العينة، إذ استعانت الباحثة بأفراد ممن تعرفهم من مجتمع الدراسة للوصول إلى أفراد أخرين في العينة، وقد تكونت من لاجئين فلسطينيين هجّروا من قرية دير ياسين إلى قرى الضفة الغربية، وراعت الباحثة المتغيرات الآتية التي سوف تقوم بعرضها بالجدول الأتي:

**جدول (3.1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديمغرافية**

| الاسم | الجنس | العمر | الجيل | مكان السكن الحالي | عدد زيارات القرية | الحالة الاجتماعية | المستوى التعليمي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| موسى | ذكر | 70 | الثاني | سلوان | 20 | متزوج | أساسي |
| مصطفى | ذكر | 78 | الأول | بتونيا | 2 | أرمل | دبلوم |
| سمير | ذكر | 63 | الثاني | بتين | 3 | متزوج | ثانوي |
| محمد | ذكر | 78 | الأول | بتين | 3 | متزوج | هندسة |
| زينب | أنثى | 71 | الثاني | سلوان | 20 | متزوجة | أساسي |
| زهدية | أنثى | 71 | الثاني | بتين | 2 | متزوجة | دبلوم |

## 3.4 أداة الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة بشكل أساسي على المقابلة المعمقة التي تعد من أفضل التقنيات البحثية التي يمكن استخدامها في جمع البيانات السردية المكثفة، وقد قامت بإعداد خطة منظمة ومرتبة لهذه المقابلة، بحيث اشتملت على مجموعة من النقاط والمحاور المتصلة بأهداف الدراسة والبيانات المراد جمعها مع مراعاة وجود مرونة في إمكانية تقديم أو تأخير نقطة معينة إذا اقتضت

الحاجة، وتم عرض خطة المقابلة على مُحكّمين، وبما أننا نقوم بدراسة حالة فإنه قد تم الاعتماد كذلك على الملاحظة بالمشاركة حيث استُخدم دفتر لوضع الملاحظات التي تحتاجها الباحثة، وهي أيضًا من الأدوات البحثية الضرورية لهذا النوع من الدراسات، فهناك الكثير مما يمكن ملاحظته وهو في الوقت نفسه مرتبط بمجال الذاكرة الجماعية وخاصة تلك الأشياء المتعلقة بالسلوكيات لدى اللاجئين، وإضافة إلى هذه التقنيات والأدوات البحثية سوف تستعين الباحثة ببعض التقنيات المادية الأخرى كجهاز تسجيل، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الباحثة ستقوم بالاستعانة ببعض الأشخاص الذين أبدوا استعدادهم للمساعدة من أجل الوصول للمبحوثين والمبحوثات وخصوصًا من الجيل الأول نظرًا لقلة عددهم.

## 3.5 صدق الأداة

لتحقق من صدق الأداة والدراسة قامت الباحثة بعرض الخطة المقابلة على مُحكّمين، وتم مراسلة أفراد العينة للموافقة على إجراء المقابلة وتوقيعهم على ورقة موافقة على استخدام المقابلة والملاحظات لغرض البحث العلمي.

## 3.6 صعوبات الدراسة:

لقد واجهت هذه الدراسة العديد من الصعوبات التي كان لها علاقة بعيّنة الدراسة، فقد كان هناك صعوبة في الوصول إلى الجيل الأول؛ لأن أغلب هذا الجيل في قرية دير ياسين قد توفي، وقد تم عمل مقابلات مع أشخاص من قرية دير ياسين واستقصاء هذه المقابلات لعدم توفر جميع شروط المقابلة.

## الفصل الرابع:

---

## القسم الميداني

### 4.1 مقدمة:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بتقديم ست حالات ودراستها دراسة تحليلة من خلال تحليل المعطيات في المقابلة إلى أربع محاور:

- المحور الأول: البيانات التعريفية.
- المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير.
- المحور الثالث: انتقال الذاكرة وتوريثها للأجيال.
- المحور الرابع: المخاوف والحنين.

سوف يكون التحليل معتمد على ما تم رؤيته و ملاحظته من معلومات اثناء المقابلة من معلومات اثناء المقابلة وعلى شكل استجابات معرفية إسقاطية للمثير نقدمه في شكل سؤال ضمن مقابلة نصف موجه في كل مرة نركز على جانب من جوانب الدراسة، وهذا بغرض فحص الذاكرة الجماعية والمخاوف والحنين المصاحب للذاكرة وتوريثها للأجيال،وسيكون التحليل من المادة المجمعة نفسها الموجودة في المقابلات اللاجئين دون تدخل ذاتي من قبل الباحثة وذلك للحصول على المعلومات بطريقة موضوعية تماشيا مع المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

سوف يكون القسم الاول من التحليل عبارة عن تحليل كل حالة على حدا اما في القسم الثاني ستعرض تحليل الحالات .

## 4.2 الحالة الأولى:

**المحور الأول: البيانات التعريفية**

موسى رجل يبلغ من العمر سبعين عامًا، وهو من الجيل الثاني للنكبة، يسكن في قرية سلوان في مدينة القدس ولديه ثمانية أولاد؛ ستة ذكور وبنتان، وكان يعمل في البناء والجبصين.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير قمت بسؤاله: ما الذي سمعته عمَّا حدث في دير ياسين؟ وَصِفْ لي ما حدث فيها.

- " ما كانوا متوقعين أي إشي لأنوا كانوا، على حسب الكبار، في معاهدة بينهم وبين اليهود في المستوطنة القريبة، بس علمك اليهود ما بوفوا بعهد وحسب ما سمعت أهل دير ياسين دافعوا عن قريتهم والمرأة معهم نزلت وكانوا فدى الوطن بس همه استغلوا موت عبد القادر الحسيني".

**المحور الثالث: انتقال الذاكرة الجماعية**

وللإجابة على هذا المحور قد وجهت مجموعة من الأسئلة:

- من الذي كان يحدثك عن القرية؟
- كنت اسمع من إمي وابن عمتي وحماي وحماتي، كانوا يحكوا عن قريتنا إنها أحلى قرى فلسطين وأهلها بشتغلوا بكسارات والمحاجر.
- بتحكي لولادك عن دير ياسين؟
- طبعًا طبعًا وبعرفهم ويعني فش فرصة إلا أي ولد من أولادنا مناخدوا ومنخلي يتفرج على دير ياسين.
- عندهم كتير اهتمام لقريتهم؟
- إنتا محتفظ بإشي لدير ياسين أو أهلك أخدوا معهم؟
- إمي بصراحة ما جابت إشي ولكن أحتفظ بعدة أفلام عن دير ياسين وبورجيهم لولادي وسويت ديسك وبعطي الناس بس الأصلي عندي.

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

وللإجابة على هذا المحور قد وجهت مجموعة من الأسئلة:

- هل حاولت أن تزور القرية؟
- اه وبدي أقلك إشي واحد الطير لما يهاجر من بلد لبلد بعاود يرجع لأرضوا وهاي بلادنا ومهما هاجرنا لسا هي بقلبنا ومنشتاقلها أكتر ما منشتاق لعيشتنا كلها.
- سبب اختياركم البلد الذي تعيشون فيه؟
- اه اخترنا سلوان من البداية لأنها الأقرب.
- بتعرف ايش صار في بيتكم؟
- موجود لليوم كامل لا زيادة علي ولا ناقص.
- قديش بتروح على دير ياسين؟
- أنا لو باستطاعتي كل يوم بروح بس الحمد الله أولادي وكناييني بروحوا الهم مصالح هناك وابني بشتغل هناك.
- ما هي مخاوفك إلى بتراودك بعد سماع ما حل بدير ياسين؟
- في الوقت الحاضر إحنا بأي لحظة مهددين في سلوان واليهود ارتكبوا مجازر كتير.
- طيب بتخاف يعتقلوا ولادك؟
- اعتقلوا ومروا بهاي التجربة وخلص صرت إنسان لا أبالي من كتر ما شفتهم، زي ما بقولوا صار قلب البني آدم إشي طبيعي زي ما تقولي مخدر.

**مناقشة**

نرى في حديث الحالة رقم واحد تكرارًا لـ " كانوا يحكولي أهلي" وهنا تأكيد على انتقال الذكرى من قِبَل الأسرة وخصوصًا الأم، وكان هناك جمع، وفي أثناء الحديث اختلفت نبرات الصوت وخصوصًا عند الحديث عن الهجرة، أما عند الحديث عن المنزل والاحتفاظ بالذكرى فهنا نرى العادة والفخر بأنه يعيش بالقرب من القرية ويقوم بزيارتها، وهناك حنين واشتياق واضح لها، كما نلمس حُبّه للاحتفاظ بالذكريات الجميلة المتعلقة بالقرية، ونرى عدم المبالاة اتجاه المخاوف وخصوصًا عند وصف حالات الاعتقال أو اقتحمات الجيش حين اعتبرها أمرًا طبيعيًا.

**خلاصة الحالة موسى ذو السبعين عامًا**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا أن السيد موسى يستذكر قريته المسلوبة بوضوح مع العلم أن موسى من الجيل الثاني للنكبة أي أنه من الجيل الذي سمع عن القرية، وكان والده شهيدًا، وبرز افتخار موسى بوالده وإخوته أيضًا، كما أنه تحدث بشكل موجز عن التهجير والاقتلاع وتحدث بإسهاب عن الحنين إلى الوطن والاعتزاز والافتخار بكونه من قرية دير ياسين وأنه يسكن في مكان قريب ليذهب إليها كلما سمح له الوقت بذلك، وكان يستخدم ضمير الغائب والجمع في الحديث: طلعوا، سمعوا... وقد أظهر حبًا واضحًا للقرية حين تمنى أن يعود إليها.

## 4.3 الحالة الثانية:

**المحور الأول: البيانات التعريفية**

زهدية أنثى تبلغ من العمر واحدًا وسبعين عامًا، متزوجة ولديها ولدان من الذكور متزوجان، وتعيش في قرية بتين، كانت معلمة في كلية الطيرة في قسم التغذية والاقتصاد.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير تم سؤالها: ما الذي حدث في القرية؟ وكانت الإجابات كالآتي:

- قرية دير ياسين كان مطموع فيها من قبل الصهاينة بسبب رئيسي إنها قرية مرتفعة تحيط أي تطل على معظم القرى الحولها إلى هي لفتا، عين كارم، المالحة، القسطل، قالونيا، كان مطموع فيها من قبل الصهاينة بسبب رئيسي ثاني هي موقعها على الخط الرئيسي الواصل بين القدس ويافا فإذا احتلوا دير ياسين بقطعوا المساعدات للثوار ويكونون كاشفين الثوار خاصة إلى كانوا مع عبد القادر الحسيني واستغلوا احتلال دير ياسين بسبب استشهاد عبد القادر الحسيني ومعظم الثوار في دير ياسين كانوا في تشيع جنازة عبد القادر الحسيني وأهل بلدنا كانوا حوالي 12 شخص كانوا في معركة عبد القادر الحسيني إلى كان قائدها إلي هي معركة القسطل والي استشهد فيها وفي منهم أربعة انجرحوا من دير ياسين انتقلوا لمستشفيات القدس بعدين بالنسبة لدير ياسين إنوا بدك تعرفي نقطة مهمة كتير ناس انا بعرف هاي المعلومات عن دير ياسين.
- وضعوهم أول بشاحنات مرروهم على جبعات شاؤول والمستوطنات وكانوا يشتموهم ويزتوا عليهم علب السردين و يسبوا كلمات رذيلة وبعدين حطوهم في مدرسة لفتا وجابوا مجندات وفتشوهم حتى

الطفل الصغير الطفل فتشوا وأخذوا كل ما تملك سيدات دير ياسين من ذهب من مصاري حتى الحلق شلحوهم إياه و إزا ما بتعرف تشلحوا بنت خالتي سحبوا من دانها تقطملها إياه وبعدين أخذوهم على القدس بدا توزيعهم كيف وزعزوعهم أجى مختار سلوان واخا 70 عائلة من سلوان كل عائلة اخها مع عائلة انوا تقوم فيها بعدين أجت الباقي كل واحد تبع اخوالوا أنا من المناطق الشمالية مثلا إحنا اخوال أبوي من عين يبرود نقلنا على عين يبرود اخوال عمي حماي من المزرعة الشرقية من دار الشلبي راح على المزرعة الشرقية عمي خميس نفس الإشي عمي جمعة إجى على عين يبرود تبع عيلتنا كل ناس تبع ناس على العبيدية فيوم ما انضربت سلوان انتقلوا أهل بلدنا واتوزعوا على السواحرة وعلى العيزرية وأبوديس وبعدين بدا طلع سيدوا لسامي عريقات بدا واجت وكالة الغوث وصاروا يحصوا في أهالي دير ياسين المهجرين في السواحرة وأبو ديس واطلعولهم كرت المون بددأت كرت المون في أبو ديس والسواحرة وبعدين في نقطة مهمة انو من أول ما هاجروا أهالي دير ياسين ونزلوا على سلوان نزلت السيدة الله يرحمها هي مش سيدة انسة الست هند الحسيني قالت بنت خالتي نزلت علينا وقالت سجلولي أسماء الأطفال اليتامى سواء من الأم أو من الأب أو من الأم و الأبو وكان عددهم في هذاك الوقت 55 طفل وبالاسم.

- كان أول ما بدت المعركة همة كيف الصهاينة قبل ما تبدا معركة دير ياسين ومذبحتها كان في مناوشات بين العرب وبين اليهود انو كان في كسارة لأحمد رضوان أحمد أسعد رضوان هادي الكسارة كانت قريبة من جبعات شاؤول واجت الحارس هجموا علي المستوطنين الى همه من جفعات شاؤول وقتل واحد منهم واجا الإنجليز منعوا أهل دير ياسين يمروا عن الخط الرئيسي سكروا الطريق ليفصلوا دير ياسين عن القدس وخلوا طريق وعرة لنوصل القدس هلقيتا يوم شافوا انوا في اعتداءات كتيرة من قبل اليهود على دير ياسين شو عملوا أهل البلد اجتمعوا من جميع الحمايل وقالوا بدنا أول اشي نجمع مصاري نجيب فيها أسلحة جابوا أسلحة عن طريق رفح من مصر عن طريق رفح وغزة بعدين عملوا خندق في أول البلد وهذا الخندق كان على عمق أكثر من 4 متر وكان أكثر من مترين والى سبب في عدم دخول الدبابات على دير ياسين سقوط الدبابات.....كل يوم يحرسوا القرية أربع خمس أيام صاروا يلاقوا وحدة شعرها مش مشط زي كيف المجنونة ويقولوا عنها اليهود مجنونة وين يحطوها في مدخل دير ياسين الأهالي انتبهوا إلها طيب ليش هاي يحطوها يحملوها ويودوها لليهود في جفعات شاؤول هي مش مجنونة هي كاينة الثوار قالوا إنها كانت تراقب فينا وقديش عددنا أي الساعات الى منحرس فيها شو الأسلحة الى معنا هي بقت جسوسة مش مجنونة وسموها قصة المجنونة الكل بعرف فيها حملناها مرتين

وديناها على جفعات شاؤول هلقيت اتفقوا يوم ما استشهد عبد القادر الحسيني قال أبوي ان معظم الثوار والحراس نزلوا يحضروا جنازة عبد القادر الحسيني في نفس الليلة الساعة أربعة الصبح اشعلوا زي شعلة باقية هاي الشعلة انا لدخول اليهود ليبدؤوا بالمعركة قالت إمي ما شفنا إلا انفجار قوي صار الى بقولو انا اليهود قتلوا دار زهران هاي دار زهران بقت أول البلد كل الى فيها 17 واحد استشهدوا كل دار زهران استشهدوا هلقيت دخلوا على البلد يود دخلوا على البلد الى في غربي البلد.... الحراس والثوار حامينها بسموها طريق قواعة هذا طريق القواعة انا رحت زرتها مع أخوي يحيى.... عن استحكامات تركية بقى للجيش الطرقي بتعرفي شو الاستحقامات زي الخنادق باقيناهل بلدنا الغربا كلهم الى قدر يشرد شرد عن طريق القواعة على وين شردوا على عين كارم هلقيت الى في وسط البلد والى في اول البلد ما قدروش لانوا صاروا اليهود في وسط البلد وصلوا أمي قالت أنا انزلت أنا وفاطمة عايش الى هي بنتها لحلوة زيدان قالت انا انزلت أنا وفاطمة عايش وانتن يا البنات نزلنا وين في قاع الدار في الدار الها علالي و قاع البيت باقي في جاج وزبل بتعرفي قالت انزلنا وقعدنا في وضلينا قاعدين في قاع البيت لستشهد محمد ابن اخوا لفاطمة عايش محمد اسموا قالت زغرتت اموا الى هي حلوة زيدان بعدين استشهد جوزها الى هو الحج عايش بعد ما زغرتت لجوزها قالت ضربوا الى هي دحدلة عن الدرج الى هي اجتب عند باب وين باب المخزن الى إمي في قالت اجت اليهود وصارت تقلي بنتها طنيب عليكي يا مرت خالي خلينا ندخل امي في المخزن قالت فتحنا الباب ومنا اندخلها ضربونا قنبلة عودنا دخلنا في المخزن وسكرنا الباب علينا وفي سرداب بين العلية وقاع البيت اجت بنتي قامت السلم من السرداب صار الجيش يقول عربينوا جاج عربينوا جاج امي قالت يومين تحت الزبل متخبيات بقاع البيت بعد يومين شافوا قالت اجا واحد ينادي المتخبي يطلع المتخبي يطلع قالت انا احنا خفنا وما رضينا نطلع قالت اطلعت انا و أم شفيق على اليهود وقتيش بنضبوا طلع الساعة 6 يوم ما تصفر الصفارة المغرب كلهم بروا على العشى قالت فتحنا هل الباب حتى من الشباك قالت فتحنا من الشباك وصرنا اناولكم وحدة وحدة البنات امي معها اربع بنات وفاطمة عايش بقى معها 3 بنات والولد شفيق قالت صرنا اناول بعضنا ونحبي حبي اشوي اشوي نمشي على أساس نطلع من البلد قالت كل ما يعوي كلب كنا نصير وين نتخبى مع التلى والله قالت ست حياه البلبيسي انا نمت فوقها وهي استشهدت وهي بتسوي اسعاف لعيسى حميدة التاني اسما حامد بس نقبيتوا قالت يمى ظلينا نمشي لوصلنا قالونيا قالت وصلنا عين قالونيا الى هو جاي ابوي الا هو قايلينلا مرتك دحدلت عن الدرج قال يوم شافنا حملنا ورحنا على القدس ومن القدس على عين يبرود هاي كيف

هجرت امي حماتي قالت حملت حالي من حد ما سمعت انو الطخ قالت ست حياه مهي بقت عنا ست حياه بلبيسي قايللها عمي حماي احناعشان ما عنا أولاد بتنامي عند البنات بقوا يطعموها ويسقوها وكل اشي دار حماية يوم صاير الحرب المذبحة حاطة إشارة الإسعاف على ايدها وقايلة لحماتي خذي وحيد والبنات واطلعي ابعدوا عن البلد قالت اطلعنا وين على عين كارم قعدنا بعين كارم أول يوم بعدين رحنا على صحبنا في بلد اسمها الولجة بنقول يسعد مساكي ومساهم لاهل الولجة استقبلونا واحترام وتقدير ويجيبولنا الأكل ويجبولنا كل اشي يا بي شو شكرت فيهم حماتي بعدين الى طلعوا اسرى يا خالتي بقت تخرفنا ام وليد قالت دخلوا علينا كل الشباب والثوار الى خلصوا ذخيرتهم الساعة 2 للثوار صفونا الشباب ياخذوهم حتى جوزها وعبد الله سمور أخذوهم قال والله وجوهم طخينهم في محجر المنتيفوري قالت الشباب فوق العشر سنوات ما خلوا ولا واحد وقالت احنا النسوان والأطفال والشيوخ قالت يوم ما طلعنا صاروا يفرروا فينا بهل تركات وكلام وسخ ويا وسخين ويتفوا علينا ويرمولنا علب سردين فاضية وحالة قالت ولفونا في المنتنوافوري والمستوطنات الحولين القرية بعدين نزلونا بالقدس أجا الصليب الأحمر واالصحافة بتقول الي ضر القرى وكل القرى الي طلعت دير ياسين الى ضرها الصحافة ليش همة فكروا انهم يسالوانا كيف طلعتوا نقلهم كيف طلعنا قالوا صاروا يحطوا بكروا بطون النساء الحوامل قطعوا صدر النسوان بشعوا فصاروا الناس يقولوا العرض اغلى من الأرض يحملوا حالهم أهل لفتا و اهل قالونيا وعين كارم طلعوا من غير حرب وأبو شوشة نتيجة الى همة فكروا الاعلام ان العرب ازا عملوا هيك يهتموا بالموضوع ويساعدوا الفلسطينية طلعت بالعكس بدل مايساعدوا الناس حملوا حالهم وشردوا على أساس أسبوع أسبوعين ونرجع وظلينا من حياه حماتي اعطونا في عند الجلزون الى فيها المحاصرة قلولنا تعالوا ابنوا قالو ايوا محنا أسبوعين وراجعين قام الملك طلال الله يرحمة الملك عبد الله جمعهم وبدوا يعطيهم أراضي لاهل دير ياسين بعمان طلال علي وان داري شو همه ما ردوا اهل دير دياسين في مخيمات ما عاش من أهل بلدنا الا قليل منهم أكم من عيله الي سكنوا في اريحا في عقبة جبر الي همه دار جميلة همه الواحيدين الى من بلدنا ولا الباقي عاشوا بعمان وفي عقبة جبر هو المخيم الوحيد الى عاشوا في اهل بلدنا مخيم عقبة جبر فقط وباقي المخيمات ما بتلاقي حد من دير ياسين فيها سواء الأمعري الجلزون حتى في عمان فش ولا واحد بالمخيم انوا الى طلعوا من أهل بلدنا كلهم عاشوا أول فترة من حياتهم عند قرايبهم زي ما قلتلك كل واحد عند خوال امه انوا اخوالوا والباقي عاش بسلوان والسواحرة الشرقية وفي أبو ديس أبو ديس كتير ناس عاشوا فيها خوالي في أبو ديس كانوا وخالتي بأبو ديس عاشوا.

**الثالث: انتقال الذاكرة**

ولمعرفة آليات انتقال المعلومات إلى السيدة زهدية قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئله في أثناء المقابلة، وهي: هل تتحدثين عما حصل لأحفادك؟ من الذي كان يحدثك عن دير ياسين؟ وكانت الإجابات كالتالي:

- أنا طلعت طفلة لكن أنا كنت مدرسة في كلية الطيرة وهاي الكلية كانت تابعة لوكالة الغوث وكنا ندرس بعد التوجيهي وكان ينطلب مني أعمل زي نبذة عن مذبحة دير ياسين فكنت أجمع المعلومات من الأهالي الكبار وكانوا يصفونا شو حصل في دير ياسين سواء والدي أو والدتي أو حماتي وحماي عمامي أهلي كلهم الى شاهد وكنت اخذ المعلومات بالإضافة كنت اخذ المعلومات من كتاب لوليد الخالدي وهاد كان مخصصو لقرية دير ياسين وكتاب لعادل الدكتور عاد يحي وهاد كمان عمل عن دير ياسين وبعدين في عنا معلومات كاملة عن دير ياسين انعملت من قبل مقابلة أهالي دير ياسين و خاصة والدي محمد عايش زيدان لانوا كان عندوا معلومات كثيرة عن المعركة عن دير ياسين وعملوا كتاب وسموا كتاب القرى الفلسطينية المدمرة عن قرية دير ياسين رقم الي هي رقم 4 والي قام بعمل هاد الكتاب هو مركز الوثائق والأبحاث بجامعة بيرزيت وكان هاد الكتاب موثق في أسماء الي استشهدوا بالاسم وفي نفس الوقت كلشي عن الحمائل عن العادات التقاليد موقع كل اشي كلوا كان موجود بهاد الكتاب وبنفس الوقت أنا أخذت معلومات تانية عن توزيع أهالي دير ياسين بعد الهجرة عند ما انتقلوا اسرى و هاجروا من دير ياسين عن طريق الاسر أخذوهم لمركز اللجنة العربية القومية العليا في القدس كيف اتوزعوا أهالي دير ياسين هاد أخذت المعلومات من نفس الاسيرات الي طلعوا خالتي و عمتي و مرت عمي وبنات خالتيو كانوا وضعوهم اول بشاحنات مرروهم على جفعات شاؤول و المستوطنات و كانوا يشتموهم ويزتوا عليهم علب السردين و يسبوا كلمات رذيلة و بعدين حطوهم في مدرسة لفتا و جابوا مجندات و فتشوهم حتى الطفل الصغير الطفل فتشوا و اخذوا كل ما تملك سيدات دير ياسين من ذهب من مصاري حتى الحلق شلحوهم إياه و ازا ما بتعرف تشلحوا بنت خالتي صحبوا من دانها تقطملها إياه وبعدين أخذوهم على القدس بدا توزيعهم كيف وزعزوعهم اجى مختار سلوان واخا 70 عائلة من سلوان كل عائلة اخاها مع عائلة انوا تقوم فيها بعدين اجت الباقي كل واحد تبع اخوالوا انا من المناطق الشمالية مثلا احنا اخوال ابوي من عين يبرود نقلنا على عين يبرود اخوال عمي حماي من المزرعة الشرقية من دار الشلبي راح على المزرعة الشرقية عمي خميس نفس الاشي عمي جمعة اجى على عين يبرود تبع عيلتا كل ناس تبع ناس على العبيدية فيوم ما انضربت سلوان

انتقلوا اهل بلدنا و اتوزعوا على السواحرة و على العيزرية وأبوديس وبعدين بدا طلع سيدوا لسامي عريقات بدا واجت وكالة الغوث وصاروا يحصوا في أهالي دير ياسين المهجرين في السواحرة وأبو ديس واطلعولهم كرت المون بدت كرت المؤن في أبو ديس والسواحرة وبعدين في نقطة مهمة انو من أول ما هاجروا أهالي دير ياسين ونزلوا على سلوان نزلت السيدة الله يرحمها هي مش سيدة انسة الست هند الحسيني قالت بنت خالتي نزلت علينا وقالت سجلولي أسماء الأطفال اليتامى سواء من الأم أو من الأب أو من الأم و الأبو وكان عددهم في هذاك الوقت 55 طفل وبالاسم.

- أول ما بدت المعركة همة كيف الصهاينة قبل ما تبدا معركة دير ياسين ومذبحتها كان في مناوشات بين العرب وبين اليهود انو كان في كسارة لاحمد رضوان احمد اسعد رضوان هادي الكسارة كانت قريبة من جبعات شؤول واجت الحارس هجموا علي المستوطنين الى همه من جفعات شاؤول و قتل واحد منهم واجا الانجليز منعوا أهل دير ياسين يمروا عن الخط الرئيسي سكروا الطريق ليفصلوا دير ياسين عن القدس وخلوا طريق وعرة لنوصل القدس هلقيتا يوم شافوا انوا في اعتداءات كتيرة من قبل اليهود على دير ياسين شو عملوا أهل البلد اجتمعوا من جميع الحمايل وقالوا بدنا أول اشي نجمع مصاري نجيب فيها أسلحة جابوا أسلحة عن طريق رفح من مصر عن طريق رفح وغزة بعدين عملوا خندق في أول البلد وهذا الخندق كان على عمق اكثر من 4 متر و كان اكثر من مترين والى سبب في عدم دخول الدبابات على دير ياسين سقوط الدبابات.....كل يوم يحرسوا القرية اربع خمس أيام صاروا يلاقوا وحدة شعرها مش مشط زي كيف المجنونة و يقولوا عنها اليهود مجنونة وين يحطوها في مدخل دير ياسين الأهالي انتبهوا الها طيب ليش هاي يحطوها يحملوها ويودوها لليهود في جفعات شاؤول هي مش مجنونة هي كاينة الثوار قالوا انها كانت تراقب فينا و قديش عددنا أي الساعات الى منحرس فيها شو الأسلحة الى معنا هي بقت جسوسة مش مجنونة وسموها قصة المجنونة الكل بعرف فيها حملناها مرتين وديناها على جفعات شاؤول هلقيت اتفقوا يوم ما استشهد عبد القادر الحسيني قال ابوي ان معظم الثوار و الحراس نزلوا يحضروا جنازة عبد القادر الحسيني في نفس الليلة الساعة أربعة الصبح اشعلوا زي شعلة باقية هاي الشعلة انا لدخول اليهود ليبدؤا بالمعركة قالت امي ما شفنا الا انفجار قوي صار الى بقولو انا اليهود قتلوا دار زهران هاي دار زهران بقت اول البلد كل الى فيها 17 واحد استشهدوا كل دار زهران استشهدوا هلقيت دخلوا على البلد يود دخلوا على البلد الى في غربي البلد.... الحراس والثوار حامينها بسموها طريق قواعة هذا طريق القواعة انا رحت زرتها مع أخوي يحيى.... عن استحكامات تركية بقى للجيش الطرقي بتعرفي شو الاستحقامات زي الخنادق

باقيناهل بلدنا الغربا كلهم الى قدر يشرد شرد عن طريق القواعة على وين شردوا على عين كارم هلقيت الى في وسط البلد و الى في اول البلد ما قدروش لانوا صاروا اليهود في وسط البلد وصلوا أمي قالت انا انزلت انا وفاطمة عايش الى هي بنتها لحلوة زيدان قالت انا انزلت انا وفاطمة عايش وانتن يا البنات نزلنا وين في قاع الدار في الدار الها علالي و قاع البيت باقي في جاجوزبل بتعرفي قالت انزلنا وقعدنا في وضلينا قاعدين في قاع البيت لستشهد محمد ابن اخوا لفاطمة عايش محمد اسموا قالت زغرتت اموا الى هي حلوة زيدان بعدين استشهد جوزها الى هو الحج عايش بعد ما زغرتت لجوزها قالت ضربوا الى هي دحدلة عن الدرج الى هي اجتب عند باب وين باب المخزن الى امي في قالت اجت اليهود وصارت تقلي بنتها طنيب عليكي يا مرت خالي خلينا ندخل امي في المخزن قالتفتحنا الباب وكنا ندخلها ضربوناقنبلة عودنا دخلنا في المخزن وسكرنا الباب علينا وفي سرداب بينالعلية وقاع البيت اجت بنتي قامت السلم من السرداب صار الجيش يقول عربينوا جاج عربينوا جاج امي قالت يومين تحت الزبل متخبيات بقاع البيت بعد يومين شافوا قالت اجا واحد ينادي المتخبي يطلع المتخبي يطلع قالت انا احنا خفنا وما رضينا نطلع قالت اطلعت انا و ام شفيق على اليهود وقتيش بنضبوا طلع الساعة 6 يوم ما تصفر الصفارة المغرب كلهم بروا على العشى قالت فتحنا هل الباب حتى من الشباك قالت فتحنا من الشباك وصرنا اناولكم وحدة وحدة البناتمعي معها اربع بنات وفاطمة عايش بقى معها 3 بنات والولد شفيق قالت صرنا اناول بعضنا ونحبي حبي اشوي اشوي نمشي على أساس نطلع من البلد قالت كل ما يعوي كلب كنا نصير وين نتخبى مع التلة والله قالت ست حياه البلبيسي انا نمت فوقها وهي استشهدت وهي بتسوي اسعاف لعيسى حميدة التاني اسما حامد بس نقبيتوا قالت يمى ظلينا نمشي لوصلنا قالونيا قالت وصلنا عين قالونيا الى هو جاي ابوي الا هو قايلينلا مرتك دحدلت عن الدرج قال يوم شافنا حملنا ورحنا على القدس و من القدس على عين يبرود هاي كيف هجرت امي حماتي قالت حملت حالي من حد ما سمعت انو الطخ قالت ست حياه مهي بقت عنا ست حياه بلبيسي قايللها عمي حماي احناعشان ما عنا أولاد بتنامي عند البنات بقوا يطعموها ويسقوها وكل اشي دار حماية يوم صاير الحرب المذبحة حاطة إشارة الإسعاف على ايدها وقايلة لحماتي خذي وحيد و البنات و اطلعي ابعدوا عن البلد قالت اطلعنا وين على عين كارم قعدنا بعين كارم اول يوم بعدين رحنا على صحبنا في بلد اسمها الولجة بنقول يسعد مساكي ومساهم لاهل الولجة استقبلونا واحترام وتقدير ويجيبولنا الاكل ويجبولنا كل اشي يا بي شو شكرت فيهم حماتي بعدين الى طلعوا اسرى يا خالتي بقت تخرفنا ام وليد قالت دخلوا علينا كل الشباب والثوار

الى خلصوا ذخيرتهم الساعة 2 للثوار صفونا الشباب ياخذوهم حتى جوزها وعبد الله سمور أخذوهم قال والله وجوهم طخينهم في محجر المنتيفوري قالت الشباب فوق العشر سنوات ما خلوا ولا واحد وقالت احنا النسوان والأطفال والشيوخ قالت يوم ما طلعنا صاروا يفرروا فينا بهل تركات وكلام وسخ ويا وسخين ويتفوا علينا ويرمولنا علب سردين فاضية وحالة قالت ولفونا في المنتنوافوري والمستوطنات الحولين القرية بعدين نزلونا بالقدس اجا الصليب الأحمر واالصحافة بتقول الى ضر القرى وكل القرى الى طلعت دير ياسين الى ضرها الصحافة ليش همة فكروا انهم يسالوانا كيف طلعتوا نقلهم كيف طلعنا قالوا صاروا يحطوا بكروا بطون النساء الحوامل قطعوا صدر النسوان بشعوا فصاروا الناس يقولوا العرض اغلى من الأرض يحملوا حالهم أهل لفتا و اهل قالونيا وعين كارم طلعوا من غير حرب وأبو شوشة نتيجة الى همة فكروا الاعلام ان العرب ازا عملوا هيك يهتموا بالموضوع ويساعدوا الفلسطينية طلعت بالعكس بدل مايساعدوا الناس حملوا حالهم وشردوا على أساس أسبوع أسبوعين ونرجع وظلينا من حياه حماتي اعطونا في عند الجلزون الى فيها المحاصرة قلولنا تعالوا ابنوا قالو ايوا محنا أسبوعين وراجعين قام الملك طلال الله يرحمة الملك عبد الله جمعهم وبدوا يعطيهم أراضي لاهل دير ياسين بعمان طلال علي وان داري شو همه ما ردوا اهل دير دياسين في مخيمات ما عاش من اهل بلدنا الا قليلمنهم اكم من عيله الى سكنوا في اريحا في عقبة جبر الى همه دار جميلة همه الواحيدين الى من بلدنا ولا الباقي عاشوا بعمان وفي عقبة جبر هو المخيم الوحيد الى عاشوا في اهل بلدنا مخيم عقبة جبر فقط وباقي المخيمات ما بتلاقي حد من دير ياسين فيها سواء الامعري الجلزون حتى في عمان فش ولا واحد بالمخيم انوا الى طلعوا من اهل بلدنا كلهم عاشوا اول فترة من حياتهم عند قرايبهم زي ما قلتلك كل واحد عند خوال امه انوا اخوالووا والباقي عاش بسلوان و السواحرة الشرقية و في أبو ديس أبو ديس كتير ناس عاشوا فيها خوالي في أبو ديس كانوا وخالتي بابو ديس عاشوا.

- انو امي قالت انا خبيت مطربنين ذهب بالدار وتحت البلاط ومعظم اهل بلدنا كانوا مخبين الذهب تحت الأرض في سبب بقيت اسال ابوي ليشم خبين الذهب قال يابا في اول الثمينة وأربعين طلعوا ناس حرميه باسم الثوار يجوا يحطو الفرد أول اشي يدقوا على دار المختار يقلولا اطلع يا مختار معنا يطلع المختار معهم يقولوا دقلنا على دار حسين زيدان يدق على دار حسين زيدان يعرفوا انوا مبسوط وصاحب كسارات يحط الفرد بذانوا ويقلوا اكشط يا حسين عمي طول عمروا وراسوا بهز حياة عمي حسين.

- بدوا يطول المصاري ويحطلهم غصب عنا فبعدين يروحا على حد تاني مثل حمد الحميد سمور فقالوا يا جماعة يا نسوان بعدين دخلوا على ديبة الدبونية دخلوا على دار عمي أبو وحيد سرقوا كل النحاس وسرقوا ،فقالوا جمعوا اهل البلد من كل عيلة واحد من الكبار وقلولهم يا جماعة الى معوا ذهب الى معوا مصاري المصاري يحطوهم في البنك وما حد رضى يحط في البنك الا ناس قليلين من دار عيد دار عيد أول ناس حطوا في البنك وباقي اسم البنك بنك انترا هذا البريطاني اه لان جوز خالتي لما طلعنا قالت بقى جوزي حاطط مصاري بالبنك هلقيت الذهب الناس بعد ما جمعوا المجموعة من رئساء البلد كل ناس صارت تخبي بعرف انو مرت خالي بعرف خالتي رابعة دافنات الذهب حتى يوم ما رحنا نزور دير ياسين في 69 بتقول مرت عمي لليهودي هاد بيتنا وولا هاد لابوي ولا بقلها واااااااا هاد كيسف هاربين مدريش كيف انا غني جدا بقت اشرتلنا الطاقة الى بقوا حاطين فيها جرة الذهب مهدومة ومسوينها باب والله وحلفت جرة انها كانت معبية ذهب اه والحجة ام موسى سمور أمها لموسى عبد الحميد قالت والله دفعوا جرة الزيت الى هو الذهب نازل منها وامي حلفت يمين قالت يما يوم استشهدت عمتك حلوة يوم ما قاموا الشملة عنها مهمة بقين بشداد رومي هاد مش شملة هاد شداد رومي كيف الى بحطوا المصاروة على ظهورهم هيد على كتافهن هيك زي هاد بسموا شداد رومي يبقى قالت يوم ما شدوها ما تقولي الا سلسة هالت لانوا بقت ذهب فاطمة وذهب جميلة وذهب بناتها في فهذي النقطة انا ليش اليسنة طلعوا معظمهم وهمة مفيش معهم الذهب و المصاري هاد النقطة لانهم كانوا مخبينوا من الحرمية لانوا كتير حالات حرمية صارت ببلدنا بعدين بالنسبة للغربيات ليش دير ياسين مليانة غربيات انوا بتلاقي من المزرعة وعين يابرود ويقولوا هذا العريقية الى هي من عين عريك امو لعلي هاد الشهيد وبتقول من بتونيا ومنقول من العبيدية ومن العمور انوا أمها لمرت عبد القادر من العمور وفي من العبيدية ليش لانوا قلي ابوي بقت في قانون طالع عند الاتراك أي واحد مرتوا غريبة برحش على حرب اليمن الى بسموها صفر بلك هدول الاترك والى ببقى وحداني لاموا و لابوا بقينا يبقى الواحد متجوز من البلد يتجوز غريبة هاد على زمن الاتراك يروح يجيب وحدة غريبة عمي جمعة جاب وحدة غريبة تلاقي كتير مش بس واحد كتير سيدي عايش ماخذ وحدة من دار الشلبي ووحدة من عين يبرود.

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

لفحص ما هي المخاوف التي رافقت الهجرة والمخاوف الآنية لدى الاجئين ومدى الحنين والاشتياق للقرية وجهت الباحثة مجموعة من الأسئلة: ما مخاوفك اليوم وهل تخاف تكرار ما حدث

مع أجدادك وهل تتحدث مع أحفادك عن القرية؟ وما الأغراض التي تحتفظ بها من القرية وهل زرت القرية وهل تعلم مصير منزلك اليوم؟ وكانت الإجابات كالآتيي:

- أنا زرتها 3 مرات في 1969 اه وكنت مع أبوي ومع أهلي وكانت كل دير ياسين مفتوحة على بعضها وورونى دارنا وكانوا عاملين فيها مستشفى للنقاها للامراض للمجنين حتى دارنا عاملينا مكتب أطباء وعاملين دار حماي غرف غسيل ودار عمي جمعة عاملينها غرف نوم ودار عمي حسين في انها كلها مستشفى ولاقونا المجنين ويورنا أبوي هاد كرم السارجي وهاد المراح وهاد خروبة برجس بقينا نروح بعدين روحنا خالتي على عمارات في 3 عمارات هدول لليسنة هدول في مستعمرة في القدس هي وحدة منم لدار حماي واخوته في بيت هكيرم هذه جنب حديقة الحيونات في القدس هاي بيت هكيرم في نفس القدس ارضها الى بقلها عمي هاد البيت بيتي وهي مكتوب علي حسين زيدان واخوانه الى بتقول انا شو ذنبي أنا اشتريتوا من الحكومة أنا من يهود سوريا بس اشتريتا وأنا رحت مشوار بعد الزواج وبدون تصريح في 1975 أو 74 وبعد الإنتفاضة ما رحتش إلا بـ 1999 مع الدكتور عادل وشو بقلي هي معي السي دي شرحلوا أخوي لقينا بير المي ( بير الجوزة) هاذ البير في أول مدخل البلد البير يقال ان كل الشهدة انحطوا في شهدة دير ياسين بالاسم 102 (3) منهم غربية الى همه حسين الشرين وابنة ( الفران ) وحياة البلبيسي هدول غربية وباقي الشهدة يسنة و هيهم مأرخين بالاسم بهاد الكتاب حسين الشريف حلفت يمين مرت أحمد اسعد ان شافتهم وهي حاملة لجن العجين الساعة 4 بدي اخبز اني شفتهم بعيني حطوا بالفرن وهو يشعل بالنار عشان الخبز بقين يروحا بدري يا حرام قالت انحرقوا بالفرن هو وابنوا فيوم رحت مع عادل منعونا ندخل جوا البلد بس كنا نفر حولين البلد ويقول اخوي هاد كرم السارجي وهذول لحجار بقى ابوي حاطتهم عشان نبني وهاد كرم السارجي كلوا سماك وبعدين هاد الرماح هاد لدار سيدي كلو لوز حاطين في روضة حاطين في مراجيح وبعدين هل خروب فبسال في انتي يا ست زهدية طلعتي سبع اشهر شو احساسك لو طلبوا منك انك تتركي بتين تيجي على دير ياسين قلتلوا والله يا دكتور لو الواحد يعيش مية سنة بضل لاجئ ومهاجر ولليوم بقلولنا حارة اليسنة والله أنا شو بقلوا والله يا دكتور عادل امي بقت تقول بعد المفلفل نقول جريش بعد المهيرة نركب قديش قول الواحد بنسى وطنه والله بعد العز وبعد الكسارات وبعد الغنى وبعد الذهب نصير شحادين لوكالة الغوث نستنا القمح حتى غنيتلوا بقلوا دشرنا بلاد العنب واللوزي صرنا نستنا زيت الكوزي دشرنا بلاد العنب واللوزي وصرنا نستنا كيس الطحين بعدين حماتي شو بقت تقول بقت تلي وأنا طالع بعز الثلج على الطيرة تقول يي يا خالتي يا ريت ظلينا في بلادنا والله المالك ما هو

هالك والله لو ببيع قطة ارض من حبايل أبو وردة ما بخليكي تطلعي بعز الشتى على دوامك بظل المالك مش هالك والله لو باع قطة من ارضا بعيش طول عمروا بقلي يعني بتحبي البلد قلتلا والله لليوم لليوم لو بقلولي ترجعي على خيمة في دير ياسين إلا ارجع ولوني عايش في عشرين قصر وأنا بدرب أولادنا وولاد ولادنا هي ولد صغير بقلا أنا عشت 33 سنة وأنا أدرس في الطيرة وسنتين في المقاصد يسالوني من وين أقلهم من دير ياسين سكان قرية بتين عمري ما قلت إني من بتين أنا من دير ياسين لكن سكان بتين احنا ما منقدر نتخلى عن بلدنا والواحد بحن لبلدة ووطنه قلي انتي ما عاشرتي حلوتها قلتلا مهو ليش اعاشر حلوتها مهم أهلي الى بحبوبوني فيها يوم يقلولنا عاداتنا كيف كانت كيف تقاليدنا كيف تراثنا كيف جيزتنا قلت هو الواحد بنسى ضناه يا دكتور عادل وهينا منعلم أولادنا وولالاد أولادنا حماتي اطلعت مفتاح معها هيني محتفظ في لليوم وبكرا بضل اقلهم هاد المفتاح لا معلقته على الشباك هيني محتفظ في من دير ياسين قلتلوا والله يا دكتور ما حد بنى وطنوا.

– مهو بتعرفي شردوا اشراد أهل دير ياسين ما تمهلوا تيطلعوا إشي.

– والله أنا بحتفظ بكتب شوفي هاي من أخوي شايفة بعطيكي تستفيدي منهم بس رجعيلي إياهم هان أخوي كتبوا أبو رجائي يحكي حكاية عن دير ياسين شوفي يا خالتي هاي عن حياة البلبيسي الله يرحمها هاي عن عدد الشهداء بجوز تستفيدي مهم شوفي بحطلك أشياء أنا نقلت عنوا ليش ضلت دير ياسين هدول الوراق وهاي أخوي لما أخوي طلع على التلفزيون يحكي عن دير ياسين.

– هوهو بقلولي اسمعناهم أكم مرة بقلولي هاذي المسودة عن الى أخدها الولد.

– كلشي عن دير ياسين بهالكيس.

– إحنا رحلنا على خوال أبوي على عين يبرود بعدين امي كانت تشوف اموا يدايك وأبوكي صار يشتغل إيش ما كان قالت بعدين استاجرت دار بدينار قالت نتحط البطانية ونام عليها وصار أبوي يروح على الكرك يشتغل. وصارت الوكالة تعطي مونة وبعديها أهل عين يبرود حشرين واجى يفتش على دار في بتين كان حماي ساكن في بتين في غرفة في بتين لقى هل ستات بقولوا في دار للاجار قلولا تعال اشرب شاي معنا وفي دور دبر غابو 50 دينار رهن 5 سنين بعدين هاي الأرض اشتراها حماي بشيكل ونص المتر بشلن على الشارع ابوي اشترى نص دنم.

– خالتي ضل سؤالين الى هي: عندك مخاوف لولاد ولادك أو إلك؟

– والله يا خالتي سؤالك جوابوا عند رب العالمين هو الى بعلم بالسر والله أقلك إنا مش خايفين والله الواحد بضل على أعصابوا كنت أنام باليل ما أحس بخوف والله الأيام هاي ان قرقعة ورقة مننكز وانتي صرتي خايفة من السلطة ولا خوفنا من اليهود وبضل أقول السياسة تياسة والله يا خالتي منضل خايفين البنهد بيتوا مش زي الى عايش في بيت.

**مناقشة:**

- نرى في الحالة الثانية إسهاب في الحديث عن القرية فقد تحدثت عن مصادر جمع المعلومات عن دير ياسين ومن أين حصلت عليها، وقد كانت تروي القصص التي كان يرونها لها بشكل دقيق وبإسهاب وكانت تستخدم ضمير الغائب والجمع وتحدثت عن موقع القرية وجمالها ولماذا اختار اليهود قرية دير ياسين، كما أبرزت دور الإعلام في تهويل المجزرة وأكدت كرم أهل سلوان والولجة و استقبالهم لأهالي دير ياسين وتحدثت عن حنينها للوطن وعن زيارتها مع الدكتور عادل زيدان إلى القرية، وعند سؤالها من قبله عن عدم عيشها بدير ياسين وأنه لا يوجد لها ذكريات هناك كان ردها " والله يا دكتور عادل امي بقت تقول بعد المفلفل نقول جريش بعد المهيرة نركب قديش قول الواحد بنسى وطنه والله بعد العز وبعد الكسارات وبعد الغنى وبعد الذهب نصير شحادين لوكالة الغوث نستنا القمح حتى غنيتلوا بقلوا دشرنا بلاد العنب و اللوزي صرنا نستنا زيت الكوزي دشرنا بلاد العنب واللوزي وصرنا نستنا كيس الطحين بعدين حماتي شو بقت تقول بقت تلي وأنا طالع بعز التلج على الطيرة تقول يي يا خالتي يا ريت ظلينا في بلادنا والله المالك ما هو هالك والله لو ببيع قطة أرض من حبايل أبو وردة ما بخليكي تطلعي بعز الشتى على دوامك بظل المالك مش هالك والله لو باع قطة من ارضا بعيش طول عمروا بقلي يعني بتحبي البلد قلتلا والله لليوم لليوم لو بقلولي ترجعي على خيمة في دير ياسين إلا أرجع ولوني عايش في عشرين قصر وانا بدرب أولادنا وولاد ولادنا هي ولد صغير بقلا انا عشت 33 سنة وانا ادرس في الطيرة وسنتين في المقاصد يسالوني من وين اقلهم من دير ياسين صسكان قرية بتين عمري ما قلت اني من بتين انا من دير ياسين لكن سكان بتين احنا ما منقدر نتخلى عن بلدنا والواحد بحن لبلدة ووطنه قلي انتي ما عاشرتي حلوتها قلتلا مهو ليش اعاشر حلوتها مهم أهلي الى بحبوبوني فيها يوم يقلولنا عاداتنا كيف كانت كيف تقاليدنا كيف تراثنا كيف جيزتنا قلت هو الواحد بنسى ضناه يا دكتور عادل وهينا منعلم أولادنا وولالاد أولادنا حماتي اطلعت مفتاح معها هيني محتفظ في لليوم وبكرا بضل اقلهم هاد المفتاح لا معلقته على الشباك هيني محتفظ في من دير ياسين قلتلوا والله يا دكتور ما حد بنسى وطنوا ".

**خلاصة الحالة الثانية زهدية**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا تكرارًا وإسهابًا في الحديث عن جمال قرية دير ياسين، وآلية اختيار قرية دير ياسين وعن القنوات التي تم بها نقل الذاكرة للسيدة زهدية زيدان وآلية خروجها من القرية وهي طفلة ذات العام الواحد وقد تحدثت عن الحنين والشوق للقرية وعن أهم الذكريات التي نقلت لها من عادات وتقاليد وقصص؛ فقد تحدثت السيدة عن قصة الذهب في القرية وقصة المجنونة وبعض العادات الزواج في القرية، وتحدثت عن حبها للوطن وعن زياراتها للقرية وقد خصت بالذكر زيارتها مع الدكتور عادل زيدان إلى القرية وتحدثت عن الاحتفاظ بمفتاح من حماتها له وتكرار للحديث مع الأحفاد عن القرية، وقد لاحظت الباحثة انفعال السيدة عند الحديث فقد كانت تلمع عيناها كأنها تتحدث عن حبيب قد فقدته.

وقد برزت مهمة للجيل الثاني في أثناء المقابلات تتمثل في حفظ ذاكرة الجيل الأول بإخبار الأجيال اللاحقة عما حدث في القرية.

## 4.4 الحالة الثالثة:

**المحور الأول: البيانات التعريفية:**

زينب جابر أنثى تبلغ من العمر واحدًا وسبعين عامًا، متزوجة ولديها ثمانية أولاد؛ ستة ذكور وبنتان كلهم متزوجون، تعيش في قرية سلوان، أنهت الصف الخامس فقط.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير تم سؤالها عما حدث في القرية، وكانت الإجابات:

- اطلعت من دير ياسين قالت امي أطلعوهم بتركات ويومها أطلعوهم بالتركات وطلعو وفسخو وين بالمصرارة يوم حطوهم بالمصرارة كل واحد راح عبلد..
- اتقتلت وحدة من دار الحج نمر اخت بنت من دار اللهم صلي على سيدنا محمد اخت الطن انقتلت وعلى ايديها ابنها انقتلت قدامامي امي حكيتلي هادا الاشي انقتلت قدامنا بعدين سيدي رمينا قدام امي عن البلكون باقي مقعد اه زي سطل المي رموا رحمة سيدي اه أسمو الحج جابر.

**المحور الثالث: الذاكرة الجماعية**

ولمعرفة آليات انتقال المعلومات إلى السيدة زينب قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئله في أثناء المقابلة وهي: هل تتحدثين عما حصل لأحفادك؟ من الذي كان يحدثك عن دير ياسين؟ وكانت الإجابات كالآتي:

- امي حكتلي عن دير ياسين والي صارفيها.
- اه صورة امي وابوي قبالي اه والله بتذكر وبعدين خطرات داري بدير ياسين بتخطر في بالي بتتصورلي يعني وانا قاعد بتتصولي والله خطرة بالصلاة بتتصورلي يوم ما اشوف درجها
- كنا نروح تقريبا كل سنة بالميعاد هاظا نلقط زتون وتين اه والله من دير ياسين وانا عشان اعطكي فكرة جبت خصب تين من دير ياسين وزرعتهم هيهم عندي بداري وجبت خصل زتون وتين وزرعتهم بالعيزيرية بنروجيكي اياه التين تين دير ياسين هكليته.
- اه بروح بزورها وبزور دارنا.
- اه بحكيلهم لاحفادي عن دير ياسين.

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

لفحص المخاوف التي رافقت الهجرة والمخاوف الآنية لدى الاجئين ومدى الحنين والاشتياق للقرية وجهت الباحثة مجموعة من الأسئلة: ما مخاوفك اليوم وهل تخافين تكرار ما حدث مع أجدادك وهل تتحدثين مع احفادك عن القرية وما هي الأغراض التي تحتفظين بها من القرية وهل زرت القرية وهل تعلمين مصير منزلك اليوم؟ وكانت الإجابات كالآتي:

- لا والله ما بنخاف إلا من الله والمكتوب ما في منو هروب والجيش 24 ساعة بداري ونحنا هينا بالنص بين الجيش والمستوطنين.
- نحن لا نخاف الموت.
- بروح وبزورها.
- هدول صور اخوت الحج
- ولا عشرين مرة بروح.

**خلاصة الحالة الثالثة زينب ذات الواحد والسبعين عامًا:**

من خلال تحليل المقابلة وجدنا أن هناك اختزال لبعض الذكريات وعدم إبداء الرغبة في الحديث عن، وقد أعطت إجابات محددة على الأسئلة ولم تتحدث كثيرًا عن الذكريات بقدرما تحدثت عن زياراتها للقرية.

**مناقشة:**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا أن السيدة زينب تستذكر قريتها المسلوبة بوضوح مع العلم أن السيدة زينب من الجيل الثاني للنكبة أي أنها من الجيل الذي سمع عن القرية، وقد برز افتخار السيدة زينب بوالدها الشهيد وإخوة زوجها الشهداء أيضًا، كما تحدث بشكل موجز عن التهجير والاقتلاع وتحدث بإسهاب عن الحنين إلى الوطن والاعتزاز والافتخار بكونها من قرية دير ياسين وأنها تسكن بمكان قريب من القرية وتزورها متى تشاء.

## 4.5 الحالة الرابعة:

**المحور الأول: البيانات التعريفية:**

سمير رجل يبلغ من العمر ثلاثة وستين عامًا، من مواليد مخيم عقبة جبر، سكان قرية دير ياسين أنهى تعليمه الأساسي، متزوج ولدية خمسة ذكور وثلاث إناث.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير تم سؤالها عما حدث في القرية؟ وكانت الإجابات:

- يوم ما صار نفير لمعركة القسطل معظم اهل دير ياسين او الشباب الي قادر على حمل السلاح وعنده شقفة سلاح اتوجه لقرية القسطل لمعاونة او مساعدة القائد الكبير عبد القادر الحسيني الذي استشهد في تلك المعركة في 8-4-1948 والدي كان من ضمن المقاتلين في جيش الانقاذ أو عفوا مش بجيش الانقاذ في قوات عبد القادر الحسيني حتى اصيب بعدة اصابات نقل الي مستشفى الرملة طبعا قبل بعد يعني بعد معركة القسطل وانهيار جيش المقاومة الفلسطيني اتوزعوا الشباب في ذلك الليلة الخميس ليلة الجمعة 9-4 اقتحمت القوات الصهوينية المعززة بالهاغانا بالعصابات ايسر ليحي وشتير بقيادة الارهابي مناحيم امبيغن دير ياسين فجر الجمعة دارت

معركة استمرت نحو 10 ساعات على الاقل يعني 10 ساعات مع مجموعة من الشباب الذين كانوا مرابطين في القرية واخذين حذرهم من غدر المستوطنين الذين كانوا على استعداد لهم لانو المستوطنين الصهاينة لا امان لهم علما انه قبل ذلك بفترة قصيرة كان اتفاقية عدم اعتداء بين اهل القرية والمستوطنين الا انهم نقدوا العهد واقتحموا القرية من ثلاثة محاور بعد ان فرغت الذخيرة من الشباب القرية واتمكن العديد من الانسحاب من القرية الجهة الغربية الى عين كارم تمكنو من دخول القرية اسرو من اسرو وقتلوا من قتلوا والدتي كانت من ضمن الاسرى هي ومجموعة جاء المستوطنين ووضعوهم في عربيات نقل تركات منقلهم وطافو فيهم مستشبشرين او فريحين بالنصر على قرية صغيرة لا يتعدي عدد سكانها 700 نسمة في ذلك الوقت اما القرية قاومت و استبسلت ولولا انها استعادت بمدد من القوات الهاغانا لهزم المستوطنين شهر هزيمة.

- طبعا غادرو القرية على إثر هذا الحديث يعني زي ما روت امي انو معظم القرى المجاورة على صيط دير ياسين وانهم بقتلوا بالنساء وبقتلوا ببطونهم وبدبحوا بالاطفال هجرت القرى المجاورة.

**المحور الثالث: انتقال الذاكرة**

ولمعرفة آليات انتقال المعلومات إلى السيد سمير قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئله في أثناء المقابلة وهي: هل تتحدث عما حصل لأحفادك ومن الذي كان يحدثك عن دير ياسين؟ وكانت الإجابات كالآتي:

- جدي الحج صلاح كان عندو 8 اولاد وبنت وكان شاري 1200 دونم في منطقة يقال لها ام لميس هذي فقط لجدي وولادي واخوان والدي الي همي اعمامي كانو يزرعوها بجميع انواع الخضروات النباتات الحبوب الحمضيات يعني كل انواع النباتات هذي تقع بالقرب من قرية كسلى وبيت جيز قضاء الرملة كان عملهم في الزراعة في المواشي برضو كانو في بلدنا يخرفونا حتى الكل يذكر ما زال محاجر دير ياسين كان يشتغل معظم اهالي دير ياسين او قسم منهم بالمحاجر كان يعني الخير في دير ياسين يعم الصغير والكبير ما كان أحد فقير في ذلك الوقت.
- من امي ابويا من يوم ما صار نفير لمعركة القسطل معظم اهل دير ياسين او الشباب الي قادر على حمل السلاح وعنده شقفة سلاح اتوجه لقرية القسطل لمعاونة او مساعدة القائد الكبير عبد القادر الحسيني الذي استشهد في تلك المعركة في 8-4-1948 والدي كان من ضمن المقاتلين في جيش الانقاذ او عفوا مش بجيش الانقاذ في قوات عبد القادر الحسيني حتى اصيب بعدة اصابات نقل الي مستشفى الرملة طبعا قبل بعد يعني بعد معركة القسطل وانهيار جيش المقاومة

الفلسطيني اتوزعوا الشباب في ذلك الليلة الخميس ليلة الجمعة 9-4 اقتحمت القوات الصهوينية المعززة بالهاغانا بالعصابات ايسر ليحي وشتير بقيادة الارهابي مناحيم امبيغن دير ياسين فجر الجمعة دارت معركة استمرت نحو 10 ساعات على الاقل يعني 10 ساعات مع مجموعة من الشباب الذين كانوا مرابطين في القرية واخذين حذرهم من غدر المستوطنين الذين كانوا على استعداد لهم لانو المستوطنين الصهاينة لا امان لهم علما انه قبل ذلك بفترة قصيرة كان اتفاقية عدم اعتداء بين اهل القرية والمستوطنين الا انهم نقدوا العهد واقتحموا القرية من ثلاثة محاور بعد ان فرغت الذخيرة من الشباب القرية واتمكن العديد من الانسحاب من القرية الجهة الغربية الى عين كارم تمكنو من دخول القرية اسرو من اسرو وقتلوا من قتلوا والدتي كانت من ضمن الاسرى هي ومجموعة جاء المستوطنين ووضعوهم في عربيات نقل تركات منقلهم وطافو فيهم مستشبشرين او فريحين بالنصر على قرية صغيرة لا يتعدي عدد سكانها 700 نسمة في ذلك الوقت أما القرية قاومت و استبسلت ولولا انها استعادت بمدد من القوات الهاغانا لهزم المستوطنين شهر هزيمة.

- اه طبعا نحنا بديش اقول كدير ياسين نحنا كشعب فلسطيني عامة نلقن اطفالنا بان نحن لنا بلد وقرية اسمها فلسطين كمواطن من فلسطني انا بقول لولادنا انو هذي مش بلدنا سواء وين ما كنا ساكنين بلدنا اسمها دير ياسين احتلوها اليهود 1948 عملوا فيه المجزرة المجزرة هاي ولا مرة ول انها استشهد فيها نحو 100 من طفل وامراة وشخص الا انها كانت مفخرة لدير ياسين والسبب في ذلك انها لم تخرج بدون زي ما بقولوها بدون قتال وانما قاتلت وقاومت وقتلت من الصهاينة كما استشهد من الفلسطينين او من اهالي القرية

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

– اه في 1984 كانت والدتي روحت أنا وأخوي محمد وابن عم أسمو توفيق ووالدتي وبعرفش مين يعني رحنا خمسة ستة وزرناها وتعرفت على الدور أنا لا زلت أذكر من 1984 حتى اليوم يعني 33 سنة بذكر موقع بيت العائلة.

– طبعا اه.

– اه طبعا نحنا بديش أقول كدير ياسين نحنا كشعب فلسطيني عامة نلقن اطفالنا بان نحن لنا بلد وقرية اسمها فلسطين كمواطن من فلسطني انا بقول لولادنا انو هذي مش بلدنا سواء وين ما كنا ساكنين بلدنا اسمها دير ياسين احتلوها اليهود 1948 عملوا فيهلا مجزرة المجزرو هاي ولا مرة ول انها استشهد فيها نحو 100 من طفل وامراة وشخص الا انها كانت مفخرة لدير ياسين والسبب

في ذلك انها لم تخرج بدون زي ما بقولوها بدون قتال وانما قاتلت وقاومت وقتلت من الصهاينة كما استشهد من الفلسطينين او من اهالي القرية.

**مناقشة:**

هنا نرى في مقابلة الحالة الرابعة وجود فخر واعتزاز بقرية دير ياسين وما حدث فيها، وأن انتقال الأحداث كان عن طريق الأهل، وقد لاحظت الباحثة سعادة كبيرة في عيون السيد سمير عندما طلبت منه الحديث عن القرية، وهو من أهل بتين الذين يحيون كل عام ذكرى المذبحة، وهو من المشرفين على تنظيم الحفل.

**خلاصة الحالة الرابعة سمير ذو الثلاثة والستين عامًا:**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا تكرارًا وإسهابًا في الحديث عن قرية دير ياسين وعن القنوات التي تم بها نقل الذاكرة للسيد سمير من قبل الأب الذي توفي، وقد كان عمر سمير تسع سنوات وذكر آلية الخروج من القرية وتحدث عن الحنين والشوق إليها وعن أهم الذكريات والقصص التي نقلت له، كما تحدث عن حبه لدير ياسين وعن مصير منزله وتحدث عن قصص نسيان أغراض مهمة مثل بعض الأطفال من الخوف وعن آليه الخروج الغير منظمة بسبب الخوف الشديد، ولم ينكر أن هناك خوفًا من الأحداث والمستقبل لكن لم يبين للباحثة مشاعر الخوف على الأولاد أو الأحفاد.

## 4.6 الحالة الخامسة:

**المحور الأول: البيانات التعريفية:**

محمد رجل يبلغ من العمر ثمانية وسبعين عامًا، متزوج ويعيش في بتين لدية ثلاثة أولاد وبنتان أنهي تخصص الهندسة.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير تم سؤاله عما حدث في القرية، وكانت الإجابات:

- هذي قصة طويله انا اتفاجات بعد ما شباب دير ياسين فزعوا على القسطل من شان عبد القادر الحسيني لأنها هاي مؤامرة انجليزية إسرائيلية عالمية روحي هاذ القائد الفلسطيني الى كان زي عبد الناصر كان بمخوا يحرر فلسطين اتامروا على مين الى تامروا علي اعدائنا طبعنا دخل على

القسطل وطوقوه اليهود والانجليز هلا الساعة 5 خمسة ونص حسب ما قلي ابوي اتفاجئوا بقى عنا خربة اسمها ام الميس دغري اجى من ام الميس على دارنا وفزعوا لعبد القادر اتذايكوا اليهود استدعوا الطيران وابوي اتصاوب 8 إصابات في القسطل والحج عارف صلاح هذول الاثنين انتقلوا على مستشفى الرمله جرحة هلا لما اجى الطيران وضرب المجاهدين خبطوا ضربوا عبد القادر لما انتشر الخبر هلا اليهود شو سوى استغلوا الفرصة و طوقوا ديرياسين الساعة 2:30 في اليل من ثلث جهات وخلوا الجهه الغربية مفتوحة الى كان موجود على الجهة الغربية علي قاسم الله يرحموا عندا برودا ظلا يقاوم لخلص الفشك ضربوا هواية الجيش الأردني مرابطين بعاد 5 كيلوا متر عن دير ياسين و الناس تقول يا جيش يا اردن فش اموار يقلولهم طيب هلاء راح من بلدنا 92 اسميهم انا بقدرش اقلك لاني مش حافظهم العرب سوهم 300 و 400 العرب سوى دير ياسين انخفت يعني هاي الدعاية الى طلعوها لاهل دير ياسن كل فلسطين هاجرت على سمعة دير ياسين وهاذ إشي حقيقي من الخوف هلاء هاي معركة دير ياسين.

**المحور الثالث: انتقال الذاكرة:**

ولمعرفة آليات انتقال المعلومات إلى السيد محمد قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئله في أثناء المقابلة وهي: هل تتحدث عما حصل لأحفادك ومن الذي كان يحدثك عن دير ياسين؟ وكانت الإجابات كالآتي:

- أنا امي أجت أخذتني من دير ياسين المسا ما كانت بدير ياسين أنا كان الى اميتين.
- امي الحقيقية أجت أخذتني بقت بام الميس أنا كنت عايش بدير ياسين مع مرت أبوي بقيت أقلها يما هاي مرت أبوي بقت ما تخلف قد معها 25 سنة اتجوز امي أجا أبو العبد هلا حطوني بالمدرسة لما وصل الخبر عن عبد القادر سمعوا انوا اليهود بدهم يسوا مكيدة فاجت أخذتنا.
- هلاء قعدنا 3 أشهر بام الميس اليهود احتلوا القسطل والجورة اليهود بـ 3 أشهر هدول قربوا على ام الميس صار بينا وبينهم ويطخوا علينا إرهاب أبوي الأهل ولد خاف على فقال لامي اطلعي طلع أبوي من المستشفى يعني قعد تقريبا 20 يوم وين هاجرنا على بلد اسمها العمور نعم ومن العمور على سلوان ومن سلوان على اريحا على مخيم اللاجئين عقبة جبر.
- انتي ما سالتيني قديش عدد دير ياسين.
- قديش؟

- أقل من 1000 نسمة يعني 700 لـ 750 تقريبا يعني العرب لما بقولوا راح من دير ياسين 350 يعني راحت نص البلد.

- سموها دير ياسين هناك في دير قديم وكان في جامع للشيخ ياسين.

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

- طبعا مش كنت بخرفك على الورقة الى أخدتها من دار أبوي بعملوا ناس متبرعين من أوروبا جاين يشتغلوا لليهود منا بقراء عبراني وبحكي.

- أنا حكيتلك البنت بتشتغل بجامعة القدس والتانية متجوزة بأريحا بس 5 أولاد أنا بقلك كأنهم خلقوا بدير ياسين من كتر ما بحكي وبحكيلهم أحداث وشو صار.

- أنا لما رحت على دير ياسين آخر مرة كان معي خالي وابن خالي اخذتهم أنا لفرجهم مع العلم خالي كان أوعى مني لما طلع رحنا شمة هوا في بوابة هناك اجى الحارس يقول ممنوع قلتلوا ليش ممنوع قلتلوا انتا من وين قلي شو بدك في قلتلوا لا بدي اعرف قلي انا من اوروبا الشرقية قلتوا انا من دير ياسين وهاي الدار تبعتي بدي افوت قام فتح البوابة ودخلني اول ما طلنا رحنا على دار عمي الشيخ رحنا على القبر صدقيني القبر لليوم موجود وبزرعوا حولي ورد الوحيد المحامي في فلسطين اخذ شهادة الحقوق ب 36 عمي عمي الشيخ محمود.

- بخاف على اولادي اه نحنا في مثل بقول يا قرد بدي امسخك اكتر من هالمسخة في ما فيش.

**مناقشة:**

هنا نرى في مقابلة الحالة الخامسة وجود فخر واعتزاز بقرية دير ياسين وما حدث فيها وبعض الاستهزاء بالأرقام والإحصائيات التي كان قد عمل بها عن أهالي دير ياسين، وقد كانت الحالة تنبه الباحثة بعد السؤال عن معلومة معينة وذكرها، وقد كان هناك بعض من الاعتزاز بأنه من قرية دير ياسين.

**خلاصة الحالة الخامسة محمد ذو الثمانية والسبعين عامًا:**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا تكرارًا وإيجازًا في الحديث عن قرية دير ياسين وعن القنوات التي تم بها نقل الذاكرة للسيد محمد وذكر المصدر الرئيس هو الأب مع العلم أن محمد كان قد خرج من دير ياسين وعمره ثماي سنوات ولكن لديه معلومات جيدة عن " ام الميس" القرية التي

كان يعمل بها والده، وقد ذكر وافتخر بنفسة لأنه ما يزال يتذكر القرية ولاحظنا الفخر عندما قال إنه كان يعلم زوايا دير ياسين أكثر من نفسه وقد كان يبتسم كلما سألناه عن ذكريات ولا يذكر منها الكثير، وكان واضحًا أن هناك حنينًا إلى الوطن وإلى معرفة مصير منزله.

## 4.7 الحالة السادسة:

**المحور الأول: البيانات التعريفية:**

مصطفى رجل يبلغ من العمر ثمانية وسبعين عامًا، متزوج ولدية أربعة أولاد وأربع بنات، يسكن في بتونيا وقد أنهي دبلوم لغة إنجليزية، وكان يعمل إلى أن تقاعد، وزوجته متوفية.

**المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير**

لفحص مدى معرفة الحالة عن الاقتلاع والتهجير تم سؤاله عما حدث في القرية، وكانت الإجابات:

– والله أنا الى بتذكروا سمعنا إطلاق نار كأسرة سمعنا إطلاق النار فالوالدة الله يرحمها قفلت علينا الأبواب كان إلي إخو اسمو محمود عندوا بندقية صمم إنو نخرج من الدار لأنوا إزا ضلينا معرضين للقتل فقال لإمي ابعدي ليفتح الباب واطلع انا وأبوي مع المجاهدين بعدين بالنسبة للأسرة كيف راحوا على عين كارم بتاخذي أخوتي الصغار وبتطلعي على عين كارم فامي لما هددها بالقتل بالكذب عشان تفتح الباب وقالت لأبوي بتظل مع محمود ياما بترجعوا إنتوا الاثنين مع بعض يا بتموتوا مع مع بعض المهم بدك اضل مع ابني لانوهو بدو يطلق النار اخوي وقالت انتا بتحمل الفشكات الى معو الرصاصات وبعدين بترجعوا مع بعض أو بتموتوا مع بعض فبعدها اخرجتنا امي من الدار حتى في جزء من أخوتي كان بدوا يلبس باجري فمنعتوا قال وين رايحين كلها ساعتين وراجعين على الدار بعدين طلعنا على عين كارم اطلقوا علينا المستوطنين هموتسا ومش عارف إيش.... موتسار ومنتي فور وجفعات شاؤول.

– طريق عين كارم كان أكثر إشي موتسار مشارفة عليها ضربوا علينا نار بس بقينا نتخبا ليبطلوا أطلاق نار استمرينا حتى وصلنا لوين لعين كارم ايش بدك خليني اجاوب إجابة محددة.

– بعد عين كارم انتقلنا للقدس أجينا باب الخليل رحبوا فينا حتى البياعين الى كان معو موز أو إشي يوزع علينا بالمجان في الآخر أجوا من قرية سلوان وأبو ديس خاصة سلوان ووزعونا وقسمونا.

– وفي القسم أخذونا العائلات السلوانية يعني أخذونا دار أبو زوير وجلاجل همه الى اخذونا عندهم وقعدنا حوالي بجوز اكثر من 20يوم يطعمونا ويسقونا وينيمونا عندهم واحترمونا مزبوط أهل سلوان احترام عظيم قعدنا احنا بسلوان فترة بعدين انتقلنا لابو ديس بعد أبو ديس قعدنا مدة ما طولناش يعني وابوي عاود رجعونا على سلوان وظلينا فيها لسنة 1964 بعد 64 في واحد من قرابتنا في مشروع العيزرية لقى جماعة بدهم يبيعوا غرفتين وبير مي حكى مع لابوي عنهم واشترناهم و من وقتها واحنا بالعيزرية اجيت انا على بتونيا سنه 1975–1978 لانوا انتقلت وظيفتي لبتونيا وظليت يعني حوالي 42 سنة في بتونيا.

– آه معلوم كنا نتوقع لانوا حتى أهل البلد كانوا يروحوا على الأردن ومصر يشتروا أسلحة وحتى كانوا حاطين حراسة حول البلد يعني كل ليله كان يطلع حراسة على البلد الشباب يعني وزعوا دوريات اللي يكونوا حراسة في المنطقة الى بتوقعوا اليهود يهجموا منها والى مين نبه أهل البلد انو اليهود هجموا علينا مين همه الحراس وعلى راسهم بتذكر علي قاسم.

– ما حملنا اشي حتى رغيف الخبز ما خلتنا نحملوا لانها البلد تفاجأت بالمعركة وما كان الناس متوقعين أطول لهل مدة هاي كنا نتوقع يومين ثلاث بس نطلع على عين كارم نعاود نرجع احنا بالنسبة النا اختي وقعت بالاسر اظني 3 أيام بعدين لجنة الهدنة جابولنا إياها على سلوان قالت جاب القائد مجندة فتشتنا وفتشوا الولاد الصغار حتى القرش كان زمان مخزوق قالت والله القرش المعلق مع الولد أخذوا ما خلوا أي ذهب أو حلق شافوا مع النسوان برضوا االخذوا اختي ادعت انوا ابنها يوسف اللي بعمان انه يريد يقضي حاجتوا فشلحت كل ذهبها وخبتهم بعيد عنك بمحاشموا حتى تأخذ ذهبها.

**المحور الثالث: انتقال الذاكرة**

ولمعرفة آليات انتقال المعلومات إلى السيد مصطفى قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة في أثناء المقابلة وهي: هل تتحدث عما حصل لأحفادك ومن الذي كان يحدثك عن دير ياسين؟ وكانت الإجابات كالآتي:

• والله أنا الى بتذكروا سمعنا اطلاق نار كأسرة سمعنا اطلاق النار فالوالدة الله يرحمها قفلت علينا الأبواب كان الي اخو اسمو محمود عندوا بندقية صمم انوا نخرج من الدار لانوا ازا ضلينا معرضين للقتل فقال لامي ابعدي ليفتح الباب واطلع انا و ابوي مع المجاهدين بعدين بالنسبة للاسرة كيف راحوا على عين كارم بتأخذي أخوتي الصغار وبتطلعي على عين كارم فامي لما

هددها بالقتل بالكذب عشان تفتح الباب وقالت لابوي بتظل مع محمود ياما بترجعوا انتوا الاثنين مع بعض يا بتموتوا مع مع بعض المهم بدك اضل مع ابني لانوهو بدو يطلق النار اخوي وقالت انتا بتحمل الفشكات الى معوا الرصاصات وبعدين بترجعوا مع بعض أو بتموتوا مع بعض فبعدها اخرجتنا امي من الدارؤ حتى في جزء من أخوتي كان بدوا يلبس باجري فمنعتوا قال وين رايحين كلها ساعتين وراجعين على الدار بعدين طلعنا على عين كارم اطلقوا علينا المستوطنين هموتسا ومش عارف ايش....موتسار و منتي فور و جفعات شؤول

– في منطقة اسمها منطقة الدير وليش سموها دير ياسين في منطقة اسمها الدير عنا بالبلد دير روماني قديم و مهجور فش في حدا ولا اشي و مساحتوا دير بالك كبيرة والله مني عارف اكم دونم بس مكتوب عندي هان وبعدين بالنسبة للمسجد المقام هاد الى عنا بقولوا باقي في واحد اسمو الشيخ ياسين فبالنسبة للدير و للجامع سموها ديربالنسبة للدير و ياسين بالنسبة للشيخ ياسين الى كان موجود عنا ولحتى الجامع الى في بلدنا اسموا جامع الشيخ ياسين غير جامع الشيخ محمود الى بنناه فوق هذاك بعيد فسموا البلد على اسم الدير و للشيخ ياسين جمعوهم و سموا دير ياسين

**المحور الرابع: المخاوف والحنين**

• طبعا مش كنت بخرفك على الورقة الى أخدتها من دار أبوي بعملوا ناس متبرعين من أوروبا جاين يشتغلوا لليهود منا بقراء عبراني وبحكي.

• ما حملنا اشي حتى رغيف الخبز ما خلتنا نحملوا لانها البلد تفاجأت بالمعركة وما كان الناس متوقعين أطول لهل مدة هاي كنا نتوقع يومين ثلاث بس نطلع على عين كارم نعاود نرجع احنا بالنسبة النا اختي وقعت بالاسر اظني 3 أيام بعدين لجنة الهدنة جابولنا إياها على سلوان قالت جاب القائد مجندة فتشتنا وفتشوا الولاد الصغار حتى القرش كان زمان مخزوق قالت والله القرش المعلق مع الولد أخذوا ما خلوا أي ذهب أو حلق شافوا مع النسوان برضوا االخذوا اختي ادعت انوا ابنها يوسف اللي بعمان انه يريد يقضي حاجتوا فشلحت كل ذهبها وخبتهم بعيد عنك بمحاشموا حتى تأخذ ذهبها.

– آه بعد 67 رجعت على البلد بعد اخر احتلال للبلد دخلنا عندهم وصلنا حتى لعند اللى حاطين المرضى النفسيين في واحد إيراني يهودي حكيتوا فحكالي احكي مع وحدة يهودية قاعدة جوا على التلفون بالانجليزي قلتلي أهلا وسهله اتفضلوا بقلوا بدنا ندخل جو عاود أخذ التلفون و احكى معها بالعبري بقلي احكيها كمان مرة أخذت الا هي بتقلي لو سمحت اليوم ممنوع حد يدخل كانوا عباها

مثل ما تقولي بعد ما وافقت الجوانية عاودت رفضت احنا ما دخلنا على المنطقة الى فيها دارنا فعاودنا روحنا أوصلنا الدور الشرقية كل المنطقة الشرقية هدوها وبنو فيها مدارس وعمارات.

– ديري بالك انا بـ 67 عمري 27 سنة أنا مولود 1940 وعاودنا زرناها ونفس الإشي ما خلونا ندخل جو بس يخلونا نوصل لنص البلد.

– بس حاولت تروح وتشوف

– والله بعد هل مرتين ما عودت.

– بعدين قلت شو بدي بهالشغلة بعدين من باب العمود لنصل بعرفونا إنا عرب فقلت أنا شو بدي بهالغلبة فبطلت أروح.

– انا دايما بتذكرها وأي واحد اجنبي بقى يلاقيني أو يهودي بقلي من وين انتا بقلوا أنا من دير ياسين يقلي دير ياسين راحت حبيبي أقلا لا حبيبي ما راحت تعال عندي في ولاد بقوا لسا صغار الى عمروا 3 سنين و الى عمروا 5 والى 7 اقلوا تعال اسال أولادي إذا واحد بقلك انا من بتونيا أو من العيزرية لأنهم كانوا ساكنين فيها بعطيك الى بدك إياه أي واحد اسالي من وين إنتا بقلك من دير ياسين تعالي على أهل بتين بقلولك من دير ياسين ساكنين في بتين قلتلوا بتيجي على البقالات ببقى مكتوب بقالة دير ياسين مش بقالة دير طريف شو معنى هل حكي إحنا ما مننسى وطنا الواحد ما بنسى وطنوا.

– يعني السعه قبل أكم من يوم بحكيلهم انا أبوي قبل العيد بمدة يشتريلنا خروف هذا الخروف لما نربي يصير كأنوا جزء منا نطلع نرعي و ندير بالنا علي وما يكون في رقبتوا اشي يلحقنا لحالوا لما نصل منطقة البير هاي شرقي البلد يجي واحد يغمض عيني والبقية يتخبوا ورا صخرة صديقني يبقي يدور علينا لحتى يطلعنا قلنا هاي ذكريات من أروع ما يكون نروح لما يطيح البركوك والعنب يطيح التين امي تاخدنا منطقة البير سموها البير لانوا فيها بير مية من أروع ما يكون يوم الخميس امي تاخدنا هناك تولع نار تسخن مي وتحممنا هناك لانها منطقة فش حوليها دور تحممنا على سطح البير فذكريات الحلوة كتير وبلدنا الزفات الاعراس ما في احسن منها بقى العريس ما يتكلف ولا يطبخ ولا شغله اهل العيلة همه الى يطبخوا ويجبوا يطعموا البلد كلها بعدين كانت عنا كمان بقوا يسموا العرس الياسيني بقى مهر البنت 37 دينار أو 39 و أي واحد يزيد دينار واحد يكتشوا بعد العرس انا زايد دينار كانوا يروحوا علي كبار البلد ويدفعوا إياهم ويدفعوا غرامة فوقهم يعني كان ممنوع يزيد أو ينقص وكان عدد البنات قليل جدا بالنسبة للذكور حتكتير

من بلدنا اتجوزوا من وين من القرى الثانية مثلا المختار اتجوز من قريوت أي نعم وعمي جميل اتجوز من وين من قالونيا و عمي سعيد اتجوز من وين من قالونيا كانوا كتير من اهل البلد متجوزين من برا مش لانوا ما بحبوش بنات البلد بس لانوا ما كان في بنات كتير في سن الزواج.

- مفتاح دارنا عند اخوي احمد أبو بلال لهلقيت

- انتوا يعني تلعطوا معكم

- أه طلعنا لانا سكرنا الدار وقلنا يومين ثلاث ومنرجع

- بدي اقلك شغله احنا ما منخاف الا من مجئ اليهود علينا باليل لانوا جربناهم عدة مرات اعتقلوا الولاد و أخذوهم ولا من أشياء تانية ما بنخاف حتى الموت ما منخاف منوا لانوا احنا مسلمين ما منخاف لا من موت ولا من مرض احنا مسلمين امرنا لله بس الله همه بضل الواحد خايف على أولادوا بالنسبة لمين المحتل.

- عمي بتخاف يتكرر الى صار في دير ياسين

- انا عدة مرات كنت لما ألقى كلمة أقول اللهم اجعلها اخر مجزرة ولما صارت كنا نتمنى تكون اخر المجازر ولكن اليهود من طبيعتهم يعموا المجازر ففي صبرا وشتيلا والدوايمة سكروا المسجد وقتلوهم حتى يحصلوا على أراضي والمجزرة بتخليهم يحصلوا على الأرض من غير قتال يعني احنا مجزرة بلدنا معظم القرى الى هاجرت خوف من ما يصير فيهم الى صار بدير ياسين لأنهم اذاعوا قتل 250 واحد ومش عارف ايش وانهم انتهكوا اعراض البنات وكانوا ما يميزوا في القتل هذا الأمور خوفت الناس.

**مناقشة:**

هنا نرى في مقابلة الحالة السادسة ذكريات عن طفولته في دير ياسين وقد تحدث عن بعض العادات والتقاليد في دير ياسين كما تحدث بإسهاب عن طريقة خروجة من القرية وعما فعله أخوه، ونرى وجود فخر واعتزاز بقرية دير ياسين ونرى أيضًا الحنين إلى الوطن واحتفاظه بأغراض وذكريات عنه.

**خلاصة الحالة السادسة: مصطفى ذو الثمانية والسبعين عامًا:**

من خلال تحليل المقابلة لاحظنا تكرارًا وإسهابًا في الحديث عن قرية دير ياسين وعن خروجه من القرية، كما نلاحظ ذكريات الطفولة والعادات والتقاليد التي كانت بالبلدة، ونرى أيضًا حبّه للاحتفاظ بأغراض دير ياسين مثل: المفتاح، كما يحتفظ بالكلمات التي كان يكتبها عن دير ياسين وعند الحديث عن القرية كانت عينه تدمع وكأنه يتحدث عن حبيبته التي فقدها.

## تحليل الحالات:

قد كانت نكبة 1948 الأثر الأكبر على حياة الفلسطينيين رغم وجود احداث مهمة قبل و بعد النكبة فقد تمثلت النكبة في حالة من الضياع للأسر بعد أن كانوا مستقرين في بيوتهم و لهم حياتهم الاقتصادية و الاجتماعية فقد اثرت النكبة على جميع جوانب الحياه واصبح هناك ابعاد مختلفة للحياة التي يعيشها الفلسطينيين فقد نتج عن النكبة تشتت و تبعثر اللالاف في أماكن مختلفة وهذا يمثل المعاناة و المأساة من التهجير و التنقل من مكان الى اخر بهدف التكيف مع ظروف الحياه الجديدة بعد الخروج من ديارهم وفجاء لم يعد لهم وطن واذا رجعنا الى المقابلات نرى صعوبة المرحلة الأولى من التهجير و التنقل وعن المفاجأة الذي تعرض لها أهالي قرية دير ياسين و تحدث الجيلين الأول و الثاني عن الصعوبات وكان هناك اسهاب في الحديث عن التهجير وعن مشاعر الخوف و الفقدان و الامل في الرجوع فيظهر ذلك في أحدى المقابلات "" ما كانوا متوقعين أي إشي لأنوا كانوا، على حسب الكبار، في معاهدة بينهم وبين اليهود في المستوطنة القريبة، بس علمك اليهود ما بوفوا بعهد وحسب ما سمعت أهل دير ياسين دافعوا عن قريتهم والمرأة معهم نزلت وكانوا فدى الوطن بس همه استغلوا موت عبد القادر الحسيني".

وفي قول لاجئة أخرى "ان معظم الثوار والحراس نزلوا يحضروا جنازة عبد القادر الحسيني في نفس الليلة الساعة أربعة الصبح أشعلوا زي شعلة باقية هاي الشعلة انا لدخول اليهود ليبدؤوا بالمعركة قالت إمي ما شفنا إلا انفجار قوي صار الى بقولو انا اليهود قتلوا دار زهران هاي دار زهران بقت أول البلد كل الى فيها 17 واحد استشهدوا كل دار زهران استشهدوا هلقت دخلوا على البلد يود دخلوا على البلد الى في غربي البلد"

وفي مقابلة أخرى "ليلة الجمعة 9-4 اقتحمت القوات الصهيونية المعززة بالهاغانا بالعصابات أيسر ليحي وشتير بقيادة الارهابي مناحيم امبيغن دير ياسين فجر الجمعة دارت معركة استمرت نحو 10 ساعات على الاقل يعني 10 ساعات مع مجموعة من الشباب الذين كانوا مرابطين في القرية"

إن الأمثلة عن المعاناة و المفاجأة التي أثرت على اللاجئين كثيرة ولا يوجد عائلة لم تتعرض للظروف الصعبة، حالات الفقدان والصدمة والامل بالرجوع فنرى أيضا في مقابلات أهلي قرية دير ياسين الامل في الرجعة ففي أحد المقابلات " ما حملنا اشي حتى رغيف الخبز ما خلتنا نحملوا لأنها البلد تفاجأت بالمعركة وما كان الناس متوقعين أطول لهل مدة هاي كنا نتوقع يومين ثلاث بس نطلع على عين كارم نعاود نرجع احنا" وفي مقابلة أخرى " يومين ثلاث و منرجع " وهنا نرى تأكيد على مفاجأ الحدث و الامل في الرجوع وعدم التوقع بالاستمرارية بحالة اللجوء و التهجير .

- ونرى في المقابلات اختلاف العائلات باختيار المناطق واليات التكيف مع الواقع الجديد للحفاظ على العائلة و الاستمرارية في الحياه فنجد في مقابلة احد اللاجئين " أخذونا العائلات السلوانية يعني أخذونا دار أبو زوير وجلاجل همه الى اخذونا عندهم وقعدنا حوالي بجوز اكثر من 20يوم يطعمونا ويسقونا وينيمونا عندهم واحترمونا مزبوط أهل سلوان احترام عظيم قعدنا احنا بسلوان فترة بعدين انتقلنا" وفي مقابلة أخرى تحدثت عن انتقال أهالي دير ياسين وأماكن تواجدهم فأهلي دير ياسين لم يعيشوا داخل المخيمات و اختاروا الذهاب الى الأقارب فنرى ذلك في المقابلة " ما عاش من أهل بلدنا الا قليل منهم أكم من عيله الي سكنوا في اريحا في عقبة جبر الي همه دار جميلة همه الواحيدين الى من بلدنا ولا الباقي عاشوا بعمان وفي عقبة جبر هو المخيم الوحيد الى عاشوا في اهل بلدنا مخيم عقبة جبر فقط وباقي المخيمات ما بتلاقي حد من دير ياسين فيها سواء الأمعري الجلزون حتى في عمان فش ولا واحد بالمخيم انوا الى طلعوا من أهل بلدنا كلهم عاشوا أول فترة من حياتهم عند قرايبهم زي ما قلتلك كل واحد عند خوال امه انوا اخوالوا والباقي عاش بسلوان والسواحرة الشرقية وفي أبو ديس أبو ديس كتير ناس عاشوا فيها خوالي في أبو ديس كانوا وخالتي بأبو ديس عاشوا" ،عند التدقيق في المقابلات نجد أن الجيل الثاني استخدم ضمير الجمع و كانه عاش في تلك الفترة ويلات الحرب فنرى في احدى المقابلات للجيل الثاني " خالتي قلتلي ضربونا " وفي مقابلة أخرى " انقتلت قدامنا بعدين" ان الجيل الثاني لم يعش النكبة ولكن عاش ويلات والالام التهجير .

ايضا تبين من خلال المقابلات اليات انتقال الذاكرة الجماعية من الإباء الى الأبناء ففي احد المقابلات " امي حكتلي عن دير ياسين والي صارفيها" وفي مقابلة أخرى " الأهالي الكبار وكانوا يصفونا شو حصل في دير ياسين سواء والدي أو والدتي أو حماتي وحماي عمامي أهلي كلهم الى شاهد وكنت اخذ المعلومات" وقد كان هناك قنوات أخرى لانتقال الذاكرة ففي احد مقابلة اللاجئين " كنت اخذ المعلومات من كتاب لوليد الخالدي وهاد كان مخصصو لقرية دير ياسين وكتاب لعادل الدكتور عاد

يحي وهاد كمان عمل عن دير ياسين وبعدين في عنا معلومات كاملة عن دير ياسين" ونرى أيضا في المقابلات نقل الجيل الأول و الثاني الذكريات للجيل القادم ففي احد المقابلات تحدث اللاجئ عن الحديث مع اولادة و أحفاده عن القرية " طبعًا طبعًا وبعرفهم ويعني فش فرصة إلا أي ولد من أولادنا مناخدوا ومنخلي يتفرج على دير ياسين" ونرى التأكيد على الحديث عن القرية وزيارتها أيضا ازا سمحت الفرصة وفي مقابلة أخرى " اه بحكيلهم لأحفادي عن دير ياسين". وهنا نرى أهالي قرية دير ياسين حبهم لحفظهم لذكريات القرية وذكريات التهجير ونقلها للأجيال وكثر الحديث عن القرية ونرى الفخر والاعتزاز في القرية وحفظ الهوية وكأنهم حراس الذاكرة وهنا تبين دور الأجداد في نقل الذاكرة الجماعية وذاكرة الافراد الى الأجيال اللاحقة.

مما لا شك فيه ان الخوف الذي عاشه أهالي دير ياسين في للحظات الأولى للتهجير هو الأعظم فقد كان هناك خوف من المجهول بعد ان كانوا الامنين في بيوتهم فقد كان أهالي دير ياسين يتمتعون بوضع اقتصادي جيد جدا ووضع اجتماعي و يتمتعون بوضع استقرار جيد فجاءة اصبحوا بلا مأوى بلا أكل و بلا ملابس ونجد ذلك بالمقابلات فقد كان هذا الخوف العظيم لديهم لنجد ان أهالي دير ياسين حاليا يخافون من اقتحامات الجيش لكن في نفس الوقت كان هناك انكار لهذا الخوف ونرى ذلك في المقالات ففي احد مقابلات اللاجئين " لا والله ما بنخاف إلا من الله والمكتوب ما في منو هروب والجيش 24 ساعة بداري ونحنا هينا بالنص بين الجيش والمستوطنين" و في مقابلة أخرى " بخاف على اولادي اه نحنا في مثل بقول يا قرد بدي امسخك اكتر من هالمسخة في ما فيش"نرى هنا خوفه على اولادة و في الوقت ذاته عدم الخوف على نفسة وفي مقابلة أخرى " وخلص صرت إنسان لا أبالي من كتر ما شفتهم، زي ما بقولوا صار قلب البني آدم إشي طبيعي زي ما تقولي مخدر" وهنا نرى الخوف الطبيعي لدى أهالي قرية دير ياسين و نرى اللامبالي بماذا سوف يحدث .

الغربة عن الوطن كلمة طعمها مر، وتجربة قاسية و صعبة على الأشخاص الذين يختارون الدراسة أو العمل في الخارج لكن كيف يكون الشعور عند الخروج بسبب الحرب وبطريقة بشعة لكي تصبح لاجئ في وطنك في جميع المقابلات كانت تشعر الباحثة بمشاعر الفقدان والإحباط وكانت ترى دموع أهالي قرية دير ياسين عند الحديث عن بلدهم و في نفس الوقت كان هناك مشاعر الفخر و الاعتزاز و الحنين لدى اللاجئين وقد اختلف اللاجئين في التعبير عن مشاعر الحنين ولكن كان تظهر بتكرار الزيارات الى القرية أو محاولات الزيارات فنرى في مقابلة احد اللاجئين " أنا لو باستطاعتي كل يوم بروح بس الحمد الله أولادي وكناييني بروحوا الهم مصالح هناك وابني بشتغل هناك" وفي مقابلة أخرى " بروح وبزورها" وفي مقابلة أخرى نرى ان أهالي قرية

دير ياسين يحتفظون في بعد التذكارات الذين استطاعوا جمعها اما فيديو أو مفتاح أو كتب عن القرية فنرى ذلك في مقابلة احد اللاجئين " مفتاح دارنا عند اخوي احمد أبو بلال لهلقيت" أو قد يكون بجلب تراب أو شجرة من قرية دير ياسين فنرى في مقابلة احد اللاجئين جلب شتلة من القرية عند زياراتها وزراعتها بالبيت كما لاحظ الباحثة مجموعة من الصور التي كان يضعها للاجئين في المنزل وافتخارهم و اعتزازهم بها فنرى ذلك في جميع المقابلات في مقابلة احد اللاجئين " كل شيء عن دير ياسين بهال كيس" فاذا تحدثنا عن الحنين فهو ردة فعل طبيعية للاجئين للتعبير عن فقدان مشاعر الدفء و الحنان و الأمان الذي فقد فنرى ذلك في مقابلة احد اللاجئين عن المعانة و عن الوطن بقولها " امي بقت تقول بعد المفلفل نقول جريش بعد المهيرة نركب قديش قول الواحد بنسى وطنه والله بعد العز وبعد الكسارات وبعد الغنى وبعد الذهب نصير شحادين لوكالة الغوث نستنا القمح حتى غنيتلوا بقلوا دشرنا بلاد العنب واللوزي صرنا نستنا زيت الكوزي دشرنا بلاد العنب واللوزي وصرنا نستنا كيس الطحين بعدين حماتي شو بقت تقول بقت تلي وأنا طالع بعز الثلج على الطيرة تقول يي يا خالتي يا ريت ظلينا في بلادنا والله المالك ما هو هالك والله لو ببيع قطة ارض من حبايل أبو وردة ما بخليكي تطلعي بعز الشتى على دوامك" فنرى هنا مشاعر الحسرة و الالام وفي نفس المقابلة أكد اللاجئة عن القرية واعتزازها ان من قرية دير ياسين و قد ظهر ذلك في جميع المقابلات ان أهالي قرية دير ياسين اين ما عاشوا يعرفون على انفسهم انهم من قرية دير ياسين الذي لم يروها الا بالصور أو الزيارة أو السماع عنها فنرى في المقابلة " يسالوني من وين أقلهم من دير ياسين سكان قرية بتين عمري ما قلت إني من بتين أنا من دير ياسين لكن سكان بتين احنا ما منقدر نتخلى عن بلدنا والواحد بحن لبلدة ووطنه قلي انتي ما عاشرتي حلوتها قلتلا مهو ليش اعاشر حلوتها مهم أهلي الى بحبوبوني فيها يوم يقلولنا عاداتنا كيف كانت كيف تقاليدنا كيف تراثنا كيف جيزتنا قلت هو الواحد بنسى ضناه يا دكتور عادل وهينا منعلم أولادنا وولالاد أولادنا حماتي اطلعت مفتاح معها هيني محتفظ في لليوم وبكرا بضل اقلهم هاد المفتاح لا معلقته على الشباك هيني محتفظ في من دير ياسين قلتلو والله يا دكتور ما حد بنى وطنوا" و ان دل ذلك يدل على اليات تكيف أهالي دير ياسين و ان مشاعر الحنين هي نوع من التوازن الذي يحتاجه اللاجئ للبقاء في ظل عدم شعور اللاجئ بالأمن .

## الفصل الخامس:

---

## مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات:

### 5.1 مناقشة أسئلة الدراسة

بعد الاطلاع والقرآة وتحليل المقابلات التي جمعتها وأجرتها الباحثة مع المبحوثين تم الخروج بعدد من الملاحظات والنتائج بناء على إجابات الأسئلة، وهنا سأقوم بعرض نتائج كل سؤال على حدة:

1. أثر التهجير والاقتلاع وما رافقتها من أحداث في الذاكرة الجماعية والأحداث المأساوية في الذاكرة الجماعية.

- الإجابة عن هذا السؤال كان لمعرفة الآثار التي خلفها التهجير والاقتلاع وهل هناك ذاكرة جماعية لأهالي دير ياسين؟ ومن خلال تحليل المقابلات الستة التي قامت بها الباحثة كانت هناك أجوبة متقاربة إلى حد ما للظروف التي خرج منها أهل القرية وتأكيد على العودة وأن الفترة التي سوف يقضونها خارج البلد هي عدة أيام ووجدنا هذا في المقابلات بجملة " قلنا يومين ثلاث ومنرجع، لانوا كان عندهم قناعة انوا أيام و منرجع، يومين و منرجع" وقد تكررت الجملة في أغلب المقابلات الستة التي قامت بها الباحثة فقد دلت الروايات أن أهالي دير ياسين خرجوا منها هربًا من الحرب أو الأسر، وكان هناك تأكيد على البطولة التي قدمها أهالي دير ياسين بالدفاع عن البلد في أثناء الهجوم عليها وقد ظهر بشكل واضح تعلق أهالي دير ياسين بقريتهم عن طريق نقل الأخبار والأحداث التي جرت بالقرية إلى الأحفاد الصغار، ففي كل بيت من البيوت التي قمت بزيارتها وجدت سعادة الأطفال عندما يقوم الجد أو الجدة

بالقول للأحفاد بأني قد أتيت للحديث عن دير ياسين، فترى الباحثة أن هناك أملًا بالعودة وفخرًا واعتزازًا وهنا تتفق الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تحدثت عن حق العودة للاجئين الفلسطينين وعن ذاكرتهم كدراسة أبو رمضان (2011) و دراسة عودة (2005) ودراسة عدوان (2009).

- وقد لاحظت الباحثة أن الصفة التي كانت تمتع بها المقابلة عند حديث الجيل الثاني هو ضمير الجمع وفي بعض الأحيان كان الجيل الثاني يشمل نفسه في الحديث وقد نجد في مقالة السيدة زهدية علامات بارزة مع أنها خرجت طفلة ذات عام واحد " بعدين خالتي قلتلي ضربونا" وهنا نرى كيف أنها كانت تعتبر نفسها أحد الأشخاص الذين تعرضوا للضرب على أيدي العصابات، بمعنى أن الجيل الثاني الذي لم يعش أحداث النكبة ولكنه عاش بعد ذلك الآلام وتهجيرات أخرى، وترى الباحثة أن الجيل الثاني هو حلقة الوصل مع الجيل الأول فهو الذي عاصر الجيل الأول وتحدث معه عن القرية وقد خبروا بالعادات والتقاليد وقصص القرية وهم أيضًا حلقة الوصل مع الجيل الثالث وترى الباحثة أن الجيل الثاني يحمل على عاتقة إيصال المعلومات والتاريخ وروايتها للجيل الثالث وهذا ما نراه في مقابلة السيدة زهدية التي كانت تملك أسلوبًا روائيًا رائعًا وترتيبًا للأحداث واستذكارًا للذكريات كأنها من الجيل الأول، وكانت الباحثة ترى في كل مرة تسمع فيها إلى مقابلتها بنبرة الحزن وحسرة القلب في كلماتها المسجلة وتمنت لو أنها قامت بتصوير وتوثيق قصتها مع عائلتها وهنا تتفق الباحثة مع دراسة زايد في أن الجيل الثاني هو حلقة وصل مع الأجيال الأخرى وهنا تتفق الدراسة مع دراسة كل من زايد (2013)ودراسة عدوان(2009)ودراسة عيسى (2004).
- وإذا رجعنا للأدب النظري والدراسات السابقة نجد أن الهجرة هي الشيء الأصعب على الإنسان فكيف إذا كانت الهجرة نتيجة للحرب أو المجزرة، وهنا نرى أن المهجّر لا يخرج من مكان إقامته طوعًا وإنما بالقوة والعنف، وقد أجمعت المقابلات على آليات التهجير التي اتبعتها العصابات الصهيونية في تهجير أهالي دير ياسين، وقد نفوا في المقابلات ما ترويه بعض الروايات الإسرائيلية خصوصًا بعدد الشهداء، وإذا تحدثنا عن آلية التهجير نتحدث عن الصدمة التي حلت بأهالي القرية والدخول المفاجئ للعصابات مع أنه في بعض المقابلات تحدثت عن استعداد الشباب وشراء الأسلحة ولكن كان هناك اتفاق في المقابلات على عنصر المفاجئة، فقد كان وقت الدخول في ساعات الصباح الباكر، وإذا تحدثنا عن الفقدان هنا نتحدث عن فقدان البيت والأمان والاستقرار وقد ظهر ذلك جيدًا في مقابلة السيدة زهدية من

الجيل الثاني والسيد مصطفى والسيد محمد من الجيل الأول وكان هناك إجماع على فقدان أهالي دير ياسين أملاكهم، أما بالنسبة للذاكرة فقد تحدث شخص منهم عن قصته وقصة أهله ورحلة التهجير وإذ يمكننا القول أن الذاكرة الجماعية تبلورت وبرزت من خلال ذاكرة الأفراد وإذا رجعنا إلى نظرية السوسيولجين تظهر فكرة (دوركهايم) بأن كل مجتمع يحتاج إلى أن يشعر باستمرارية الماضي وأن الماضي هو الذي يمنح الأفراد والجماعات هويتهم وهذه الفكرة تسمح لنا برؤيه،، وترى الباحثة أن الذاكرة الجماعية هي أحد الأشكال المهمة لحفظ الحياة الاجتماعية وتكوين صحة نفسية للأفراد، بمعنى أعمق أننا نعرف أنفسنا من خلال الذكريات الباقية مع المجموعة التي ننتمي لها، وعندما تتزامن الذكريات المشتركة نشعر بالفخر والإعتزاز أو الخجل من الأحداث وهنا برزت في مقابلة أهالي دير ياسين في الجيلين الأول والثاني بمشاعر الافتخار والاعتزاز.

- كما أشير إليها في باب الحديث عن انتقال الذاكرة الجماعية عند الآباء وكذلك عند الأبناء بأن الرواية الشفوية كانت هي المصدر الأساس أو القناة الرئيسة التي اعتمد عليها هذان الجيلان (الآباء والأبناء) في اسقاء الذاكرة الجماعية وتوريثها وعلى الرغم من حديثهم عن بعض القنوات الأخرى التي مارسوا من خلالها عملية نقل الذاكرة وتوريثها إلا أن الرواية بقيت هي المصدر الأساس الذي ارتكزوا عليه في اسقاء الذاكرة وهذا ما أظهرته غالبية المقابلات التي أجرتها الباحثة حيث كان الحديث مع الأحفاد عن القرية وذكرياتها وعادات وتقاليد أهل دير ياسين أو من خلال الكتب أو من خلال أشرطة التسجيل لأشخاص عاشوا النكبة وقد وجدت الباحثة أن لدى أهالي دير ياسين حبًا لحفظ الروايات وكثرة الحديث مع الأبناء عن القرية لأهميتها في التاريخ وحفظ الهوية وكأنهم حراس على الذاكرة فهنا تتفق الباحثة مع الدراسات السابقة في أن الرواية الشفوية هي المصدر الأساس لحفظ الذاكرة الجماعية وهنا تتفق الدراسة مع دراسة عمرو (2007) على ان التاريخ الشفوي هو مصدر الذاكرة.
- ترى الباحثة أن صدمة الاستئصال التي يعيشها اللاجئ في قرية دير ياسين تترافق دائمًا بشعوره بالخسارة وفقدان المنزل والأهل والأصدقاء والذكريات وفقدان الشعور بالأمان والطمأنينة والاستقلال والمكانة الاجتماعية وهذا ما يولد نوعًا من الإحساس بالهزيمة والإحباط ويدخلنا في حالة تشبه إلى حد كبير الحداد غير المنتهي الذي غالبًا ما يعيشه اللاجئ في قرية دير ياسين بشكل لاشعوري ونرى هذا في الدراسات التي تتحدث عن الاثار النفسية والاجتماعية كدراسة كتلو (2016).

ومن خلال الاستنتاجات والمقابلات يظهر أن الذاكرة هي مصدر صون وحماية لأهالي قرية دير ياسين بشكل خاص وأهالي فلسطين؛ فهي هوية شعب قد خرج من قريته ليكون لاجئًا في الوطن وأن أغلب الجيل الأول قد فارقوا أو على وشك أن يفارقوا الحياة ليأخذوا قصصهم وشهادتهم، لذلك فإن النكبة هي مفتاح الذاكرة الجماعية والهوية الفلسطينية لكن النكبة ما زالت مستمرة ولا أدري إن كان هناك صدمة لشعب ما زال يعيش تحت تأثير الصدمات وأن الذاكرة تختلف من شخص لآخر وفق منزلته والبلد المستقبِل له، فقد تميز أهالي دير ياسين بمجموعة من العادات والقصص التي تشكل هوية جماعية لأهالي القرية وفي كل عام من ذكرى المجزرة يحيون احتفالًا ليجمع كل أهالي القرية، وهنا ترى الباحثة تمسك أهالي القرية بقريتهم، وهنا تتفق الباحثة مع الأدب النظري والدراسات السابقة.

2. ما المخاوف التي كانت وما زالت تورث عبر الأجيال القادمة، وما نوع المخاوف الجماعية لدى مهجرين من قرية دير ياسين وما تعرض له أهل القرية؟

- ترى الباحثة في المقابلات التي أجرتها أن هناك نوعًا من الإنكار للمخاوف بقولهم: ما الذي سوف يحدث لنا بعد التهجير والاحتلال الذي ما يزال في بلدنا؟ وترى الباحثة أن المخاوف في جميع المقابلات هي من الاحتلال والاقتحامات الليلة الذي قد يكون ناتجًا عن تكرار الأحداث الصادمة وإذا تعمقنا في المخاوف فهناك خوف من المستقبل على الأولاد والأحفاد، وقد ظهرت هذه المخاوف في جميع المقابلات أما في مقابلة السيد مصطفى كان هناك فقط خوف من الاقتحامات وكان رده أن الموت قدر لنا ونحن نؤمن بالقدر أما من حيث توريث المخاوف من خلال ملاحظة الباحثة للأشخاص عند مجيء الأحفاد كان يستخدم معهم " دير بالك اطلع هي الجيش هناك وهنا" فعن طريق اللاشعور ينقلون الخوف إلى الأحفاد، وترى الباحثة في مقابلة السيد موسى " لم نجد الخوف الكثير من الاحتلال" وهذا قد يعزى إلى متغير مكان السكن فهو والسيدة زينب يعيشان في سلوان وعند سؤاله عن المخاوف قال: " متعودين الجيش يجي ويعتقل" وهنا وجب على الباحثة أن تقول إن قرية سلوان في القدس تتعرض بشكل دائم لاقتحامات الجيش والمستوطنين.

3. هل هناك أثر للبيئة الاجتماعية والنفسية على الذاكرة الجماعية. (بمعنى هل هناك فروق في التعبيرات في الذاكرة الجماعية)؟

من خلال تحليل المقابلات التي قامت بها الباحثة لا نجد فروقًا في التعبير عن الذاكرة الجماعية لأهالي القرية وهي تعزى لأثر البيئة الاجتماعية والنفسية؛ فقد كانت أجوبة الجيل الأول متقاربة مع أجوبة الجيل الثاني بمعنى أنه لا يوجد أثر للبيئة الاجتماعية في حفظ الذاكرة إذ أجمع الجميع على أنه

يتحدث إلى أولاده وأحفاده عن قرية دير ياسين وأنه من المهم حفظ الذاكرة لأهالي دير ياسين فهي تعبر عن وطن ونرى هذا بالدراسات السابقة كدراسة زقوت (2010) ودراسة الخولي (2009) ودراسة أبو الريش (2009).

4. هل هناك فروق في الذاكرة والمخاوف تعزى إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي والجنس ومكان الإقامة الحالي ووجود المعاناة التي ما يزالوا يتعرضون لها أو وجود فقدان من النكبة (شهيد) أو على أثر النكبة؟

- لا توجد فروق تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في حفظ الذاكرة أو المخاوف فنجد في المقابلات الستة التي قامت بها الباحثة اتفاق على الذاكرة والتهجير والاقتلاع، فلا يوجد أي أثر للوضع الاقتصادي بسبب أن أهالي قرية دير ياسين كانوا وما زالوا يعيشون وضعًا اقتصاديًا جيدًا جًدا رغم المعاناة التي مر بها أهالي القرية، ففي بداية اللجوء نجد أن الجيل الأول أكثر معاناة من الجيل الثاني.
- بالنسبة لمتغير الوضع الاجتماعي لا نرى أي فروق في حفظ الذاكرة أو المخاوف فالخمس مقابلات أجمعت على الخوف من اقتحامات الجيش في الليل، وقد ظهرت مخاوف أكبر عند الإناث من الرجال ونرى بشكل واضح قوة العلاقات الاجتماعية بين أهالي دير ياسين فالأغلب يشارك بالأفراح والأطراح في القرية رغم اختلاف أماكن السكن.
- هناك حفظ للذاكرة وعدم خوف لدى الأشخاص الذي تكرر اعتقالهم وهنا نرى دور مكان السكن، فنرى أن السيد موسى والسيدة زينب لا يشعرون بالخوف من الاقتحامات وهما من سكان قرية سلوان في مدينة القدس " خلص صرت إنسان لا مبالي إنسان لا أبالي لانوا كتير ما شفتهم وزي ما بقولوا صار قلب بني آدم إشي تبقي تقول اتخدرنا" هذا ما قاله أبو ماهر وفي مقابلة أبو ماهر نرى الفخر في استشهاد والده وجد زوجته.

5. ما درجة الحنين التي تكون لديهم عند التذكر أو المرور من جانب القرية وطرق التعبير عنها؟

- اختلف التعبير عن الحنين والذكريات عن قرية دير ياسين؛ فنرى احتفاظهم بالوثائق وبمفاتيح البيت ونرى من أن من لم يستطع جلب المفتاح حاول قدر المستطاع وضع صور الشهداء والاحتفاظ بصور دير ياسين، وشاهدت الباحثة صعوبة أخذ هذه الوثائق من أهالي القرية فقط لكونها من الجيل الثالث وبسبب إصرارها على أخذ هذه الوثائق تم إعطائها إياها ضمن شروط وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على التعلق الكبير بهذه الوثائق التي جمعها الجيل الثاني أو الأول، ونرى أيضًا أن المفاتيح والصور تعلق في أماكن مفضلة وأماكن يستطيع الزائر رؤيتها

ويدل ذلك على الفخر و الاعتزاز بالقرية والشهداء ونرى في منزل السيد موسى شتلات للتين قام بأخذها من القرية في أثناء زيارته لها.

- أما بالنسبة للحنين فترى الباحثة في كل مرة أجرت فيها مقابلة مع أحد الأجيال عن دير ياسين نبرة الحزن وترى الدمع في أعين الأهالي والحسرة في قلوبهم وشعورًا بالإحباط، وترى الباحثة أن هذه العلامات هي تعبير عن الحاجة إلى الدفء والأمان المفقودين من جراء التهجير وترى الباحثة أن هناك نوعًا من الحنين هو نشاط مفرط للذاكرة للتعويض عن الفقدان.
- ونرى أيضًا أن مكان السكن الحالي له دور كبير في الشعور بالحنين وأيضًا الشعور بالأمان، فنرى أن نسبة الحنين تختلف بين مقابلة السيد ماهر الذي يسكن في سلوان والذي يستطيع زيارة دير ياسين في حين أننا نرى حسرة في قلب سكان المناطق الأبعد مثل بتين بسبب عدم الذهاب إلى القرية أو حتى السماح للبعض بالدخول إليها فترى الباحثة أن الأمل والشعور بالأمن الذي كان عند السيد ماهر والسيدة زينب هو نتيجة أن أحد أفراد العائلة يعمل هناك وأن باستطاعتهم الذهاب إلى منزلهم، ووجود التذكر أو حتى ما تم أخذه من القرية من تراب أو شتل هو نوع من أنواع الدفعات التي قد يشعر الشخص بالأمان أن القرية ما زالت موجودة وأن منازل القرية هناك كما هي في الأغلب.
- ترى الباحثة أن الحنين هو رد فعل طبيعي للأشخاص المهجرين، لكنه قد يأخذ شكلًا من أشكال النقص كرد فعل وتعبير عن الدفء والحنان والأمان المفقودين، فهو مربوط ببعد عاطفي مشحون بالألم إذ إن أصعب أنواع الفراق هو الفراق الذي يشعر به الشخص لعدم الأمان والاستقرار فترى الباحثة أن هناك ترابطًا معرفيًا عاطفيًا عند الحالات تمثلت بإعادة الذاكرة حيث أن الذاكرة معبئة بلحظات الماضي في فضاء سيكولوجي مفقود ويستحيل استرجاعة، وترى الباحثة أن الترابط المعرفي في البعد العاطفي مشحون بألم الفقدان وهو عزيز غال ونوع من التلذذ عند استذكار الذكريات لمواجهة الشعور بالضياع والحنين فهي ترتبط في موضوع المفقود واستحالة التنازل عنه فترى الباحثة أن الحنين نوع من التوازن وبقاء الارتباط بالأرض.
- لكل شخص من المبحوثين قصة فردية تستحق التعمق بها والوقوف أكثر على تفاصيلها فهم طرف أساسي في حفظ الذاكرة خصوصا الجيل الثاني الذي لم يعش النكبة وعاش النكسة لكن عند الحديث عن النكبة والتهجير من قرية دير ياسين يرونها كأنهم كانوا مع أهلهم في أثناء

الخروج، فترى الباحثة كم كان هناك قصص تروى تستحق الوقوف والتعمق بها من الناحية الاجتماعية والنفسية لدى لاجئي دير ياسين.

## 5.2 استنتاجات الدراسة

1. تعرض أهالي دير ياسين لصدمة التهجير وفقدان الأمن والاستقرار وهذا ما ولد شعورًا بالهزيمة والإحباط والنكران والدخول بحالة حداد لاشعورية.
2. إن الذاكرة الجماعية هي عبارة عن ذاكرة فردية لأشخاص تعرضوا لنفس الحدث (الحدث الصادم) فلكل فرد ذاكرة تستحق الوقوف عندها.
3. إن المصدر الأساس لحفظ الذاكرة الجماعية هي الرواية الشفوية.
4. إن الخوف من الاحتلال هو الخوف الذي ظهر لدى أهالي دير ياسين وهو خوف طبيعي بسبب استمرارية الاحتلال وتكرار مجازر تزيد قسوة عن سابقاتها.
5. لا توجد فروق في التعبير عن المخاوف والذاكرة الجماعية لأثر الإجتماعي والوضع الاقتصادي والجنس والعمر والجيل.
6. هناك فرق في المخاوف يعزى لمتغير مكان السكن.
7. الحنين والشعور بالحسرة على الفقدان هو شعور أهالي دير ياسين.
8. الحنين هو رد فعل طبيعي لعدم الشعور بالأمان.

## 5.3 التوصيات:

**في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:**

1. دراسة مقارنة بين أهالي قرية لفتا ودير ياسين عن الآثار النفسية والاجتماعية تبعًا لمتغير تعرض القرية لمجزرة أو حرب.
2. دراسة الجوانب النفسية ذات العلاقة بالتمسك بحق العودة لدى لاجئي دير ياسين واللاجيئين الفلسطيين.
3. دراسة نفسية معمقة عن آثار الصدمة النفسية على الجيل الثاني للنكبة والتركيز على صدمة الاستئصال الثقافي الاجتماعي.
4. دراسة كل جيل على حدى لمعرفة الاختلافات النفسية والاجتماعية فيمابينهم.
5. دراسة مقارنة بين اللاجئين في المخيمات الفلسطينية واللاجئين الذين لم يعيشوا داخل المخيمات أو عاشوا قرب قرية المهجر منها.
6. عمل برامج للدعم النفسي الاجتماعي للاجئين يستند على الذاكرة اللاجئين وعلى تنمية الهوية لدى اللاجئين.

## المراجع:

### قائمة المراجع العربية:


ابرهيم، يوسف وهرمز، صباح (1988). علم **النفس التكويني**. بغداد: دار المعرفة.

ابن منظور، محمد (1891). **لسان العرب**. الكويت: دار النوادر.

أبو الريش، رفعة (2009). **صور الوطن المفقود: ذكريات المرأة الفلسطينية اللاجئة – دراسة مقارنة مع صور الرجل اللاجئة قبيل وبعيد نكبة 1948**. رسالة ماجستير غير منشورة. رام الله: جامعة بيرزيت.

أبو رمضان، هناء (2011). **حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينين دراسة تحليلية نفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو ستة، سلمان (2001). **حق العودة مقدس وقانوني وممكن. بيروت:** المؤسسة العربية للدراسات والنشرة.

أبو ستة، سلمان. (1999). **حق العودة**. غزة: المركز القومي للدراسات والتوثيق.

أبو شعر، محمد (2010). **المؤرخون الإسرائيليون الجدد والقضية الفلسطينية (تأريخ النكبة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، رام الله: جامعة بير زيت.

الأستاذ، محمود (2007). **حق العودة في مناهج التعليم الجامعي**. غزة: التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة.

أسعد، يوسف (1978). **الانتماء وتكامل الشخصية، الوطن كشخصية متجسدة** القاهرة: مكتبة غريب.

أنيس، إبراهيم (1989). **المعجم الوسيط**. إسطنبول: دار الدعوة.

بابادجي، رمضان (1996). **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

بديل، مركز (2007). الكتاب الدوري "**اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون**" **المسح الشامل لعامي 2006**–2007، بيت لحم: المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.

البشتاوي، مهند والخواجا، أحمد (2010). **مبادئ التدريب الرياضي**. عمان: دار وائل لتوزيع والنشر، الطبعة الثانية.

بنات، بسام وسلامة، بلال (2003). **ظاهرة الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب**. http://www.minshawi.com/other/philistine.htm

جابر، عيسى (1989). **دراسة ميدانية لبناء برنامج إرشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكياً عن طريق اللعب**. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

جرار. ناجح (1995أ). **أين القانون الدولي من اللاجئ... واللاجئ الفلسطيني**. نابلس: منشورات جامعة النجاح الوطنية.

جرار، ناجح (1994). **اللاجئون الفلسطينيون مدخل للمراجعة واستقراء للمستقبل**. ط1، القدس: الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية.

جرار، ناجح (1995ب). **الهجرة القسرية الفلسطينية**. ترجمة سمير محمود. رام الله: البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية.

جرار، ناجح (1997). **اللاجئ الفلسطيني... إلى أين؟** نابلس: جامعة النجاح الوطنية ومشروع التنمية البشرية.

جرجس، ملاك (1993). **مخاوف الطفل وعدم الثقة في النفس. القاهرة:** مكتبة الحسبة.

جريس، رنين (1993). **نتذكر اللد**. تل الربيع: جمعية تذكرن.

جلال، سعد (1985). **المرجع في علم النفس**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجندي، إبراهيم (2001). **اللاجئون الفلسطينيون بين العودة والتوطين**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

حجازي. مصطفى (1993). **الإنسان المهدور –دراسة تحليلية نفسية**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الحروب، علي (1986). **دراسة التكيف الاجتماعي للأسر الفلسطينية في مدينة جدة دراسة مقارنة بين اسر قديمة وأسر حديثة الهجرة 1986**.

الحفني، عبد المنعم (1975). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، إنجليزي – عربي**. ج1، القاهرة: مكتبة مدبولي.

حولي، عليان (2009). **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكريس (حق العودة) من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الاسلامية.

الخالدي، وليد (1992). **كي لا ننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الخزاعلة، عبد الله (2002). **اللاجئون الفلسطينين والاندماج في المجتمع الأردني**. أبحاث اليرموك، الأردن: سلسلة العلوم الإنسانية.

خضور، مونيكا وفضة، فادية (2007). **الفلسطينيون في أوروبا، واقع الفلسطينيات في ألمانيا**.

الخولي، وليم (1971). **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي**. القاهرة: دار المعارف.

الخولي، وليم (1976). **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي**. ط1، القاهرة: دار المعارف.

الدباغ، مصطفى (1990). **الموسوعة الفلسطينية**. المجلد الثالث، بيروت: هيئة الموسوعة الفلسطينية.

دحبور، أحمد (2007). **النكبة والعودة في سؤال فلسطين الثقافي**. بيروت: التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة.

دراج، فيصل (2002). **ذاكرة المغلوبين الهزيمة والصهيونية في الخطاب الثقافي**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

دسوقي، انشراح (1991). التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، دراسة مقارنة. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة.

دوباخ، منال (2016). **مجزرة دير ياسين 1948 وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة. بسكرة: جامعة محمد خضير.

رزق الله. حلا (1998). **الفلسطينيون في لبنان وسوريا. دراسة ديموغرافية مقارنة (1948 – 1995)**. بيروت: دار الجديد.

رزق، اسعد (1977): **موسوعة علم النفس**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ريكور، بول (2009). **الذاكرة، التاريخ، النسيان**. ترجمة: جورج زيناتي، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

زايد، أمل (2013). **روايات اللاجئين الفلسطينيين مقارنة عبر الأجيال، وحدة الهجرة القسرية واللاجئين**، رسالة ماجستير غير منشورة، رام الله: جامعة بير زيت.

زريق، إيليا (1997). **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

زريق، قسطنطين. (2009) **نكبة 1948: أسبابها وسبل علاجها**. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الزغل، علي وعثامنة، السيد (2005). **الجانب الإنساني للصراعات: حالة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن**. عمان: تجمع العودة الفلسطيني واجب.

زقوت، علاء وأبودية، محمد (2009). **واقع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ما بعد اللجوء والحصار والحرب 2008–2009 في قطاع غزة.**

زيعور، على (1986). **التحليل النفسي والصحة العقلية**. بيروت: دار الطليعة.

سالم، وليد (1996). **حق العودة**. رام الله: البدائل الفلسطينية وحدة الدراسات الإستراتيجية.

سالم، وليد (1998). قضية اللاجئين من منظور المواطنة. **شؤون تنموية**. العدد الثاني.

سالم، وليد (2005). **دليل اللاجئ الفلسطيني، ما هو وضع اللاجئين والنازحين في الدول العربية**، القدس: مركز بانوراما.

سعدي، أحمد (2006). **الذاكرة والهوية. في نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة: إشكاليات وتحديات**. تحرير مصطفى كبها، حيفا: المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية.

سعدي، أحمد (2006). **الذاكرة والهوية، في نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة: إشكاليات وتحديات**، حيفا: المركز العربي للدراسات الجتماعية التطبيقية.

سلامة، سعيد (2006) **اللاجئون الفلسطينيون وأهمية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**،رام الله: دائرة شؤون اللاجئين.

سلامة، سعيد (2008أ). **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**،رام الله: دائرة شؤون اللاجئين.

سلامة، سعيد (2008ب). **اللاجئون الفلسطينيون وأهمية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين**. رام الله: دائرة شؤون اللاجئين.

سليمان، سناء (2005). **مشكلة الخوف عند الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب للنشؤر والتوزيع.

سوكاح، زهير (2008). الهوية بين الكتابة التاريخية والذاكرة الجمعية نحو نموذج ذاكرتي فلسطين، في مجلة رؤى. **العدد السابع والعشرون**، رام الله: مؤسسة القطان للبحث والتطوير التربوي.

سيد، إسماعيل (2009). **القبيبة قرية لا تفارق مخيلة اللاجئ "أبو وائل"**. رام الله.

السيد، علي والسماح، كوثراني (2007). **الخوف والقلق والأرق عند الأطفال**. بيروت: دار الرفيق.

شبلاق، عباس (2002). **الفلسطينيون في أوروبا-إشكاليات الهوية والتكيف-أضواء على الشتات الفلسطيني في أوروبا**.

شتا، السيد (1990). **نظريات الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الشربيني، زكريا (1994). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. عمان: دار الفكر.

شفير، شارز وميلمان، هورء (1989). **مشكلات الأطفال والمراهقين**. ترجمة نسيمة داوود، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

شما، مازن (2008). **اللاجئون الفلسطينيون في الفكر الصهيوني**.

صايغ، روزماري (1980). **الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة**. ترجمة: خالد عايد، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

الصوباني، صلاح (2007). تطور عدد السكان الفلسطينيين في الشتات وفلسطين التاريخية، مجلة تسامح. **العدد التاسع عشر**، السنة الخامسة.

عبد الجواد، صالح (2006). **لماذا لا نستطيع كتابة تاريخنا المعاصر من دون استخدام المصادر الشفوية، في نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة: إشكاليات وتحديات، حيفا:** المركز العربي للدراسات الجتماعية التطبيقية.

عبد الحافظ، عماد (1997). **دراسة مقارنة لإدراك الهوية القومية لأطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة**. جامعة عين شمس، مصر: قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

عبد الحميد، شاكر (1987). **العملية الابداعية في فن التصوير**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الخالق، أحمد (1989). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الفتاح، عبد الغني (2005). **فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف أعراض الاكتئاب النفسي لدى زوجات شهداء انتفاضة الأقصى**. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

عبد الهادي، فيحاء (2005). مجزرة دير ياسين: شهادات من شهدوا المجزرة. **دورية دراسات المرأة، عدد الأول**، رام الله: معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت.

عدوان، لورا وفاطمة، إبراهيم (2009). **صورة فلسطين في رواية الالجئين الفلسطينيين: دراسة مقارنة بين مخيم قلنديا في فلسطين ومخيم اليرموك في سوريا**. رسالة ماجستير غير منشورة، رام الله: جامعة بيرزيت.

العزة، شلبي (2007). **التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة. غزة.**

عساف، عبد وأبو حسين، وائل (2005). **آثار الضغوط النفسية الصدمية المترتبة على فعل الاجتياح العسكري الإسرائيلي لمنطقة جنين**، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة: جامعة الازهر.

عمرو، تيسير (2007). **قرية بيت جبرين في الذاكرة الجماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، رام الله: جامعة بيرزيت.

عودة، زينب (2009). **دراسة بعنوان اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة**، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس: جامعة القدس.

عوض، رياض (1994). **مقدمات في فلسفة الفن**، بيروت: جروس برس.

فهمي، مصطفى (1973). **علم النفس وفروعه**. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

القائمي، علي (1996). **الأطفال ومشاعر الخوف والقلق**، القاهرة: دار المنارة.

قراقع، عيسي (2007): حق **العودة في المناهج التعليمية الإسرائيلية، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة**. غزة.

قوتة، سمير (2002). **تأثير الخبرات الصادمة وكيفية التقليل من مخاطرها**. غزة: الجامعة الاسلامية.

القوصي، عبد العزيز (1957). **علم النفس (أسس وتطبيقات التربوية)**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية الطبعة الخامسة.

القوصي، عبد العزيز (1995). **مخاوف الأطفال**. القاهرة: دار المعارف.

الكتاني، فاطمة (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

كتلو، كامل (2016). سيكلوجية الذاكرة الجمعية، ذاكرة حية ومعاناة لا تنتهي، **سلسلة إصدارات مكتبية**، محكمة. كتاب نفساني العربي لعلوم الطب والطب النفسي، العدد 45.

كريم، عادل (2005). **المخاوف المرضية قياسها وتصنيفها وتشخيصها**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

كناعنة، شريف وزيتاوي، نهاد (1987). **قرية دير ياسين، سلسلة القرى المدمرة رقم 4**، رام الله: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بير زيت.

لازاوروس، ريتشارد (1984). **الشخصية**. ترجمة محمد غنيم، الطبعة الثانية، لبنان: دار الشروق.

محمد، السيد (2006). **مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

مرة، رأفت (2006). **دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**. دراسة ميدانية.

المصري، وليد (2008). **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، ط1، عمان: دار الجليل العربي.

مصرية، نورما (1997). في سيسيولوجيا أسباب فشل توطين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، السياسة الفلسطينية. **العربي**، السنة الرابعة، العدد الثالث عشر.

مصرية، نورما (2008). **مفارقات الزمان والمكان: الالجئ الفلسطيني ما بين الهوية الحقيقية والهوية المتخيلة. في الهوية الفلسطينية على أين؟**

مناع، عادل (2006). **الذاكرة وتأريخ أحداث النكبة: مجد الكروم نموذجا. في نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة: إشكاليات وتحديات.**

نمر، عباس (1996). **من قرى القدس: دير ياسين.** جريدة القدس، القدس.

الهاشمي، عبد الحميد (1972). **علم النفس التكويني.** القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية.

ولمان، علي (1985). **مخاوف الطفل.** تقديم عبد العزيز القوصي، الإسكندرية: دار المطبوعات.

**قائمة المراجع الأجنبية:**

Barmil, H. (2018). Palestine in the narrative of camp children: a field visit to Aida camp. International Humanities Studies, 5(1), 1-18.

Breviglieri, M. (2010). De la cohésion de vie du migrant: **déplacement migratoire et orientationexistentielle**, Revue Européenne des Migrations Internationales, 26(2), 15-28.

Fisher, S. (1988).**Vulnerability factors in the transition to university: self - reported mobility history and sex differences factors in psycholgical disturbance.** The British Journal of Psychology, 5(2), 4-22.

Gross, T. (2002). Anthropology collective memory: Estonian. **University of Tartu, no. 6.**

Halbwachs, M. (1992)**. Collective memory**. Chicago: The University of Chicago Press.

Hobsbawm, E (1983). **The invention of tradition. Cambridge**: Cambridge University press.

Jersild, A. (1975). **Child psychology**. NewJersy: Prentice Hill.

Malkki, L. (1992)**.** National geographic: the rooting of peoples and the territorialization of national identity among scholars and refugees**.** Cultural Anthropology, 7(1), 24-44.

Miller, D. & Touryan, L. (1991)**. Memory and identity across the generations: case study of Armenian survivors their progeny ",** Qualitative Sociology**, 14(1), 12-34.**

Misztal, B. (2003)**. Durkheim on collective memory**. Journal of Classical Sociology, 3(2), 123-143.

Schuman, H. (2003). **Keeping the past alive: memories of Israel Jews at the turn of the millennium.** Sociological Forum**, 18(1), 3-19.**

Schwartz, B. (1996). **Memory as a cultural system: Abraham Lincoln in World** War II. **American Sociological Review**, 61(5), 908-927.

Schwartz, B. (1997)**. Collective memory and history**: how Abraham Lincoln Became a symbol of racial equality. The Sociological Quarterly, 38(3), 469-496.

Schwartz, B. (1998). **Postmodernity and historical reputation: Abraham Lincolnin Late Twentieth-Century American memory**. Social Forces, 77(1), 63-103.

Stern, J. (1996). L'immigration, la nostalgie, **le deuil, Revue Filigrane**, 5(1), 3-14.

# الملاحق

**ملحق (1): خطة المقابلة**

المحاور الأساسية التي ركزت عليها الباحثة خلال المقابلات مع المبحوثين.

لقد تم تحديد أربع محاور أساسية لإجراء المقابلات مع المبحوثين، وقد تم الاتفاق مع المشرف على إجراء (6) مقابلا، توقد اشتملت كل مقابلة على النحو الآتي:

- المحور الأول: البيانات التعريفية: بعد تحديد المبحوث المنوي إجراء المقابلة معه (وهنا سوف يلجأ الباحث إلى المساعدة في التعرف على الأشخاص المنوي مقابلتهم من خلال معارفه) في بداية كل مقابلة سوف يتم تسجيل بعض البيانات التعريفية الخاصة بالمبحوث، وهي عبارة عن متغيرات مستقلة اشتملت عليها الدراسة، مثل:

1- الاسم الرباعي.

2- العمر.

3- مستوى التعليم.

4- الجنس.

5- تاريخ إجراء المقابلة.

6- مكان السكن الحالي.

7- العمر وقت التهجير.

- المحور الثاني: الاقتلاع والتهجير: هنا يطلب من المبحوث – من الجيل الأول (الآباء) بأن يروي ويسرد ما يتذكره من صور وأحداث رافقت عملية تهجير السكان من القرية ودفعت بهم إلى الخروج. وأما الفئات العمرية الأخرى (الجيل الثاني) فيطلب منهم الباحث الحديث عن كل ما يعرفونه عن تلك اللحظة التاريخية التي اقتلع فيها آبائهم وأجدادهم من القرية.
- المحور الثالث: انتقال الذاكرة الجماعية وتوريثها عبر الأجيال: سوف يتم التعرف من خلال اللاجئين الذين تتم مقابلتهم على الأطر والمصادر التي يستقي منها اللاجئين من الفئة العمرية الثانية الذاكرة (ذاكرة آبائهم وأجدادهم)، كذلك سوف يجري التعرف من خلال الفئة العمرية الأولى على أهم الأطر والقنوات التي من خلالها يورثون ذاكرتهم إلى أبنائهم وأحفادهم.
- المحور الرابع: المخاوف والحنين التي كان يشعر بها في أثناء الاقتلاع وشعوره الآن، أما الجيل الثاني فيتحدث عن مشاعره عند الحديث عن القرية وعن مخاوفه اليوم عند سماع ما حدث بأهل قريته.

**أسئلة المقابلة:**

1. تحدث عما حدث في القرية من خلال ما وصلك أو سمعت به من المقربين؟
2. هل كنت تتوقع أن تصل الحرب الى قريتك وتهجر منها؟
3. صف لى ما حدث عند الخروج من المنزل والى اين اتجهت؟
4. هل اختفى أو نسيت اشخاص أو أغراض اثناء عملية التهجير؟
5. هل عدت أو حاولت العودة الى القرية؟ متى؟ كيف؟
6. ما سبب اختياركم للمكان الذي تقومون به حاليا؟
7. ما هو مصير منزلكم؟
8. هل تتحدثي عما حصل بالقرية لأولادك واحفادكم؟
9. هل تحتفظ بصور أو مخطوطات أو أغراض اخذتها من قريتك، هل تحتفظ بمفتاح بيتك وماذا يعنيلك؟
10. مدى مشاركتك بالصور والأفلام عن قريتك مع الاخرين؟

ما هي الذكريات التي ترافقك عن قريتك؟

11. ما هي مخاوفك اليوم؟
12. هل تخاف تكرار ما حدث مع اجدادك أو اهلك معك؟
13. ما مدى تكرار الحديث عن قريتك أو البيت الذي هجرت منه؟

وأخيرًا فسوف تتم عملية توثيق المقابلة في أثناء إجرائها من خلال جهاز تسجيل (مسجل صغير)، كذلك تسجيل بعض الملاحظات التي يمكن مشاهدتها على اعتبار أنه إضافة إلى المقابلة التي يستند إليها الباحث في جمع البيانات.

## ملحق رقم (2): الموافقة على طلب المقابلة الأولى

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه ...موسى جابر..... أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

موسى خليل مصطفى جابر شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: .....

الباحثة: حنين زيدان

**ملحق رقم (3): الموافقة على طلب المقابلة الثانية:**

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه .....صبحة محمد عايش..... أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: .....صبحة زيدان..... الباحثة: حنين زيدان

**ملحق رقم (4): الموافقة على طلب المقابلة الثالثة:**

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه .....نبيه جابر..... أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: .....نبيه جابر..... الباحثة: حنين زيدان

**ملحق رقم (5): الموافقة على طلب المقابلة الرابعة:**

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه .....سميه عبدالصمد محمد البكر..... أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: .....

الباحثة: حنين زيدان

**ملحق رقم (6): الموافقة على طلب المقابلة الخامسة:**

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه .....مصطفى محمد درويش عيسه..... أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: .....

الباحثة: حنين زيدان

**ملحق رقم (7): الموافقة على طلب المقابلة السادسة:**

أخي اللاجئ / اختي اللاجئة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء مقابلات حول الذاكرة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قرية دير ياسين المهجرة بعنوان ذكريات أحداث النكبة والتهجير لدى الجيل الأول والثاني للفلسطينيين والمخاوف لديهم.

علما بأن البيانات المأخوذة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي

فأنا الموقع أدناه ..محمد عبد العزيز صلاح عيسة.. أوافق على اجراء المقابلة وتسجيلها مع الباحثة .

شكراً لحسن تعاونكم

التوقيع: M. A. Salah

الباحثة: حنين زيدان

محمد عبد العزيز صلاح

**ملحق رقم (8): مقابلة الحالة الأولى**

**موسى خليل جابر**

اول اشي يا عمي بدي اعرف انا قديش عندك ولاد وقديش متعلم وقديش ولادك

اول اشي بسم الله الرحمن الرحيم انا عندي ست شباب وبنتين

واسمك بالكامل

اسمي موسى خليل مصطفى جابر من قرية دير ياسين وسكان سلوان

وقديش عمرك

70 سنة

عمي بدي اعرف ايش كنت تسمع من الناس او المقربين الك عن دير ياسين

كنت اسمع من امي ومن ابن عمي وبنت عمي الي هي حماي وحماتي وكانو يحكولي انو كانت قريبتنا من احلى القرى بفلسطين اهلها بالمحاجر والكسارات وعيشتنا احلى عيشة في العالم لحد ما صارت الحرب لما صارت شتتونا بس الله يرحمها امي قررت انو نعيش قريب عالقرية فعشنا بمنطقة اسمها سلوان وقديش حاولو ناس نشتري برة ونبعد عن سلوان ورفضنا يعني اجانا نشتري برام الله وبريحا ورفضنا والحمد لله قريبين على بلدنا والحمد لله ربع ساعة زمان منقدر نشوفها زي انو عايشين في وسطها حتى في ناس قبل فترة بقلولوي هل حديث قلتلهم انا مش زيكم بدكم يومين لتوصلو هان انا ربع ساعة بوصل بلدي عايش فيها باعتبار الحمد لله

عمي بدي تحكيلي ايش الي كانو يحكولك اياه عن دير ياسين ايش كانو يوصفوها مش بس انو كانو يشتغلو بالمحاجر كمان ايش كانو يحكو هن الحرب الي صارت بدير ياسين وعن المجزرة

الي كانو يحكوا اهلي بالنسبة للمجزرة انو دافعو عنها دفاع لا يذكر بالعالم حتى المراة قبل الرجل وكلهم الحمد لله ارجال واستموتو في سبيل قريتهم لكن كثرة اليهود وكترة سلاحهم اتغلبوا على قريتهم

عمي كان يحكولك يعني امك كانت تحكيلك انهم كانو متوقعين حرب كانو متوقعين مجزرة بدير ياسين

لا ما كانو متوقعين اي اشي لانو كانو عهوا ما بسمع من الكبار تبعوني انهم كانو مسويين معاهدة بين قريبتنا ومستعمرة اسمها جفعات شؤول بتيجي جمب دير ياسين انو لا نحنا نتعدى عليهم ولا همي يتعدو علينا لو كل اليهود وكل العرب نحنا ما النا علاقة

فهمي غدرو كانو

هو هاي الميزة باليهود انهم غدارين ايام الحرب تبعتنا استشهد القائد عبد القادر الحسيني همي استغلوا هاي الفرصة وهجموا على القرية لانو فش مجال حدا يدافع او يوقف مع هاي القرية

عمي بدي اسالك في شهدا من اهلك ومن عيلتك

اه في كتير

مين ايش بقربولك

ابوي وعمامي ومن كل العائلات من دير ياسين

عمي بدي اسالك اذا امك جابت اشي من دير ياسين واعطتك اياه مفتاح غرض

بدي احكيلك بصراحة ما جابت اشي يعني ما كان مجال لوالدتي تحمل معها اشي وتجيبوا هو طلع ابوي وامي وانا واخوي واختي انا واثنين اخوة واخت بس كان الي اخ اكبر مني اتذكرو انو كان مع حدا من قرايبي فابوي راح رجع يجيبوا فانقتل واخوي طلع واخوي الكبير طلع معنا واستئهد بكرم المفتي بالشيخ جراح بقنبلة قديمة

تما م يعني حسب ما كنت تحكي قبل ما ابلش تسجيل انو انتو كنتو تزورو دير ياسين وما زلتو بتزوروها ليش بتزروها عمي

ليش بنزورها... بدي اقلك اشي واحد الطير لما يهاجر من بلد لبلد بعاود يرجع لارضوا ونحنا هاي بلادنا مهما بعدنا ومهما هاجرنا لسا في قلبنا وفي ضميرنا بنشتاقلو اكتر ما بنشتاق لعيشتنا كلها

تمام ههه عمي اختياركم لسلوان من البداية

اي نعم اخترناها من بداية الهجرة

وليش اخترتو سلوان

لانو اقرب منطقة لدير ياسين

تمام عمي بتعرف شو مصير منزلك في دير ياسين او صار جوا فيها لداركم انتو

منزلي انا كان عنا منزل قديم وبنى الله يرحمو بناية جديدة ورحت عدة مرات وكانت موجودة ولليوم موجودة

كاملة

لا زي ما هي لليوم موجودة تفصيل لا زيادة ولا ناقص

كل قديش بتحاول تروح او بتقرب عليها

انا لو باستطاعتي كان كل يوم بروح بس الحمد لله عندي ولاد وكناينى بروح غاد الهم مصالح غاد يعني على وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية ودايما غاد انا بكون الدليل تبعهم ولما نوصل غاد بقولو يلا نروح نلف البلد لانو مش ممكن بكل لحظة ندخلها في ايام بكون ابني موجود في المستشفى بدير ياسين فبدخلوني معو

عمي انت بتحكي لولادك ولولاد ولادك ايش الي صار لانو انت كان عمرك تقريبا 6 اشهر وامك قلتلك شو الي صار

طبعا طبعا بحكيلهم وبعرغهم يعني فش فرصة بتيجي الا اي ولد من ولادنا ناخدو معنا ونخلي يتفرج حتى انو اخدنا عدة ولاد احفادي وحفيداتي خليتهم يدخلو ويفرو جوا وفرجيتهم هاي دار وهاي دار مين ونطلع

وكيف بتحسهم لما انت بتحكيلهم عن بلدهم الي تهجر منها جدادهم بتحسهم بهمهم او لما بالمدرسة بتحسهم بروحوا بقلولك عن دير ياسين

طبعا بكون عندهم كتير اهتمام لقريتهم حتى ولاد ولادي بقلولي لونو يصحلنا نرجع اليوم لنروح وحتى انا نفسي بقلهم انا عندي دار وولادي وولاد ولادي عايشين فيها لو يصحلي برجع ومين ما كان ياخد هاي الدار حتى ولو غرفة بدير ياسين

عمي انت بتحتفظ باشي عن دير ياسين صور مخطوطات  اشي بضلك تفرجي لولادك

طبعا انا عندي عدة افلام احضرتها مع الله يرحمها هند الحسيني محتفظ فيهم وبورجيهم لولادي وسويت ديسك انا صورتو واعطيت لعدة ناس وعندي صور اطفال دير ياسين الي كانو في هند الحسيني  لليوم محتفظ فيهم واعطيت جمعية دير ياسين بالاردن واعطيت جمعية دير ياسين برام الله بس بالاجتياح نهبو كلشي موجود والله نهبوها

هلا فش اي اشي بالجمعية الي هان لدير ياسين

لا ما فيها اشي لانو الجمعية انتهبت ما ضل فيها اشي

ما حدا عارف ووين راحت هادي الاشياء

لا اخدوها اليهود نهبوها

عمي ايش في بذكرك بدير ياسين وهادا الاشي برافقك او حدا حكالك عن دير ياسين او لما تمر هناك بتتذكر اشي

انا بتذكر في الي مرت عم الله يرحمها ويرحم جميع الاموات يعني هي ممن كبر سنها بتحكي عن اشي فش  انسان بصدقوا بس انا كانسان عارف شو وضعها كنت اروح عندها وكانت تقلي انا كنت فاتحة دكان هناك وحاطة تنكتين زيت بالقرنة اذا بتروح غاد بتجيبهم هههه هههه

رحمة مرت عمي داود

عمي ايش في مخاوف هلا بتراودك بعد المجزرة وبعد ما سمعت قديش كانت المجزرة صعبة على دير ياسين راح منها ناس وكان اصلا عدد اهل دير ياسين وما كان هل عدد الكبير تقريبا راح 200 حدا

اول اشي اول اشي هاي دعاية صهوينية وكل اليهود الي بحكو كذب الي استشهدوا في دير ياسين 96 شخص 93 من داخل البلد 3 من برة 2 من الخليل من دار الشراف كان هو وابنو ووحدة ممرضة اسمها حياة البلبيسي وقتلوها وهي بتسعف بالمجاريح

طيب عمي في عندك خوف انها تتكرر مجزرة دير ياسي ن

في الوقت الحاضر نحنا مهددين باي لحظة يصير اي اشي لانه اليهود عندهم تجارب كتيرة منها صبرة وشتيلا لا قصدي مجازر بسلوان

بسلوان مجازو بظنش بظن بس هدد دور واعتقال وهيك

طيب بتخاف يعتقلوا ولادك واشي هيك

اعتقوا ومريت بتجارب اشكال والوان بيجي البوليس بدق على الدار مين بوليش مين بدك خدو خلص صرت انسان لا ابالي بما يسوو لانو من كتر ما شفتهم زي ما بقولوها صار قلب البني ادم اشي طبيعي زي ما تقول مخدر بيجي باخدوهم واخرتهم يروحو

هيك انا خلصت مع عمي ابو ماهر

**ملحق رقم (9): مقابلة الحالة الثانية**

زهدية زيدان

- انا السيدة زهدية زيدان من مواليد قرية دير ياسين عام 1947 بالنسبة للقرية هي قرية تقع غربي مدينة القدس وتعتبر ضاحية من ضواحي القدس وقرية دير ياسين كان مطموع فيها من قبل الصهاينة بسبب رئيسي انها قرية مرتفعة تحيط أي تطل على معظم القرى الحولها الى هي لفتا، عين كارم، المالحة، القسطل، قالونيا، كان مطموع فيها من قبل الصهاينة بسبب رئيسي ثاني هي موقعها على الخط الرئيسي الواصل بين القدس ويافا فاذا احتلوا دير ياسين بقطعوا المساعدات للثوار و يكونون كاشفين الثوار خاصة الى كانوا مع عبد القادر الحسيني و استغلوا احتلال دير ياسين بسبب استشهاد عبد القادر الحسيني ومعظم الثوار في دير ياسين كانوا في تشيع جنازة عبد القادر الحسيني و اهل بلدنا كانوا حوالي 12 شخص كانوا في معركة عبد القادر الحسيني الى كان قائدها الى هي معركة القسطل و الى استشهد فيها و في منهم أربعة انجرحوا من دير ياسين انتقلوا لمستشفيات القدس بعدين بالنسبة لدير ياسين انوا بدك تعرفي نقطة مهمة كتير ناس انا بعرف هاي المعلومات عن دير ياسين انا طلعت طفلة لكن انا كنت مدرسة في كلية الطرية و هاي الكلية كانت تابعة لوكالة الغوث وكنا ندرس بعد التوجيهي و كان ينطلب مني اعمل زي نبذة عن مذبحة دير ياسين فكنت اجمع المعلومات من الأهالي الكبار و كانوا يصفونا شو حصل في دير ياسين سواء والدي أو والدتي أو حماتي و حماي عمامي أهلي كلهم الى شاهد واكنت اخذ المعلومات بالإضافة كنت اخذ المعلومات من كتاب لوليد الخالدي وهاد كان مخصصو لقرية دير ياسين وكتاب لعادل الدكتور عاد يحي وهاد كمان عمل عن دير ياسين وبعدين في عنا معلومات كاملة عن دير ياسين انعملت من قبل مقابلة أهالي دير ياسين و خاصة والدي محمد عايش زيدان لانوا كان عندوا معلومات كثيرة عن المعركة عن دير ياسين و عملوا كتاب و سموا كتاب القرى الفلسطينية المدمرة عن قرية دير ياسين رقم الى هي رقم 4 والى قام بعمل هاد الكتاب هو مركز الوثائق و الأبحاث بجامعة بير زيت وكان هاد الكتاب موثق في أسماء الى استشهدوا بالاسم وفي نفس الوقت كلشي عن الحمائل عن العادات التقاليد موقع كل اشي كلوا كان موجود بهاد الكتاب و بنفس الوقت انا اخذت معلومات تانية عن توزيع أهالي دير ياسين بعد الهجرة عند ما انتقلوا اسرى و هاجروا من دير ياسين عن طريق الاسر أخذوهم لمركز اللجنة العربية القومية العليا في القدس كيف اتوزعوا أهالي دير ياسين هاد أخذت المعلومات من نفس الاسيرات الى طلعوا خالتي و عمتي و مرت عمي وبنات خالتي و كانوا وضعوهم اول بشاحنات مرروهم على

جبعات شؤوال و المستوطنات و كانوا يشتموهو و يزتوا عليهم علب السردين و يسبوا كلمات رذيلة و بعدين حطوهم في مدرسة لفتا و جابوا مجندات و فتشوهم حتى الطفل الصغير الطفل فتشوا و اخذوا كل ما تملك سيدات دير ياسين من ذهب من مصاري حتى الحلق شلحوهم إياه و ازا ما بتعرف تشلحوا بنت خالتي صحبوا من دانها تقطملها إياه و بعدين أخذوهم على القدس بدا توزيعهم كيف وزعزوعهم اجى مختار سلوان و اخا 70 عائلة من سلوان كل عائلة اخها مع عائلة انوا تقوم فيها بعدين اجت الباقي كل واحد تبع اخوالوا انا من المناطق الشمالية مثلا احنا اخوال ابوي من عين يبرود نقلنا على عين يبرود اخوال عمي حماي من المزرعة الشرقية من دار الشلبي راح على المزرعة الشرقية عمي خميس نفس الاشي عمي جمعة اجى على عين يبرود تبع عيلتا كل ناس تبع ناس على العبيدية فيوم ما انضربت سلوان انتقلوا اهل بلدنا و اتوزعوا على السواحرة و على العيزرية و ابوديس وبعدين بدا طلع سيدوا لسامي عريقات بدا واجت وكالة الغوث وصاروا يحصوا في أهالي دير ياسين المهجرين في السواحرة و أبو ديس و اطلعولهم كرت المون بددأت كرت المون في أبو ديس و السواحرة وبعدين في نقطة مهمة انو من أول ما هاجرواأهالي دير ياسين و نزلوا على سلوان نزلت السيدة الله يرحمها هي مش سيدة انسة الست هند الحسيني قالت بنت خالتي نزلت علينا وقالت سجلولي أسماء الأطفال اليتامى سواء من الام أو من الاب أو من الام و الابو وكان عددهم في هذاك الوقت 55طفل و بالاسم.

- مش هي لقتهم باب العمود
- شو لقتهم هي نزلت على سلوان وجابت المختار وقلتلوا اكم طفل و اكم اسرة أخذت قلها اخينا احنا 70 اسرة في سلوان و بدأت وقلتلوا يا مختار بدك تعطيني أسماء اليتامى الأطفال اليتامى فجمعت 55طفل و اول ما بلشت حطتهم في سوق الحصر كان في غرف في سوق الحصر بعدين قلتلي من خالتي ضربونا اليهود قنابل نقلتا على مدرسة بسموها مدرسة صهيون رهبات صهيون ضربت بدريش شو اسموا عند بير أيوب في سلوان قالت نقلتنا على دار سيدها في الشيخ جراح في القدس الى اليوم مسمى المعهد العربي والى كان اسموا دار الطفل اليتيم وكملوا علي بدل ما يكون بس لليتامى صار في روضة و مدرسة في بقلك هاي النقطة الى اخذتها من كتاب وليد الخالدي انوا حدثت عشر مجازر قبل دير ياسين طيب ليش ضلت دير ياسين في الذاكرة هي الوحيدة الى كل سنة بذكروها كانت مذبحة قزازة مذبحة مذبحة ام الفحم مذبحة ففي مذابح كتير وراح فيها ناس عديدة وكثار ليش ضلت دير ياسين في الذاكرة فحاطط 3 أسباب السبب الأول ان دير ياسين ضاحية من ضواحي القدس وكانت قريبة جدا من القدس الشئ الثاني انو كان موجود المندوب

للصليب الأحمر في يوم تسعة الشهر وزار دير ياسين وشاف القتلى في أمة عينو وانوا كان موجود و نشر الخبر للمذبحة كيف كانت ثالث اشي لانوا..... وشتيريم زي مؤتمر صحفي كل الصحفين وبدوايتفاخروا شو عملوا في دير ياسين و في نصرهم و يرقصوا ويغنوا و لهذا السببانتشرت مذبحة دير ياسين في الذاكرة.

- يعني انتي كانت تحكيلك كيف وصلتك المعلومة الى هي كانت عن طريق ابوكي و امك عمامك و خوالك ودرستيها في المعهد طيب.
- مش اني درستها همه كانوا يطلبوا مني وانا كنت اجمع و اعمل زي محاضرة نبذه عن دير ياسين.
- هلا انتي مخلصة معلمة في الطيرة كنتي مخلصة ايش.
- كنت ادرس قسم التغذية و الاقتصاد المنزلي لمدة 33 سنه.
- قدي عمرك
- هلقيت انا في 71
- كان عمرك لما طلعتي من دير ياسين سنه
- لا اشهر
- امك حكتلك كيف لما طلعوا و حملتك و اخذتك كان في مصاعب.
- اه امي كثير كانت طلعتها صعبة امي اخر وحدة طلعت من دير ياسين امي.
- بتقدري تحكيلنا كيف كان.
- كان أول ما بدت المعركة همة كيف الصهاينة قبل ما تبدا معركة دير ياسين و مذبحتها كان في مناوشات بين العرب وبين اليهود انو كان في كسارة لاحمد رضوان احمد اسعد رضوان هادي الكسارة كانت قريبة من جبعات شؤول واجت الحارس هجموا علي المستوطنين الى همه من جفعات شؤوال و قتل واحد منهم و اجا الانجليز منعوا أهل دير ياسين يمروا عن الخط الرئيسي سكروا الطريق ليفصلوا دير ياسين عن القدس وخلوا طريق وعرة لنوصل القدس هلقيتا يوم شافوا انوا في اعتداءات كتيرة من قبل اليهود على دير ياسين شو عملوا اهل البلد اجتمعوا من جميع الحمايل وقالوا بدنا أول اشي نجمع مصاري نجيب فيها أسلحة جابوا أسلحة عن طريق رفح من مصر عن طريق رفح وغزة بعدين عملوا خندق في أول البلد وهذا الخندق كان على عمق اكثر من 4 متر و كان اكثر من مترين والى سبب في عدم دخول الدبابات على دير ياسين سقوط الدبابات.....كل يوم يحرسوا القرية اربع خمس أيام صاروا يلاقوا وحدة شعرها مش مشط زي كيف المجنونة و يقولوا عنها اليهود مجنونة وين يحطوها في مدخل دير ياسين الأهالي انتبهوا

الها طيب ليش هاي يحطوها يحملوها ويودوها لليهود في جفعات شؤول هي مش مجنونة هي كاينة الثوار قالوا انها كانت تراقب فينا و قديش عددنا أي الساعات الى منحرس فيها شو الأسلحة الى معنا هي بقت جسوسة مش مجنونة وسموها قصة المجنونة الكل بعرف فيها حملناها مرتين وديناها على جفعات شؤول هلقيت اتفقوا يوم ما استشهد عبد القادر الحسيني قال ابوي ان معظم الثوار و الحراس نزلوا يحضروا جنازة عبد القادر الحسيني في نفس الليلة الساعة أربعة الصبح اشعلوا زي شعلة باقية هاي الشعلة انا لدخول اليهود ليبدأوا بالمعركة قالت امي ما شفنا الا انفجار قوي صار الى بقولو انا اليهود قتلوا دار زهران هاي دار زهران بقت اول البلد كل الى فيها 17 واحد استشهدوا كل دار زهران استشهدوا هلقيت دخلوا على البلد يود دخلوا على البلد الى في غربي البلد.... الحراس و الثوار حامينها بسموها طريق قواعة هذا طريق القواعة انا رحت زرتها مع اخوي يحيى.... عن استحكامات تركية بقى للجيش الطرقي بتعرفي شو الاستحقامات زي الخنادق باقيناهل بلدنا الغربا كلهم الى قدر يشرد شرد عن طريق القواعة على وين شردوا على عين كارم هلقيت الى في وسط البلد و الى في اول البلد ما قدروش لانوا صاروا اليهود في وسط البلد وصلوا أمي قالت انا انزلت انا و فاطمة عايش الى هي بنتها لحلوة زيدان قالت انا انزلت انا وفاطمة عايش وانتن يا البنات نزلنا وين في قاع الدار في الدار الها علالي و قاع البيت باقي في جاجوزبل بتعرفي قالت انزلنا وقعدنا في وضلينا قاعدين في قاع البيت لستشهد محمد ابن اخوا لفاطمة عايش محمد اسموا قالت زغرتت اموا الى هي حلوة زيدان بعدين استشهد جوزها الى هو الحج عايش بعد ما زغرتت لجوزها قالت ضربوا الى هي دحدلة عن الدرج الى هي اجتب عند باب وين باب المخزن الى امي في قالت اجت اليهود وصارت تقلي بنتها طنيب عليكي يا مرت خالي خلينا ندخل امي في المخزن قالتفتحنا الباب ومنا اندخلها ضربوناقنبلة عودنا دخلنا في المخزن وسكرنا الباب علينا وفي سرداب بينالعلية و قاع البيت اجت بنتي قامت السلم من السرداب صار الجيش يقول عربينوا جاج عربينوا جاج امي قالت يومين تحت الزبل متخبيات بقاع البيت بعد يومين شافوا قالت اجا واحد ينادي المتخبي يطلع المتخبي يطلع قالت انا احنا خفنا وما رضينا نطلع قالت اطلعت انا و ام شفيق على اليهود وقتيش بنضبوا طلع الساعة 6 يوم ما تصفر الصفارة المغرب كلهم بروا على العشى قالت فتحنا هل الباب حتى من الشباك قالت فتحنا من الشباك وصرنا اناولكم وحدة وحدة البناتامي معها اربع بنات وفاطمة عايش بقى معها 3 بنات والولد شفيق قالت صرنا اناول بعضنا ونحبي حبي اشوي اشوي نمشي على أساس نطلع من البلد قالت كل ما يعوي كلب كنا نصير وين نتخبى مع التلى والله قالت ست حياه البلبيسي انا نمت

فوقها وهي استشهدت وهي بتسوي اسعاف لعيسى حميدة التاني اسما حامد بس نقبيتوا قالت يمى ظلينا نمشي لوصلنا قالونيا قالت وصلنا عين قالونيا الى هو جاي ابوي الا هو قايلينلا مرتك دحدلت عن الدرج قال يوم شافنا حملنا ورحنا على القدس و من القدس على عين يبرود هاي كيف هجرت امي حماتي قالت حملت حالي من حد ما سمعت انو الطخ قالت ست حياه مهي بقت عنا ست حياه بلبيسي قايللها عمي حماي احناعشان ما عنا أولاد بتنامي عند البنات بقوا يطعموها ويسقوها وكل اشي دار حماية يوم صاير الحرب المذبحة حاطة إشارة الإسعاف على ايدها وقايلة لحماتي خذي وحيد و البنات و اطلعي ابعدوا عن البلد قالت اطلعنا وين على عين كارم قعدنا بعين كارم اول يوم بعدين رحنا على صحبنا في بلد اسمها الولجة بنقول يسعد مساكي ومساهم لاهل الولجة استقبلونا واحترام وتقدير ويجيبولنا الاكل ويجبولنا كل اشي يا بي شو شكرت فيهم حماتي بعدين الى طلعوا اسرى يا خالتي بقت تخرفنا ام وليد قالت دخلوا علينا كل الشباب والثوار الى خلصوا ذخيرتهم الساعة 2 للثوار صفونا الشباب ياخذوهم حتى جوزها وعبد الله سمور أخذوهم قال والله وجوهم طخينهم في محجر المنتيفوري قالت الشباب فوق العشر سنوات ما خلوا ولا واحد وقالت احنا النسوان والأطفال والشيوخ قالت يوم ما طلعنا صاروا يفرروا فينا بهل تركات وكلام وسخ ويا وسخين ويتفوا علينا ويرمولنا علب سردين فاضية وحالة قالت ولفونا في المنتنوافوري والمستوطنات الحولين القرية بعدين نزلونا بالقدس اجا الصليب الأحمر واالصحافة بتقول الى ضر القرى وكل القرى الى طلعت دير ياسينالى ضرها الصحافة ليش همة فكروا انهم يسالوانا كيف طلعتوا نقلهم كيف طلعنا قالوا صاروا يحطوا بكروا بطون النساء الحوامل قطعوا صدر النسوان بشعوا فصاروا الناس يقولوا العرض اغلى من الأرض يحملوا حالهم أهل لفتا و اهل قالونيا وعين كارم طلعوا من غير حرب وأبو شوشة نتيجة الى همة فكروا الاعلام ان العرب ازا عملوا هيك يهتموا بالموضوع ويساعدوا الفلسطينية طلعت بالعكس بدل مايساعدوا الناس حملوا حالهم وشردوا على أساس أسبوع أسبوعين ونرجع وظلينا من حياه حماتي اعطونا في عند الجلزون الى فيها المحاصرة قلولنا تعالوا ابنوا قالو ايوا محنا أسبوعين وراجعين قام الملك طلال الله يرحمة الملك عبد الله جمعهم وبدوا يعطيهم أراضي لاهل دير ياسين بعمان طلال علي وان داري شو همه ما ردوا اهل دير دياسين في مخيمات ما عاش من اهل بلدنا الا قليلمنهم اكم من عيله الى سكنوا في اريحا في عقبة جبر الى همه دار جميلة همه الواحيدين الى من بلدنا ولا الباقي عاشوا بعمان وفي عقبة جبر هو المخيم الوحيد الى عاشوا في اهل بلدنا مخيم عقبة جبر فقط وباقي المخيمات ما بتلاقي حد من دير ياسين فيها سواء الامعري الجلزون حتى في عمان فش ولا واحد بالمخيم انوا

الى طلعوا من اهل بلدنا كلهم عاشوا اول فترة من حياتهم عند قرايبهم زي ما قلتلك كل واحد عند خوال امه انوا اخوالووا والباقي عاش بسلوان و السواحرة الشرقية و في أبو ديس أبو ديس كتير ناس عاشوا فيها خوالي في أبو ديس كانوا وخالتي بابو ديس عاشوا

- تمام انتي حكيتي كتير أشياء جاوبتي فيها و انا قاعدة برتب حتى جاوبتي على كتير أسئلة انا راح اسالك إياها بس كمان بدي اسالك وامك وهي طلعة وكانت طلعتها كتير صعبه وقعدتوا 3 أيام اخذتاشي من دير ياسين
- ولا اشي ولا طلع مع امي اشي يخلق بالدنيا لانوا حتى غيرات ما قدروش يطلعوهم انا امي بقلك كانت متخبية واحنا أهل بلدنا بدي تعرفي شيء واحد ليش اهل بلدنا كانوا مخبين الذهب انو معظم اهل بلدنا ما طلعش معهم ذهب طلعوا فقرا ما معهم ولا اشي مع انو امي قالت انا خبيت مطربنين ذهب بالدار وتحت البلاط ومعظم اهل بلدنا كانوا مخبين الذهب تحت الأرض في سبب بقيت اسال ابوي ليشم خبين الذهب قال يابا في اول الثمينة وأربعين طلعوا ناس حرميه باسم الثوار يجوا يحطو الفرد أول اشي يدقوا على دار المختار يقلولا اطلع يا مختار معنا يطلع المختار معهم يقولوا دقلنا على دار حسين زيدان يدق على دار حسين زيدان يعرفوا انوا مبسوط وصاحب كسارات يحط الفرد بذانوا ويقلوا اكشط يا حسين عمي طول عمروا وراسوا بهز حياة عمي حسين.
- اه بتذكروا
- بدوا يطول المصاري ويحطلهم غصب عنا فبعدين يروحا على حد تاني مثل حمد الحميد سمور فقالوا يا جماعة يا نسوان بعدين دخلوا على ديبة الدبونية دخلوا على دار عمي أبو وحيد سرقوا كل النحاس وسرقوا ،فقالوا جمعوا اهل البلد من كل عيلة واحد من الكبار وقلولهم يا جماعة الى معوا ذهب الى معوا مصاري المصاري يحطوهم في البنك وما حد رضى يحط في البنك الا ناس قليلين من دار عيد دار عيد أول ناس حطوا في البنك وباقي اسم البنك بنك انترا هذا البريطاني اه لان جوز خالتي لما طلعنا قالت بقى جوزي حاطط مصاري بالبنك هلقيت الذهب الناس بعد ما جمعوا المجموعة من رئساء البلد كل ناس صارت تخبي بعرف انو مرت خالي بعرف خالتي رابعة دافنات الذهب حتى يوم ما رحنا نزور دير ياسين في 69 بتقول مرت عمي لليهودي هاد بيتنا وولا هاد لابوي ولا بقلها واااااااا هاد كيسف هاربين مدريش كيف انا غني جدا بقت اشرتلنا الطاقة الى بقوا حاطين فيها جرة الذهب مهدومة ومسوينها باب والله وحلفت جرة انها كانت معبية ذهب اه والحجة ام موسى سمور أمها لموسى عبد الحميد قالت والله دفعوا جرة الزيت الى هو الذهب نازل منها وامي حلفت يمين قالت يما يوم استشهدت عمتك حلوة يوم ما قاموا الشملة عنها مهمة بقين

بشداد رومي هاد مش شملة هاد شداد رومي كيف الى بحطوا المصاروة على ظهورهم هيد على كتافهن هيك زي هاد بسموا شداد رومي يبقى قالت يوم ما شدوها ما تقولي الا سلسة هالت لانوا بقت ذهب فاطمة وذهب جميلة وذهب بناتها في فهذي النقطة انا ليش اليسنة طلعوا معظمهم وهمة مفيش معهم الذهب و المصاري هاد النقطة لانهم كانوا مخبينوا من الحرمية لانوا كتير حالات حرمية صارت ببلدنا بعدين بالنسبة للغربيات ليش دير ياسين مليانة غربيات انوا بتلاقي من المزرعة وعين يابرود ويقولوا هذا العريقية الى هي من عين عريك اموا لعلي هاد الشهيد وبتقول من بتونيا ومنقول من العبيدية ومن العمور انوا أمها لمرت عبد القادر من العمور وفي من العبيدية ليش لانوا قلي ابوي بقت في قانون طالع عند الاتراك أي واحد مرتوا غريبة برحش على حرب اليمن الى بسموها صفر بلك هدول الاترك والى ببقى وحداني لاموا و لابوا بقينا يبقى الواحد متجوز من البلد يتجوز غريبة هاد على زمن الاتراك يروح يجيب وحدة غريبة عمي جمعة جاب وحدة غريبة تلاقي كتير مش بس واحد كتير سيدي عايش ماخذ وحدة من دار الشلبي ووحدة من عين يبرود

- وسيدي حسين من دير جرير
- اه من دير جرير
- فهاد هو السبب
- انتي كنتي تحكي انك رحتي سنة 1996
- لا 1999
- على دير ياسين
- اه
- اكم مرا زرتيها
- انا زرتها 3 مرات في 1969 اه وكنت مع ابوي ومع اهلي وكانت كل دير ياسين مفتوحة على بعضها وورونى دارنا وكانوا عاملين فيها مستشفى للنقاها للامراض للمجنين حتى دارنا عاملينا مكتب أطباء و عاملين دار حماي غرف غسيل ودار عمي جمعة عاملينها غرف نوم ودار عمي حسين في انها كلها مستشفى ولاقونا المجنين ويورنا ابوي هاد كرم السارجي وهاد المراح وهاد خروبة برجس بقينا نروح بعدين روحنا خالتي على عمارات في 3 عمارات هدول لليسنة هدول في مستعمرة في القدس هي وحدة منم لدار حماي و اخوته في بيت هكيرم هذه جنب حديقة الحيونات في القدس هاي بيت هكيرم في نفس القدس ارضها الى بقلها عمي هاد البيت بيتي وهي مكتوب

علي حسين زيدان و اخوانه الى بتقول انا شو ذنبي انا اشتريتوا من الحكومة انا من يهود سوريا بس اشتريتا و انا رحت مشوار بعد الزواج وبدون تصريح في 1975أو 74 وبعد الانتفاضة ما رحتش الا ب 1999مع الدكتور عادل وشو بقلي هي معي السي دي شرحلوا أخوي لقينا بير المي ( بير الجوزة هاذ البير في أول مدخل البلد البير يقال ان كل الشهدة انحطوا في شهدة دير ياسين بالاسم 102 3 منهم غربية الى همه حسين الشرين و ابنة ( الفران ) و حياة البلبيسي هدول غربية وباقي الشهدة يسنة و هيهم مأرخين بالاسم بهاد الكتاب حسين الشريف حلفت يمين مرت أحمد اسعد ان شافتهم وهي حاملة لجن العجين الساعة 4 بدي اخبز اني شفتهم بعيني حطوا بالفرن وهو يشعل بالنار عشان الخبز بقين يروحا بدري يا حرام قالت انحرقوا بالفرن هو و ابنوا فيوم رحت مع عادل منعونا ندخل جوا البلد بس كنا نفر حولين البلد ويقول اخوي هاد كرم السارجي وهذول لحجار بقى ابوي حاطتهم عشان نبني وهاد كرم السارجي كلوا سماك وبعدين هاد الرماح هاد لدار سيدي كلو لوز حاطين في روضة حاطين في مرجح وبعدين هل خروب فبسال في انتي يا ست زهدية طلعتي سبع اشهر شو احساسك لو طلبوا منك انك تتركي بتين تيجي على دير ياسين قلتلوا والله يا دكتور لو الواحد يعيش مية سنه بضل لاجئ ومهاجر ولليوم بقلولنا حارة اليسنة والله انا شو بقلوا والله يا دكتور عادل امي بقت تقول بعد المفلفل نقول جريش بعد المهيرة نركب قديش قول الواحد بنسى وطنه والله بعد العز وبعد الكسارات وبعد الغنى وبعد الذهب نصير شحادين لوكالة الغوث نستنا القمح حتى غنيتلوا بقلوا دشرنا بلاد العنب و اللوزي صرنا نستنا زيت الكوزي دشرنا بلاد العنب و اللوزي و صرنا نستنا كيس الطحين بعدين حماتي شو بقت تقول بقت تلي و انا طالع بعز الثلج على الطيرة تقول يي يا خالتي يا ريت ظلينا في بلادنا والله المالك ما هو هالك والله لو ببيع قطة ارض من حبايل أبو وردة ما بخليكي تطلعي بعز الشتى على دوامك بظل المالك مش هالك والله لو باع قطة من ارضا بعيش طول عمروا بقلي يعني بتحبي البلد قلتلا والله لليوم لليوم لو بقلولي ترجعي على خيمة في دير ياسين الا ارجع ولوني عايش في عشرين قصر وانا بدرب أولادنا وولاد ولادنا هي ولد صغير بقلا انا عشت 33 سنة وانا ادرس في الطيرة و سنتين في المقاصد يسالوني من وين اقلهم من دير ياسين صسكان قرية بتين عمري ما قلت اني من بتين انا من دير ياسين لكن سكان بتين احنا ما منقدر نتخلى عن بلدنا والواحد بحن لبلدة ووطنه قلي انتي ما عاشرتي حلوتها قلتلا مهو ليش اعاشر حلوتها مهم أهلي الى بحبوبوني فيها يوم يقلولنا عاداتنا كيف كانت كيف تقاليدنا كيف تراثنا كيف جيزتنا قلت هو الواحد بنسى ضناه يا دكتور عادل وهينا منعلم أولادنا وولالاد أولادنا حماتي اطلعت مفتاح معها هيني محتفظ في لليوم

وبكرا بضل اقلهم هاد المفتاح لا معلقته على الشباك هيني محتفظ في من دير ياسين قلتلوا والله يا دكتور ما حد بنى وطنوا

- انتي جاوبتيني على سؤال كنت راح اسالوا ازا انتي محتفظة باشي من دير ياسين

مهو بتعرفي شردوا اشراد اهل دير ياسين ما تمهلوا تيطلعوا اشي.

بس مثلا سوى فديوهات عن دير ياسين بكتب بمخطاطات

- والله انا بحتفظ بكتب شوفي هاي من أخوي شايفة بعطيكي تستفيدي منهم بس رجعيلي إياهم هان اخوي كتبوا أبو رجائي يحكي حكاية عن دير ياسين شوفي يا خالتي هاي عن حياة البلبيسي الله يرحمها هاي عن عدد الشهداء بجوز تستفيدي مهم شوفي بحطلك أشياء انا نقلت عنوا ليش ضلت دير ياسين هدول الوراق وهاي اخوي لما اخوي طلع على التلفزيون يحكي عن دير ياسين
- هلقيت اني في حد من عيلتك استشهد اتصاوب.
- حلوة زيدان و ابنها عمة ابوي وجوزها و ابنها وحسن زيدان هذول بتستفيدي
- هاد الشريط الحج عايش زيدان.
- بتفرجي احفادك هاي الأشياء
- هوهو بقلولي اسمعناهم اكم مرة بقلولي هاذي المسودة عن الى اخدها الولد
- كلشي عن دير ياسين بهل كيس
- بتخافي يضع
- أي والى شايفة
- طيب ليش ما كل هل أشياء تطبعيعا
- منا سويتها بس مع الشب.
- هلقيت انتوا اخترتوا بيتكم في بتين
- احنا رحلنا على خوال ابوي على عين يبرود بعدين امي كانت تشوف اموا يدايك و ابوكي صار يشتغل ايش ما كان قالت بعدين استاجرة دار بدينار قالت نتحط البطانية و نام عليها و صار ابوي يروح على الكرك يشتغل. وصارت الوكالة تعطي مونة وبعديها اهل عين يبرود حشرين و اجى يفتش على دار في بتين كان حماي ساكن في بتين في غرفة في بتين لقى هل ستات بقولوا في دار للاجار قلولا تعال اشرب شاي معنا و في دور دبر غابو 50 دينار رهن 5 سنين بعدين هاي الأرض اشتراها حماي بشيكل و نص المتر بشلن على الشارع ابوي اشترى نص دنم
- خالتي ضل سؤالين الى هي عندك مخاوف لولاد ولادك أو الك

- والله يا خالتي سؤالك جوابوا عند رب العالمين هو الى بعلم بالسر و الله اقلك انا مش خايفين والله الواحد بضل على اعصابوا كنت انام باليل ما احس بخوف والله الأيام هاي ان قرقعة ورقة وانتي صرتي خايفة من السلطة ولا خوفنا من اليهود وبضل أقول السياسة تياسة والله يا خالتي منضل خايفين البنهد بيتوا مش زي الى عايش في بيت.
- شكرا الك خالتي وازا بتحبي تقليلنا اشي قبل ما نخلص

**ملحق رقم (10) مقابلة الحالة الثالثة:**

زينب جابر

اول اشي بدك تعرفينا عن حالك وبعدين اسمك الكامل الرباعي

طيب يلا اللهم صلي على محمد زينب محمود مصطفى جابر من دير ياسين

دارسة اشي خالتي

درست للصف الخامس

للخامس وهلكيت انت سكان سلوان

وعمرك بزبط

71 سنة

يعني انت لما اطلعتي من دير ياسين كان عمرك سنة

سنة

احكيلنا شو حكولك اهلك او سمعتي من اهلك عن دير ياسين وكيف طلعتي من دير ياسين وكيف حملوكي من هناك

اطلعت من دير ياسين قالت امي اطلعوهم بتركات ويومها اطلعوهم بالتركات وطلعو وفسخو وين بالمصرارة يوم حطوهم بالمصرارة كل واحد راح عبلد

تمام وين امك راحت

نعم

وين امك راحت

امي راحت عابو ديس قعدنا 18 سنة  بابوديس

حلو

اه عشنا هناك بابو ديس

اه

صارت تخرفنا عن دير ياسين وتقلنا عنها يعني شو صار فيها

شو كانت تحكيلك عن دير ياسين

شو تقتل فيها وشو صار فيها يعني قالت في وحدة اسمها اللهم صلي علي سيدنا محمد

هههههه

واتسجل انا اعطاني نسختين وحدة الي وحدة لمصطفى انا عندي نسختي احتفظت فيها

تمام بدي ينزلو عالابتوب

الفيديو الي ابو ماهر اعطاك اياه على اليوتيوب موجود بس مش كامل

بس هادا الجزء تبع مريم سارة

بدي اعطيكي معلومة كان في فيديو عند هند الحسينين مدتو ساعة وكان في فيديو تاني لمريم سارة بس ما سجلت منو لانو حكي فاضي بتستعملو ربع ساعة وبنتهي وهادا فيو ناس كتير بحكو في في اللهم صلي عليك يا نبي زي ام بسام في عبد القادر

طيب اعطيني نسخة لانو مش عارفة اذا النسخة الي عندي نفسها

يلا نكمل نحنا وين وصلنا

وصلنا لما قلتلك شو كان يحكولك لما طلعتي  من دير ياسين

خبرتك انهم طلعوهم بالترك وحطوهم سيارين وبالمصرارة حطوهم ولما رموهم بالمصرارة شحنوهم على ابو ديس سكنا بابو ديس 18 سنة سكنا بابو اديس

تمام كان اهلك يتوقعوا انهم كان رح يتهجرو من دير ياسين

لا ما بقوش يتوقعوا

تمام كيف كان يحكو اتقتل حدا قدامهم

اتقتلت وحدة من دار الحج نمر اخت بنت من دار اللهم صلي على سيدنا محمد اخت الطن انقتلت وعلى ايديها ابنها انقتلت قادم امي امي حكيتلي هادا الاشي انقتلت قدامنا بعدين سيدي رمينا قدام امي عن البلكون باقي مقعد اه زي سطل المي رموا رحمة سيدي اه اسمو الحج جابر

معلش بدك تطلعي حجة اطلعي

اكمل يعني

اه كمل

عهوا ما بسمع بقولو كان فيها شيخ وراهب ودير ومع المدة بدل ما يقولو دير والولي ياسين قالو دير ياسين جمعوا الاسمين مع بعض

هادا الاشي يعني اسمحلي اقلك في الو تاريخ معين مثلا عزمن الرومان عزمن الاشوريين عزمن الهاظ

والله هاظ بزبط ما بعرفوا بس هادا الحديث اسمعتوا من الكبار

طيب مثلا هلكيت قالوا دار جابر منين اجت جابر اجو قالوا عقل منين اجا عقل قالوا اجا شحداة منين اجت شحادة كيف صارت هل عيل مثلا عيلة جابر او شحادة او عقل

محنا بدنا من الختيارية والله بالنسبة الي ما سمعت منهم اشي ولا حديث قالوا عن الوضع الي كانو يعيشوا في والارض بس اما الاشي قبل ما سمعت وفي اشي بدك تحكي بدون مؤاخذة في زي عدة ناس عن دير ياسين في الله يرحم جميع الموات تعيش

كان ابنعمنا فايز جابر ابو عمر كان يحكي شكل والشيخ محمد سعاد كان يحكي شكل وفلان يحكي شكل فانا قعدت مهو الواحد بضل مهو العقل بضل سيد الاحكام زي ما بقولو ف اسمعتا من ناس بحكو فلان كذاب وفلان كذاب قلتلهم لا فش منو هادا الحكي ولا واحد حكا كلام كذب ليش لانو انا بقيت جاي من الغرب شو بدي اشوف قدامي الجهة الغربية

بزبط

انا بقيت بالجنوبية بدي اشوف شو كان بالجنوب في الشمال بدي اشوف شو بالشمال في الشرق بدي اشوف شو بالشرق فكل واحد بحكي الي شافو وكل واحد حكا كلام مزبوط

يعني تواخذنيش هيك انا وياك وابو ماهر هينا قاعدين برة شوفنا ما شوفناش يعني بدون ولا مؤاخذة على زمن اظن واحد من الصحابة او الرسول او الخلفاء ودى 3 على الشام قلهم بدي تروحو تشوفولي بلاد الشام شو فيها اجا اول واحد قلو شوفت كلها مخامر وخمارات وجاهلة البلد جهل قلو صدقت الثاني قلو شوفت كلها سرسرية وحرامية وتبعون كيف قلو صدقت اجا الثالث قلو كلها جوامع والناس كلها عالصلاة وعالهاظا فقلهم صدقت فقالول عجب بتسال بهل ناس وهاظا صدقت وهاظا صدقت وهاظا صدقت هاظا راح على المنطقة هاي شاف هاظا الاشي حكا عنو وهاظا راح الجهة هاي شاف الي شافو حكا عنو وهاظا راح على جهة الجوامع والمصلية والدين والديانة شاف الي شافو وحكاالي حكا وهاظا صدق وهاظا صدق وهاظا صدق يعني فش واحد بحكي كذب ونحنا نفس االموال انت بلا مؤاخذة شايف الي برة شايف الصغار بلعبوا ورانا مش شايفين ولا اشي

هادول صور اخوتك صحيح

هادا اول اشي اخوي من امي استشهد سنة 1986 في تونس الغار الي سووها على ياسر عرافات

عنتيفي اسمها

هاظا ابن عمي ابو محمود محمود الكبير سولو بعيد عنك عملية فيشيغاغو وتوفى

يا بن الحلال مش مستاهل

وهاظا شايفة يا بنتنا ابوي هاظا ما شوفتوش ولا بعرفولو صورة الا سنة 1992 ما كنش عندي صورة الو ولا اي اشي ولا بعرف شو شكل ابو

امسك عاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ايش امك اخدت من دير ياسين

والله طلعت حافيه مكشوفة الراس حتى اخذو هيسيرة بكينا حصرتي عليهم

اكم مرة رتحتي على دير ياسين زورتيها

ولا عشرين مرة

فاهم كل مرة بتزوريها بتروحي مكان معين

اه بروح وبزور دارانا وحوليها جميعا

وايش سبب اختيارك سلواهن وجوازك ابو ماهر

كيف يعني

يعني ليش اجيتي على هادا المحل على سلوان

النصيب نزحنا مش صارة النزحة واجينا على سلوان

طيب بتعرف شو مصير دارك في دير ياسين

اه زي ما هو مش رايح منو صرارة

وانت بتحكي لاحفادك عن دير ياسين

اه بحكيلهم اه والله بنحكيلهم يحيى ابني بعرف جميع دير ياسين ودور ستا وسيدو

فاهم ايش اشي بذكرك بدير ياسين او اشي لما يخطر في بالك عطول تشوفي بتتذكري دير ياسين

من سنة كيف بدي اتذكر كيف يعني

يعني بتشوفي اشي صورة امك صورة ابوكي

اه صورة امي وابوي قبالي اه والله بتذكر وبعدين خطرات داري بدير ياسين بتخطر في بالي بتتصورلي يعني وانا قاعد بتتصولي والله خطرة بالصلاة بتتصورلي يوم ما اشوف درجها

كنا نروح تقريبا كل سنة بالميعاد هاظا نلقط زتون وتين اه والله من دير ياسين وانا عشان اعطكي فكرة جبت خصب تين من دير ياسين وزرعتهم هيهم عندي بداري وجبت خصل زتون وتين وزرعتهم بالعيزيرية بنروجيكي اياه التين تين دير ياسين هكليته

وايش مخاوفك هلكيتا كيف يعني يعني بتخاف من اشي معين يصير اشي معين هادا الوقت

لا والله ما بنخاف الا من الله والمكتوب ما في منو هروب والجيش 24 ساعة بداري ونحنا هينا بالنص بين الجيش والمستوطنين

نحن لا نخاف الموت

**ملحق رقم (11) مقابلة الحالة الرابعة:**

سمير حميدة

عن حالك اسمك عمرك مستواك التعليمي

بسم الله الرحمن الرحيم انا اسمي سمير عبد العزيز صلاح حميدة مواليد مخيم عقبة جبر اريحا اكملت ال 63 عام قبل حوالي شهر بلدي الاصلي دير ياسين اصحيت على الدنيا ونحنا في لجوء وغربة و يعني كان ابوي الله يرحمه لما توفى كنت ابن 9 سنين ولكن قبل ما يتوفى وهو يحكي عن دير ياسين خيرات دير ياسين كرم اهل دير ياسين امي كمان حدثتنا عن دير ياسين واهلنا بدير ياسين وكانو اهل دير ياسين ك مش ولاد بلد كبلاد عائلة واحدة وهاظا كان الكل يقول في يعني مش انا لحالي كل اهل دير ياسين الي ولدو بعد المجزرة بعد 1948 والي قبل 1948 كانو كعائلة واحدة ويعني بدون مبالغة ما يزال 90% من اهل دير ياسين بعتبروا انفسهم عائلة واحدة وليسوا ابناء قرية

عمي ايش كان ابوك وامك يحكولك عن دير ياسين كيف كيف اتهجرو شو كان يحكولك كيف طلعوا من دير ياسين وين راحو شو عملوا

جدي الحج صلاح كان عندو 8 اولاد وبنت وكان شاري 1200 دونم في منطقة يقال لها ام لميس هذي فقط لجدي وولادي واخوان والدي الي همي اعمامي كانو يزرعوها بجميع انواع الخضروات النباتات الحبوب الحمضيات يعني كل انواع النباتات هذي تقع بالقرب من قرية كسلى وبيت جيز قضاء الرملة كان عملهم في الزراعة في المواشي برضو كانو في بلدنا يخرفونا حتى الكل يذكر ما زال محاجر دير ياسين كان يشتغل معظم اهالي دير ياسين او قسم منهم بالمحاجر كان يعني الخير في دير ياسين يعم الصغير والكبير ما كان احد فقير في ذلك الوقت

هذا الي وصلك عن ابوك عن دير ياسين هلا لما تهجرو شو كانو يحكولك عن عن الهجرة وين اتهجرو وين راحوا

ابويا انا ما اسمعت من ابوي

من مين اسمعت

من امي ابويا من يوم ما صار نفير لمعركة القسطل معظم اهل دير ياسين او الشباب الي قادر على حمل السلاح وعنده شقفة سلاح اتوجه لقرية القسطل لمعاونة او مساعدة القائد الكبير عبد القادر الحسيني الذي استشهد في تلك المعركة في 8-4-1948 والدي كان من ضمن المقاتلين في جيش الانقاذ او عفوا مش بجيش الانقاذ في قوات عبد القادر الحسيني حتى اصيب بعدة اصابات نقل الي مستشفى الرملة طبعا قبل بعد يعني بعد معركة القسطل وانهيار جيش المقاومة الفلسطيني اتوزعوا الشباب في ذلك الليلة الخميس ليلة الجمعة 9-4 اقتحمت القوات الصهوينية المعززة بالهاغانا بالعصابات ايسر ليحي وشتير بقيادة الارهابي مناحيم امبيغن دير ياسين فجر الجمعة دارت معركة استمرت نحو 10 ساعات على الاقل يعني 10 ساعات مع مجموعة من الشباب الذين كانوا مرابطين في القرية واخذين حذرهم من غدر المستوطنين الذين كانو على استعداد لهم لانو المستوطنين الصهاينة لا امان لهم علما انه قبل ذلك بفترة قصيرة كان اتفاقية عدم اعتداء بين اهل القرية والمستوطنين الا انهم نقدوا العهد واقتحموا القرية من ثلاثة محاور بعد ان فرغت الذخيرة من الشباب القرية واتمكن العديد من الانسحاب من القرية الجهة الغربية الى عين كارم تمكنو من دخول القرية اسرو من اسرو وقتلوا من قتلوا والدتي كانت من ضمن الاسرى هي ومجموعة جاء المستوطنين ووضعوهم في عربيات نقل تركات منقلهم وطافو فيهم مستشبشرين او فريحين بالنصر على قرية صغيرة لا يتعدي عدد سكانها 700 نسمة في ذلك الوقت اما القرية قاومت و استبسلت ولولا انها استعادت بمدد من القوات الهاغانا لهزم المستوطنين شهر هزيمة

هذا الي حكتلك اياه أمك

امي من بين الاسيرات الي اسروهم بعد ما طافوا فيهم احتفال الانتصار سلموهم للصليب الاحمر الدولي

تمام وبعيدن

طبعا غادرو القرية على إثر هذا الحديث يعني زي ما روت امي انو معظم القرى المجاورة على صيط دير ياسين وانهم بقتلوا بالنساء وبقتلوا ببطونهم وبدبحوا بالاطفال هجرت القرى المجاورة

تمام حتلك امك وين اختارو انو منطقة تروح عليها ويعيشو فيها

اول ما رحلوا استقبلوهم اهل سلوان الي تقع جنوب المسجد الاقصى المبارك عاشو فيها فترة قصيرة ثم سكنوا في ابو ديس وبعدها انتقلوا لمخيم عقبة جبر حيث ولدت انا

ليش امك اختارت سلوان

والله مش قضية اختارت سلوان القضية ابويا ومعظم اهل بلدنا لقوها اقرب قرية على بلدنا يعني اختصار للمسافة حسب ما اعتقد انا ما سالنا هذا السؤال ولكن تقديرا كل ال البلد ناس كتير من دير ياسين اختارو سلوان الاقرب الى القدس حتى قريبين من قريتهم لانو كان عندهم قناعة انو ايام وبدهم يرجعوا عشان هيك ما ابعدوش

اه بتعرف شو مصير بيتكم الي بدير ياسين

اه طبعا انا زرت بيتي بدل المرة 3 مرات

امتى زرتهم

اول مرة زرتو دخلت قرية دير ياسين بعد الاحتلال الاسرائيلي لباقي الضفة الغربية في 1967 او لباقي فلسطين ما كان يسمى بالضفة الغربية في 1974 كان الي خاله اجت من عمان ومشتاقه تشوف دير ياسين ف كنت انا ابن عشرين سنة روحت انا واخوي يدعى جمال وخالتي معها بنتين وولد كان هادول في عمان جايين زيارة روحنا دخلنا اول البلد ما دخلناش بالوسط القرية لانو انا ما كنت اعرف اشي عن دير ياسين دخلنا بدل الدار دارين ثلاثة هادا في 1974 ثم دخلتها في 1984 ودخلتها في 1994 في ال1994 انا اخدت زوجتي واولادي حيث في كنت على ديارة اين تقع بيتنا و بيت العائلة لان والدتي لما زرناها في 1984 عرفتني على البيت

كانت والدتك معك سنة 1984

اه في 1984 كانت والدتي روحت يا ابو محمد روحت انا واخوي محمد وابن عم اسمو توفيق ووالدتي وبعرفش مين يعني رحنا خمسة ستة وزرناها وتعرفت على الدور انا لا زلت اذكر من 1984 حتى اليوم يعني 33 سنة بذكر موقع بيت العائلة

هلا انت لما تروح على دير ياسين بتعرف وين بيتك

بعرف حتى روحت زرتها قبل سنتين ولكن لا يسمح لي بدخول وسط البلد حيث يوجد بوابة الكترونية مع حراس امن من دون تصريح لزيارة لانو الدور يسكنها مرضى نفسانيين لليهود بدون تصريح من الحكومة لا احد يقدر على الدخول الى القرية

وانت بتحكي كنت تحكي انك انت كمان اخدت ولادك على دير ياسين قدي عندك ولاد

عندي ولدين وثلث بنات حتى اصغر طفلة كانت بنت ال94.95 يعني 9 سنوات تتذكر كل فترة وتقول يابا بلدنا دير ياسين حلوة خدنا عليها كمان يعني

يعني انت لليوم بتحكي لولادك وولاد ولادك في عندك احفاد

طبعا اه عندي احفاد الحمد لله رب العالمين

اكم حفيد

15

الله يخليلك اياهم

تحكيلهم انو انتو من دير ياسين

اه طبعا نحنا بديش اقول كدير ياسين نحنا كشعب فلسطيني عامة نلقن اطفالنا بان نحن لنا بلد وقرية اسمها فلسطين كمواطن من فلسطني انا بقول لولادنا انو هذي مش بلدنا سواء وين ما كنا ساكنين بلدنا اسمها دير ياسين احتلوها اليهود 1948 عملوا فيهلا مجزرة المجزرو هاي ولا مرة ول انها استشهد فيها نحو 100 من طفل وامراة وشخص الا انها كانت مفخرة لدير ياسين والسبب في ذلك انها لم تخرج بدون زي ما بقولوها بدون قتال وانما قاتلت وقاومت وقتلت من الصهاينة كما استشهد من الفلسطينين او من اهالي القرية

عمي نحنا اذا بدنا نحسب اكم مرة بتكرر الحكي عن دير ياسين

منشبعش من دير ياسيين منشبعش منها

عمي امك حكتلك انو اذا نست اغراض او نست اشي وهي طالعة

حكت مش هي الي نست خرفتنا عن ناس تركو ولادهم وحدة رجعت تتاخد ابنها من الحرق وهاظ حملت مخدة بدل الطفل وطلعت بعرفش

من الخوف

من الخوف طبعا

امك طلعت اشي من دير ياسين

والله لا اذكر لا اذكر طلعوا طلعوا بثابهم

اه عمي اذا بتتئكر حدا قلنا الذهب شلحوهم اياه نفس الاشي امك صار معها الاشي

لما اخدو الاسيرات هذا قشطوهم الذهب الي في دينيهم اصلا بدي احكيلك شغلة بجوز الاخ ابو محمد الحج محمود  بعرف انو معظم اهل دير ياسين باعو صياغهم وشروا سلاح مزبوط يا ابو محمد

صح

يعني ما فش بل فترة الاخيرة ذهب مع اهل بلدنا الا ما ندر

عمي انت بتحكي انو مصير بيتكم هو داخل مستشفى الامراض العقلية

نعم ولا زال

موجود زي ما هو

نعم ولا زال

حلو عمي بدي اسالك بتحتفظ بصور باشي عن دير ياسين فيديوهات مثلا اشي

اه طبعا طبعا

بتفرجيهم عن اشياء

**ملحق رقم (12): مقابلة الحالة الخامسة:**

مصطفى حميدة

مصطفى محمد درويش حميدة

السكن بتونيا دار المعلمين معي عمري 78

- لما كلعت من دير ياسين قديش كان عمرك
- كان عمري 8 سنوات
- عمي بدي تحكيلي ايش صار بالقرية وانتا عمرك 8 سنوات
- والله انا الى بتذكروا سمعنا اطلاق نار كأسرة يمعنا اطلاق النار فالوالدة الله يرحمها قفلت علينا الأبواب كان الي اخو اسمو محمود عندوا بندقية صمم انوا نخرج من الدار لانوا ازا ضلينا معرضين للقتل فقال لامي ابعدي ليفتح الباب واطلع انا و ابوي مع المجاهدين بعدين بالنسبة للاسرة كيف راحوا على عين كارم بتأخذي أخوتي الصغار وبتطلعي على عين كارم فامي لما هددها بالقتل بالكذب عشان تفتح الباب وقالت لابوي بتظل مع محمود ياما بترجعوا انتوا الاثنين مع بعض يا بتموتوا مع مع بعض المهم بدك اضل مع ابني لانوهو بدو يطلق النار اخوي وقالت انتا بتحمل الفشكات الى معوا الرصاصات وبعدين بترجعوا مع بعض أو بتموتوا مع بعض فبعدها اخرجتنا امي من الدارؤ حتى في جزء من أخوتي كان بدوا يلبس باجري فمنعتوا قال وين رايحين كلها ساعتين وراجعين على الدار بعدين طلعنا على عين كارم اطلقوا علينا المستوطنين هموتسا ومش عارف ايش....موتسار و منتي فور و جفعات شؤول
- طريق عين كارم كان اكثر اشي موتسار مشارفة عليها ضربوا علينا نار بس بقينا نتخبا ليبطلوا أطلاق نار استمرينا حتى وصلنا لوين لعين كارم ايش بدك خليني اجاوب إجابة محددة
- لا كمل كيف بعد عين كارم معكم
- ايش
- يعني لما وصلتوا لعين كارم لوين رحتوا ايش صار
- والله ما بحب اكتبها والله ما احترمونا يا أبو محمد
- توقفش كمل بعد عين كارم

- بعد عين كارم انتقلنا للقدس اجينا باب الخليل رحبوا فينا حتى البياعين الى كان معوموز أو اشي يوزع علينا بالمجان في الاخر اجو من قرية سلوان وأبو ديس خاصة سلوان ووزعونا وقسمونا.
- وفي القسم اخذونا العائلات السلوانية يعني اخذونا دار أبو زوير وجلاجل همه الى اخذونا عندهم وقعدنا حوالي بجوز اكثر من 20يوم يطعمونا ويسقونا وينيمونا عندهم واحترمونا مزبوط أهل سلوان احترام عظيم قعدنا احنا بسلوان فترة بعدين انتقلنا لابو ديس بعد أبو ديس قعدنا مدة ما طولناش يعني وابوي عاود رجعونا على سلوان وظلينا فيها لسنة 1964 بعد 64في واحد من قرابتنا في مشروع العيزرية لقى جماعة بدهم يبيعوا غرفتين وبير مي حكى مع لابوي عنهم واشترناهم و من وقتها واحنا بالعيورية اجيت انا على بتونيا سنه 1975-1978 لانوا انتقلت وظيفتي لبتونيا وظليت يعني حوالي 42 سنة في بتونيا.
- انتا متزوج وعندك أولاد كم حفيد عندك تقريبا
- والله الاحفاد كتار
- طب الأولاد
- والله ام طارق الله يرضى عليها ويرحمها 4 بنات و اربع شباب يعني 4و4 الحمد الله
- ام طارق يسينية زيك
- آه من دار جابر أي نعم
- من دار جابر تمام أي عمي بدي اسالك كنتوا تتوقعوا انها تصير حرب سنه 48
- آه معلوم كنا نتوقع لانوا حتى أهل البلد كانوا يروحوا على الأردن و مصر يشتروا أسلحة وحتى كانوا حاطين حراسة حول البلد يعني كل ليله كان يطلع حراسة على البلد الشباب يعني وزعوا دوريات اللي يكونوا حراسة في المنطقة الى بتوقعوا اليهود يهجموا منها والى مين نبه أهل البلد انو اليهود هجموا علينا مين همه الحراس وعلى راسهم بتذكر علي قاسم.
- بس مات الله يرحموا
- معظمهم ماتوا
- عمي انا سمعت انو في معاهدة واتفاقية بين اليهود و العرب في دير ياسين
- مزبوط همه عملوا لا همه يعتدوا علينا ولا احنا نقرب عليهم في قسم من الختايرة وافقوا بس الشباب قالولهم أي واحد بوقف مع اليهود راح نقتلوا فالولاد و الشباب اتمردوا والختايرة طبعا من الخوف عاودوا سكتوا وما وقعوا اتفاقية ولا اشي كل هاد عشان يبينونا انا بكين عملاء مع

اليهود اليهود حاولوا يعملوا صلح مع الختيارية مزبوط وافقوا لكن الشباب منعوهم ولا صار اتفاقية ولا شغلات.

- عمي وانتوا طالعين نسيتوا اغرض أو أشياء جوا دير ياسين
- ما حملنا اشي حتى رغيف الخبز ما خلتنا نحملوا لانها البلد تفاجأت بالمعركة وما كان الناس متوقعين أطول لهل مدة هاي كنا نتوقع يومين ثلاث بس نطلع على عين كارم نعاود نرجع احنا بالنسبة النا اختي وقعت بالاسر اظني 3 أيام بعدين لجنة الهدنة جابولنا إياها على سلوان قالت جاب القائد مجندة فتشتنا وفتشوا الولاد الصغار حتى القرش كان زمان مخزوق قالت والله القرش المعلق مع الولد أخذوا ما خلوا أي ذهب أو حلق شافوا مع النسوان برضوا االخذوا اختي ادعت انوا ابنها يوسف اللي بعمان انه يريد يقضي حاجتوا فشلحت كل ذهبها وخبتهم بعيد عنك بمحاشموا حتى تأخذ ذهبها.
- بس أختك الى قدرت تاخد ذهبها انتوا ولا اشي كنتوا باوعيكم وحافين
- أي نعم على عين كارم مع امي كنا صغار 8 سنين
- عمي حاولت ترجع على القرية تشوف شو صار فيها بعد المذبحة
- آه بعد 67 رجعت على البلد بعد اخر احتلال للبلد دخلنا عندهم وصلنا حتى لعند اللى حاطين المرضى النفسيين في واحد إيراني يهودي حكيتوا فحكالي احكي مع وحدة يهودية قاعدة جوا على التلفون بالانجليزي قلتلي أهلا وسهله اتفضلوا بقلوا بدنا ندخل جو عاود أخذ التلفون و احكى معها بالعبري بقلي احكيها كمان مرة أخذت الا هي بتقلي لو سمحت اليوم ممنوع حد يدخل كانوا عباها مثل ما تقولي بعد ما وافقت الجوانية عاودت رفضت احنا ما دخلنا على المنطقة الى فيها دارنا فعاودنا روحنا أوصلنا الدور الشرقية كل المنطقة الشرقية هدوها وبنو فيها مدارس وعمارات
- بس زرتها اخر مرة امتى
- ديري بالك انا ب 67 عمري 27 سنه انا موليد 1940 وعاودنا زرناها ونفس الاشي ما خلونا ندخل جو بس يخلونا نوصل لنص البلد
- بس حاولت تروح وتشوف
- والله بعد هل مرتين ما عودت
- بعدين قلت شو بدي بهل شغله بعدين من باب العمود لنصل بعرفونا انا عرب فقلت انا شو بدي بهل غلبة فبطلت اروح

- قبل اشوي حكيت عن داركم انها جو المستشفى الامراض العقلية فمصير داركم كان مستشفى
- داخل المنطقة المنطقة الغربية الى سوها مستشفى للامراض النفسية أي نعم و كثير من أهل البلد الى دخلوا جوا زي محمد محمود اسعد و بعدين في ابن أبو ماهر بشتغل هناك بقلي يا عمي داركم والله زي ما هي.
- في منطقة اسمها منطقة الدير وليش سموها دير ياسين في منطقة اسمها الدير عنا بالبلد دير روماني قديم و مهجور فش في حدا ولا اشي و مساحتوا دير بالك كبيرة والله مني عارف اكم دونم بس مكتوب عندي هان وبعدين بالنسبة للمسجد المقام هاد الى عنا بقولوا باقي في واحد اسمو الشيخ ياسين فبالنسبة للدير و للجامع سموها ديربالنسبة للدير و ياسين بالنسبة للشيخ ياسين الى كان موجود عنا ولحتى الجامع الى في بلدنا اسموا جامع الشيخ ياسين غير جامع الشيخ محمود الى بناه فوق هذاك بعيد فسموا البلد على اسم الدير و للشيخ ياسين جمعوهم و سموا دير ياسين.
- عمي بتحكي لولادك و لاحفادك عن دير ياسين
- انا دايما بتذكرها و أي واحد اجنبي بقى يلاقيني أو يهودي بقلي من وين انتا بقلوا انا من دير ياسين يقلي دير ياسين راحت حبيبي اقلا لا حبيبي ما راحت تعال عندي في ولاد بقوا لسا صغار الى عمروا 3 سنين و الى عمروا 5 والى 7 اقلوا تعال اسال أولادي اذا واحد بقلك انا من بتونيا أو من العيزرية لانهم كانوا ساكنين فيها بعطيك الى بدك إياه أي واحد اسالي من وين انتا بقلك من دير ياسين تعالي على أهل بتين بقلولك من ديرياسين ساكنين في بتين قلتلوا بتيجي على البقالات ببقى مكتوب بقالة دير ياسين مش بقالة دير طريف شو معنى هل حكي احنا ما مننسى وطنا الواحد ما بنسى وطنوا.
- اكم مرا تقريبا كنت تحكي لولادك تحكيلهم زكريات دير ياسين وانتا عمرك 8 سنين.
- يعني السعه قبل اكم من يوم بحكيلهم انا أبوي قبل العيد بمدة يشتريلنا خروف هذا الخروف لما نربي يصير كأنوا جزء منا نطلع نرعي و ندير بالنا علي وما يكون في رقبتوا اشي يلحقنا لحالوا لما نصل منطقة البير هاي شرقي البلد يجي واحد يغمض عيني والبقية يتخبوا ورا صخرة صديقني يبقي يدور علينا لحتى يطلعنا قلنا هاي ذكريات من أروع ما يكون نروح لما يطيح البركوك و العنب يطيح التين امي تاخدنا منطقة البير سموها البير لانوا فيها بير مية من أروع ما يكون يوم الخميس امي تاخدنا هناك تولع نار تسخن مي وتحممنا هناك لانها منطقة فش حوليها دور تحممنا على سطح البير فذكريات الحلوة كتير وبلدنا الزفات الاعراس

ما في احسن منها بقى العريس ما يتكلف ولا يطبخ ولا شغله اهل العيلة همه الى يطبخوا ويجبوا يطعموا البلد كلها بعدين كانت عنا كمان بقوا يسموا العرس الياسيني بقى مهر البنت 37 دينار أو 39 و أي واحد يزيد دينار واحد يكتشوا بعد العرس انا زايد دينار كانوا يروحوا علي كبار البلد ويدفعوا إياهم ويدفعوا غرامة فوقهم يعني كان ممنوع يزيد أو ينقص وكان عدد البنات قليل جدا بالنسبة للذكور حتكتير من بلدنا اتجوزوا من وين من القرى الثانية مثلا المختار اتجوز من قريوت أي نعم وعمي جميل اتجوز من وين من قالونيا و عمي سعيد اتجوز من وين من قالونا كانوا كتير من اهل البلد متجوزين من برا مش لانوا ما بحبوش بنات البلد بس لانوا ما كان في بنات كتير في سن الزواج.

- سيدي سلمي هاي بنت حمزة.
- طيب عمي انتا قبل اشوي كنت تحكي انك محتفظ في مخطوطات و كتب عن دير ياسين
- والله هاد المخطط الى عملوا الشيخ عباس عندي موجود بعدين الكلمات لاني انا كنت رئيس الجمعية كنت كل سنة القي كلمات عن دير ياسين الى كنت القيها كلها موجودة عندي.
- ما عندك مفتاح للبيت
- والله المفتاح خلينا عند أخوي احمد
- بس عندكم مفتاح
- والله محتفظين في
- مفتاح دارنا عند اخوي احمد أبو بلال لهلقيت
- انتوا يعني تلعطوا معكم
- أه طلعنا لانا سكرنا الدار وقلنا يومين ثلاث و منرجع
- ولسا لليوم عندك أمل ترجع
- لحد الان عندنا أمل انا نرجع يا عمي معلوم في حد بنسى وطنوا و داروا.
- عمي قديش بتشارك احفادك واسرتك الأفلام عن دير ياسين
- انا يا عمي عملوا معي عدة مقابلات حتى في مقابلة من اليابان أجو الجماعة عندي وبريطانيا اجوا عندي جديد اجوا من الشمال
- عمي اليوم شو مخاوفك
- بدي اقلك شغله احنا ما منخاف الا من مجئ اليهود علينا بالليل لانوا جربناهم عدة مرات اعتقلوا الولاد و أخذوهم ولا من أشياء تانية ما بنخاف حتى الموت ما منخاف منوا لانوا احنا

مسلمين ما منخاف لا من موت ولا من مرض احنا مسلمين امرنا لله بس الله همه بضل الواحد خايف على أولادوا بالنسبة لمين المحتل.

- عمي بتخاف يتكرر الى صار في دير ياسين
- انا عدة مرات كنت لما القي كلمة أقول اللهم اجعلها اخر مجزرة ولما صارت كنا نتمنى تكون اخر المجازر و لكن اليهود من طبيعتهم يعموا المجازر ففي صبرا و شتيلا و الدوايمة سكروا المسجد وقتلوهم حتى يحصلوا على أراضي والمجزرة بتخليهم يحصلوا على الأرض من غير قتال يعني احنا مجزرة بلدنا معظم القرى الى هاجرت خوف من ما يصير فيهم الى صار بدير ياسين لانهم اذاعوا قتل 250 واحد ومش عارف ايش وانهم انتهكوا اعراض البنات وكانوا ما يميزوا في القتل هذا الأمور خوفت الناس.

**ملحق رقم (13) مقابلةالحالة السادسة:**

محمد حميدة

محمد عبد العزيز صلاح حميدة.

- قدي قمرك
- مواليد 1940/4/19
- يعني انتا كان عمرك 8 سنوات عند المجزرة
- انا قريت الصف الأول في دير ياسين
- انا درست في مرسة ذكور دير ياسين.
- عمي احكيلي ايش بتتزكر عن دير ياسين لعبة اشي ضحت
- اه اه
- فتحتي المواجع
- بدك تحصرينا على دير ياسين
- انا رحت على دار ابوي 3 مرات في الحياه بعد النكبة وطلعت بنتيجة سيس بيجوا ناس مستوردين من اروبا بشتغلوا لليهود مجانا بضحوا وبسوا بدورنا الطابق الأرضي مطعم للسواح ضربت عيني على طاولة في كتيب صغير اطلعت هيك فش حدا حطيتها بجيبتي انا عرفت شو هاد الكتاب لما صرت على البوابة فتحتوا بقرا في 376 واحد بعرفش همه صح أو غلط الى ماتوا في دير ياسين من اليهود ولحقني واحد من الشغيله شكلوا شافني الا هو بقلي ادون ادون قلتلوا مالك انا بحكي عبراني احسن منك انتا مالك قال تل هسيفر شلانوا اعطينا الكتاب تبعنا طولت الكتاب و اعطيتوا إياه خلص ما بدي اسامي اعرفت المعلومات.
- عمي شوب تتذكر عن مجزرة دير ياسين
- هذي قصة طويله انا اتفاجات بعد ما شباب دير ياسين فزعوا على القسطل من شان عبد القادر الحسيني لأنها هاي مؤامرة انجليزية إسرائيلية عالمية روحي هاذ القائد الفلسطيني الى كان زي عبد الناصر كان بمخوا يحرر فلسطين اتامروا على مين الى تامروا علي اعدانا طبعنا دخل على القسطل و طوقوه اليهود و الانجليز هلا الساعة 5 خمسة و نص حسب ما قلي ابوي اتفاجئوا بقى عنا خربة اسمها ام الميس دغري اجى من ام الميس على دارنا وفزعوا لعبد القادر اتذايكوا اليهود استدعوا الطيران و ابوي اتصاوب 8 إصابات في القسطل و الحج عارف صلاح هذول الاثنين انتقلوا على مستشفى الرمله جرحة هلا لما اجى الطيران وضرب

المجاهدين خبطوا ضربوا عبد القادر لما انتشر الخبر هلا اليهود شو سوى استغلوا الفرصة و طوقوا ديرياسين الساعة 2:30 في اليل من ثلث جهات وخلوا الجهه الغربية مفتوحة الى كان موجود على الجهة الغربية على قاسم الله يرحموا عندا برودا ظلا يقاوم لخلص الفشك ضربوا هواية الجيش الأردني مرابطين بعاد 5 كيلوا متر عن دير ياسين و الناس تقول يا جيش يا اردن فش اموار يقلولهم طيب هلاء راح من بلدنا 92 اسميهم انا بقدرش اقلك لاني مش حافظهم العرب سوهم 300 و 400 العرب سوى دير ياسين انخفت يعني هاي الدعاية الى طلعوها لاهل دير ياسن كل فلسطين هاجرت على سمعة دير ياسين وهاذ اشي حقيقي من الخوف هلاء هاي معركة دير ياسين.

- عيلتك كيف طلعت من دير ياسين.
- انا امي اجت اخذتني من دير ياسين المسى ما كانت بدير ياسين انا كان الى اميتين
- امي الحقيقية اجت اخذتني بقت بام الميس انا كنت عايش بدير ياسين مع مرت ابوي بقيت اقلها يما هاي مرت ابوي بقت ما تخلف قد معها 25 سنة اتجوز امي اجا أبو العبد هلا حطوني بالمدرسة لما وصل الخبر عن عبد القادر سمعوا انوا اليهود بدهم يسوى مكيدة فاجت أخذتنا
- يعني انتا امك اخذتك باليل
- أي نعم انا ما حضرت المجزرة انا رحت على ام الميس الساعة تقريبا 4:30 وركبنا بعيد عنكم هل بغل انا و امي ورحنا ما لقينا ابوي لانوا ابوي كان راح مع المجاهدين على القسطل.
- مرت ابوك شو صار فيها
- طلعت ولا اشي سليمة
- هلاء قعدنا 3 اشهر بام الميس اليهود احتلوا القسطل و الجورة اليهود ب 3 اشهر هدول قربوا على ام الميس صار بينا و بينهم و يطخوا علينا إرهاب ابوي الا هل ولد خاف على فقال لامي اطلعي طلع ابوي من المستشفى يعني قعد تقريبا 20 يوم وين هاجرنا على بلد اسمها العمور نعم ومن العمور على سلوان و من سلوان على اريحا على مخيم اللاجئين عقبة جبر.
- انتوا كنتوا في مخيم عقبة جبر شو الى خلاكم ترجعوا على بتين
- الرزقة ابوي بدوا يشتغل في عقبة جبر فش فطلعنا على الطيبة ابوي بقطع حجار
- معظم اهل دير ياسين كانوا يشتغلوا بالحجار.
- كان عند ابوي غنم تقريبا 1200 راس و كان يحطهم بمغارة و يسكر عليهم بباب حديد

- يا عمي الذكريات ما بتنتسى و بتنتقل من واحد لواحد
- انا مستعد اجاوبك عن أي سؤال مني او من ذاكرة ابوي لانوا كان يحكيلنا
- قديش كان يحكيلك ابوك عن دير ياسين
- ابوي كان يحكيلي عن ام الميس لانوا كان عايش هناك وزي ما حكيتلك انا كنت عند مرت ابوي
- طيب بما انك انتا طلعت قبل بيوم من المذبحة
- قبل بيوم لا قبل ب 6 ساعات اه
- امك اخدت اشي من دير ياسين لما اخذتك
- ولا اشي اخدتني انا وطلعنا انا واياها على البغل
- بس عفوا الى اخذتا مرت ابوه لانا اموا الحقيقية كانت مع الاسرى
- لا هاي امي و هاي امي
- يعني الى اخذتوا مرت ابوه خوفا عليه
- كنت عايش مع مرت ابوي بدير ياسين امي القديمة الى اجت علي.
- خالتي زريفة و عايشة وقعن بالاسر
- انتا زرت دير ياسين 3 مرات
- طبعا مش كنت بخرفك على الورقة الى اخدتها من دار ابوي بعملوا ناس متبرعين من اروبا جاين يشتغلوا لليهود منا بقراء عبراني و بحكي.
- لي اتعلمت عبري
- انا بقيت اشتغل مع اليهود منهيل اتال
- انا درست هندسة و توظفت في شركة 11 سنة تعلمت منهم ومن المخطاط.
- طيب بتحكي لاحفادك و لولادك عن دير ياسين.
- طبعا بغرس فيهم محبة البلاد الثمانية و أربعين بحكيلهم كل اشي مثل ما كان ابوي يحكيلنا انا بحكيلهم اليوم كلهم بجاوبوكي احنا من دير ياسين.
- عمي بتحتفظ باشي من دير ياسين
- والله احكيلك الصحيح الأطفال الإحساس ضعيف بس أولادي الكبار درستهم وفهمتهم هلاء
- عندي 5 أولاد و بنتين

- انا حكيتلك البنت بتشتغل بجامعة القدس و التانية متجوزة باريحا بس 5 أولاد انا بقلك كانهم خلقوا بدير ياسين من كتر ما بحكي و بحكيلهم احداث و شو صار.
- بتشاركهم الذكريات
- أه طبعا
- قديش بترجعلك ذكريات دير ياسين وانتا قاعد.
- انا لما رحت على دير ياسين أخر مرا كان معي خالي و ابن خالي اخذتهم انا لفرجهم مع العلم خالي كان أوعى مني لما طلع رحنا شمة هوا في بوابة هناك اجى الحارس يقول ممنوع قلتلوا ليش ممنوع قلتلوا انتا من وين قلي شو بدك في قلتلوا لا بدي اعرف قلي انا من اروبا الشرقية قلتوا انا من دير ياسين و هاي الدار تبعتي بدي افوت قام فتح البوابة و دخلني اول ما طلنا رحنا على دار عمي الشيخ رحنا على القبر صدقيني القبر لليوم موجود وبزرعوا حولي ورد الوحيد المحامي في فلسطين اخذ شهادة الحقوق ب 36 عمي عمي الشيخ محمود
- عمي احكيلي عن مخاوفك اليوم.
- ما منخاف من اشي نونو
- ما بتخاف على ولادك
- بخاف على اولادي اه نحنا في مثل بقول يا قرد بدي امسخك اكتر من هل مسخة في ما فيش.
- احنا يا اهل دير ياسين خص نص.
- انتي ما سالتيني قديش عدد دير ياسين
- قديش
- اقل من 1000 نسمة يعني 700 ل750 تقريبا يعني العرب لما بقولوا راح من دير ياسين 350يعني راحت نص البلد.
- سموها دير ياسين هناك في دير قديم وكان في جامع لشيخ ياسين.

**فهرس الملاحق:**


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | خطة المقابلة | 90 |
| 2 | الموافقة على طلب المقابلة الأولى | 92 |
| 3 | الموافقة على طلب المقابلة الثانية | 93 |
| 4 | الموافقة على طلب المقابلة الثالثة | 94 |
| 5 | الموافقة على طلب المقابلة الرابعة | 95 |
| 6 | الموافقة على طلب المقابلة الخامسة | 96 |
| 7 | الموافقة على طلب المقابلة السادسة | 97 |
| 8 | مقابلة الحالة الأولى | 98 |
| 9 | مقابلة الحالة الثانية | 103 |
| 10 | مقابلة الحالة الثالثة | 113 |
| 11 | مقابلة الحالة الرابعة | 119 |
| 12 | مقابلة الحالة الخامسة | 124 |
| 13 | مقابلة الحالة السادسة | 130 |


**فهرس الجداول:**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 3.1 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديمغرافية | 38 |

**فهرس المحتويات:**


إقرار .....أ

شكر وعرفان .....ب

الملخص: .....ج

Abstract ..... هـ

**الفصل الأول: خلفية عامة عن الدراسة:** .....1

1.1 المقدمة: .....1

1.2 مشكلة الدراسة: .....2

1.3 أهداف الدراسة: .....3

1.4 أهمية الدراسة: .....3

1.5 حدود الدراسة:.....4

**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:** .....7

2.1 النكبة:.....7

2.2 اللاجئ: .....9

2.2.1 الخلفية التاريخية لمفهوم لاجئ: .....9

2.2.2 اللاجئ الفلسطيني:..... 10

2.3 الذاكرة الجماعية..... 11

2.3.1 الذاكرة الجماعية الفلسطينية:..... 13

2.3.2 اللاشعور الجمعي عند يونج: ..... 15

2.4 الخوف:..... 16

2.3.3 الفرق بين الخوف والقلق:..... 19

2.3.4 الأعراض المصاحبة للخوف: ..... 19

2.3.5 أنواع الخوف:..... 20
2.3.6 النظريات التي فسرت الخوف:..... 21
2.5 الحنين: ..... 22
2.6 دير ياسين: ..... 23
2.7 الدراسات السابقة ..... 25
2.7.1 الدارسات العربية: ..... 25
2.7.2 الدراسات الأجنبية: ..... 34
2.7.3 تعقيب على الدراسات السابقة: ..... 34
**الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:**..... 37
3.1 منهجية الدراسة:..... 37
3.2 مجتمع الدراسة: ..... 38
3.3 عينة الدراسة: ..... 38
مكان السكن..... 38
3.4 أداة الدراسة: ..... 38
3.5 صدق الأداة..... 39
3.6 صعوبات الدراسة:..... 39
**الفصل الرابع: القسم الميداني**..... 40
4.1 مقدمة:..... 40
4.2 الحالة الأولى:..... 41
4.3 الحالة الثانية: ..... 43
4.4 الحالة الثالثة: ..... 55
4.5 الحالة الرابعة:..... 57
4.6 الحالة الخامسة:..... 60

4.7 الحالة السادسة: ..... 63
**الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات:** ..... 72
5.1 مناقشة أسئلة الدراسة ..... 72
5.2 استنتاجات الدراسة ..... 78
5.3 التوصيات: ..... 79
المراجع: ..... 80
الملاحق ..... 89